الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientfique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Université 8 Mai 1945 Guelma

كلية الآداب و اللغات

Faculté des Lettres se des langues

قسم اللغة العربية و آدابها

الرقم :

N:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

(صوتيات و علوم اللسان)

دلالة الأسماء الحسنى في القرآن الكريم

_ دراسة صوتية صرفية _

مقدمة من قبل :

إيمان قنطري

تاريخ المناقشة : جوان 2017م

أنيس قرزيـز	رئيســـــــــا	الرتبة : أستاذ مساعد _ أ _	جامعة 8 ماي 1945قالمة
إبراهيم براهمي	مشرفا و مقررا	الرتبة : أستاذ محاضر _ب_	جامعة 8 ماي 1945قالمة
لطيفة روابحية	مناقشـــــــــا	الرتبة : أستاذ مساعد _ أ _	جامعة 8 ماي 1945قالمة

السنة 1438هـ _ 2017 م

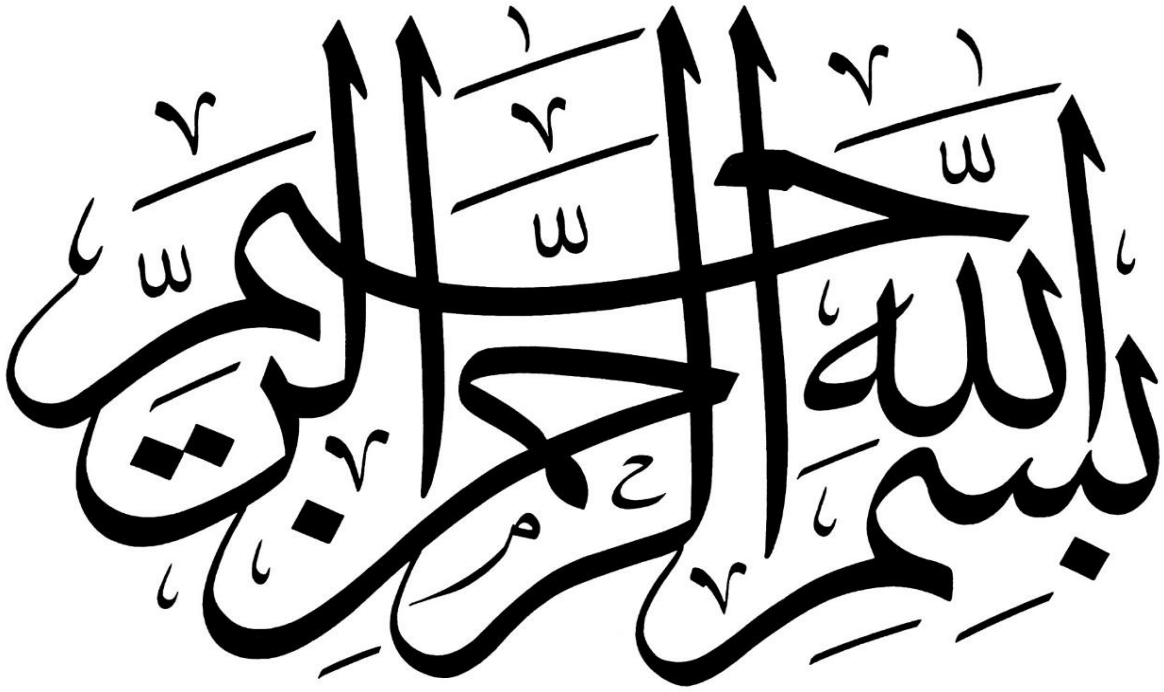
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله .

قال تعالى «و إِذْ تأذَّن رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ »

[إبراهيم 7]

أتقدم بأسمى آيات الشكر و التقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور : إبراهيم براهمي ، الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة و على ما منحني من وقت و جهد ، و على ما وفر لي من مصادر و مراجع ، و على ما قدمه لي من توجيهات و أفكار على مدار فترة البحث فله جزيل الثناء و خالص الدعاء .

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى رئيس قسم اللغة العربية و آدابها و إلى كل الأساتذة الكرام ، و كل من قدم لي يد المساعدة و لو بالكلمة الطيبة .

فجازاكم الله جميعا خير جزاء

إهـــداء

الحمد لله العلي القدير ، خالق المصنوعات و بارئ الباريات و مدبر الكائنات و مصرف الألسن الناطقات ، نشكره وحده الواحد القهار العزيز الغفار ، نذكره بأولى القلوب و الأبصار ، و نصلي على نبي الأمة و حبيبها محمد صلى الله عليه و سلم .

* إلى سر وجودي و نور قلبي إلى الشمعة التي احترقت لتنير حياتي " أمي الغالية"

* إلى أستاذي الأول في هذه الحياة "أبي الغالي"

* إلى من شدني بهم حبل الأخوة إلى أحباب قلبي إخوتي : أحمد ، ياسين ، محمد ، وحيد و إلى أخواتي سهيلة و أسماء .

*و إلى تلك العطور الفواحة التي تعطر الأجواء من حين إلى حين : ريماس ، سرين ، يوسف ساجد ، عبد المؤمن، تيم عبد الرحيم.

*إلى رمز الوفاء و رفيق الدرب زوجي خيرو ، و أهله .

* إلى صديقات عمري اللواتي أهدينني أجمل أيام حياتي : خولة ، صليحة ، وسيلة ، بسمة ، سارة ، منال ، حليمة .

" و إلى كل من نسيته بقلمي و لم أنساه بقلبي "

إيمان

مقدمـــــة

مقدمة :

إن الحمد لله القائل « رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أشكر نِعْمتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ علىَّ وعلَى وَلِدىَّ وأَنْ أَعْمَل صَالحًا تَرضَاهُ ، وأَصْلحْ لِي فِي ذُرِيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيكَ وإِنِّي مِنَ المُسْلَمِينَ» [الأحْقاف 15].

و أصلي و أسلم على نور الخلقِ و حبيبَ الحقِ محمد صلى الله عليه و سلم و على آله وصحبه و من سار على سنته إلى يوم الدين أما بعد :

يبدأ تاريخ علم اللغة بالقرآن الكريم، وقد بدأت الدراسات اللغوية بالظهور عند العرب منذ الفتح الإسلامي لغرض الحفاظ على هذا الدين من الزوال و التحريف و لأجل فهم معانيه وضبط أحكامه ، وذلك لأن أسمى العلوم قدرًا و أعلاها مرتبتًا وأكملها نفعًا تلك التي ترتبط بكتاب الله " القرآن الكريم " الذي أنزله على عباده بلسان عربي مبين .

حيث ارتبطت الدراسات اللغوية العربية بجل مستوياتها (الدلالية والصوتية والصرفية ...) ارتباطًا وثيقا بالقرآن الكريم لما حواه من عجائب بديعة وأسرار كثيرة أذهلت العرب ودفعتهم إلى البحث فيها .

ولما كان البحث في أسماء الله الحسنى والعلم بها من أسمى العلوم و أشرفها فكرت أن يكون موضوع مذكرتي لنيل شهادة الماستر معنوناً بـ: **دلالة الأسماء الحسنى في القرآن الكريم دراسة صوتية صرفية .**

واخترت هذا الموضوع بالتحديد " دلالة الأسماء الحسنى" لإعجابي بهذا النوع من الدراسات اللغوية الشرعية وهو دراسة الأسماء الحسنى و فهم معانيها والتعبد بها قال تعالى « وَلِلَّـهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » [الأعراف 180].

ولأسباب أخرى تمثلت في :

- الكشف عن الصلة التي تجمع الأسماء الحسنى بدلالتها في القرآن الكريم .

- احتواء الأسماء الحسنى على الأصوات التي تخدم موضوع الدراسة .

- طبيعة العلاقة بين الأسماء الحسنى والمشتقات الصرفية .

- الرغبة في تعميق الإيمان في نفوس الأجيال عن طريق الدعاء لله بأسمائه الحسنى .

أما المنهج الذي اعتمدت عليه في دراستي هذه هو المنهج التكاملي وخاصة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي ، فأما الوصفي التحليلي فقد اعتمدت عليه في وصف الأصوات اللغوية وتحليلها ، أما الإحصائي فقد استعنت به في إحصاء المشتقات في الأسماء الحسنى وتحليلها للوقوف على دلالتها الصرفية ويعود سبب اختياري لهذا المنهج هو مناسبته لطبيعة موضوعي الذي يعتمد على التحليل والوصف بالدرجة الأولى .

وقد حظي موضوع أسماء الله الحسنى بحظ وافر من الدراسة في كتب التراث العربي وفي الدراسات الحديثة المعاصرة ، بين المفسرة للأسماء الحسنى و الباحثة عن معانيها وآثارها .

فمن الدراسات القديمة المتعلقة بهذا الموضوع .

كتاب المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي .

كتاب اشتقاق أسماء الله للزجاج .

ومن الدراسات الحديثة والمعاصرة

- أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة لأحمد مختار عمر .

- أسماء الله الحسنى آثارها وأسرارها لمحمد بكر إسماعيل .

أما عن خطة البحث فكانت مرتبة على النحو الآتي :

* **مقدمة** : حاولت من خلالها إلقاء الضوء على موضوع البحث .

* مدخل نظري : خصصته للحديث عن الأسماء الحسنى تعريفها و إحصاء ما ورد منها في الكتاب و السنة ، دلالتها و أهمية العلم بها .

* **فصل نظري** : بعنوان الدلالة الصوتية و الصرفية في اللغة العربية :

- **أولا** : مفهوم الدلالة و أنواعها .

تناولت فيه : **1- مفهوم الدلالة** : لغة و اصطلاحا .

2- الدلالة في التراث العربي .

3- الدلالة في الدرس اللساني المعاصر .

4- أنواع الدلالة .

- **ثانيا** : الدلالة الصوتية في اللغة العربية .

عالجت فيه : 1- مفهوم الصوت لغة و اصطلاحا .

2- الفونيم و مكوناته .

3- الفونيمات التركيبة و دلالتها .

4- الفونيمات الفوق تركيبية.

- **ثالثا**: الدلالة الصرفية في اللغة العربية .

تضمن الحديث عن : 1- مفهوم الصرف لغة واصطلاحا .

2- المورفيم و أقسامه .

3- الأبنية الجامدة و دلالتها .

4- الأبنية المشتقة و دلالتها .

* أما **الفصل التطبيقي** فقد كان عنوانه : دراسة صوتية صرفية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم .

وقد عالجت فيه: 1- نماذج تطبيقية عن الدلالة الصوتية للأسماء الحسنى .

أ- دلالة الصوامت .

ب- دلالة الصوائت .

ج- دلالة المقطع الصوتي .

2- نماذج تطبيقية عن الدلالة الصرفية للأسماء الحسنى .

أ- دلالة الأبنية الجامدة في الأسماء الحسنى .

ب- دلالة الأبنية المشتقة في الأسماء الحسنى .

* **أما الخاتمة** : فقد جاءت حاملة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ، هذا فيما يخص هيكل البحث .

أما عن أهم المصادر و المراجع التي استعنت بها في هذا البحث هي :

- المصدر الأول للتشريع الإسلامي " القرآن الكريم " الذي اعتمدت عليه في الفصل التطبيقي انطلاقا من آيات قرآنية مثلت بها و برهنت من خلالها على صحة ما جاءت به هذه الدراسة ، بالإضافة إلى مراجع خاصة بالقضايا الدلالية و الصوتية و الصرفية منها :

- علم الدلالة أصوله و مباحثه لـ: منقور عبد الجليل .

- الأصوات اللغوية لـ : إبراهيم أنيس .

- تصريف الأسماء و الأفعال لـ : فخر الدين قباوة .

وقد واجهني في طريق إعدادي للبحث بعض الصعوبات منها :

- قلة الدراسات التطبيقية في الموضوع

- سعة وتشعب زوايا البحث التي تستدعي الإطلاع على مختلف الدراسات الصوتية والصرفية و الدلالية السابقة .

ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر وجزيل التقدير لفضيلة الدكتور إبراهيم براهمي، على قبوله الإشراف على هذا الموضوع ، وعلى ما منحني من جهد ووقت فله عظيم الثناء وخالص الدعاء . وفي الختام لا يسعني إلا أن أدعوا الله مجيب الدعاء السداد والنجاح ، وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

مدخل :

وصف الأسماء الحسنى

1- تعريف الأسماء الحسنى و إحصاؤها.

2- الفرق بين الأسماء و الصفات .

3- تعين الأسماء الحسنى و الاسم الأعظم .

4- دلالة الأسماء الحسنى و أهميتها .

1- تعريف أسماء الله الحسنى و إحصائها :

أ- تعريف الأسماء الحسنى :

إن أسماء الله الحسنى هي أسماء خاصة به تعالى وحده فيها دلالة واضحة على ما اتصف به من العلم و الخلق و الرزق و غير ذلك من صفات لا يشبهه فيها أحد فقد ارتضاها لنفسه في كتابه أو في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم و يبرز هذا في قوله تعالى « اللَّـهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ » [البقرة255] و كذلك قوله جل وعلا «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى 11] ،ومن هذا يظهر أن الأسماء الحسنى هي أسماء حمد و ثناء تقتضي المدح و التمجيد لكمال صفاته تعالى .[1]

و قد وصف الله تعالى أسمائه بالحسنى في أربع مواضع من القرآن الكريم :

1- في قوله تعالى « اللَّـهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ »[طه 8].

2- وفي قوله أيضا «قُلِ ادْعُوا اللَّـهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ»[الإسراء 110].

3- وفي الآية « وَلِلَّـهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ »[الأعراف 180].

4-و في قوله تعالى «هُوَ اللَّـهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى »[الحشر 24].

[1]- ابن القيم (الجوزية) :أسماء الله الحسنى وصفاته العليا، تح: عماد زكي البارودي ،المكتبة التوفيقية، د ط ،د ت ط ، ص 65 .

فالأسماء الحسنى هي ما دل على ذات الله تعالى و ما يتصف بيه من صفات لا يشترك فيها معه أحد فهو الواحد الأحد الفرد الصمد لا شريك له في ملكه و ملكوته أحد [1].

نخلص من تعريف الأسماء الحسنى أنها أسماء خاصة بالله عز وجل وحده ولا يحق نفيها عنه أو الشك في نسبتها له فهي ثابتة له في كتابه الكريم و سنة رسوله الأمين صلى اله عليه وسلم .

ب- إحصاء الأسماء الحسنى :

إن إحصاء الأسماء الحسنى و العلم بها أصل لسائر العلوم لأن المعلومات هي مقتضاها ومرتبطة بها.

و قد اختلفت عبارات العلماء في تحديد معنى الإحصاء ومن ذلك فيما حكاها الخطابي عليه رحمة الله في شأن الدعاء و هي أن المراد بها :

«**الإطاقة** : كقوله تعالى «عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ »[المزمل 20]أي لن تطيقوه.

العد: أي أن المراد بها العد حتى تستوفى حفظا ،ثم يدعي بها ،و استدل على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم «من أحصاها دخل الجنة »

العقل و المعرفة : تقول العرب فلان ذو حصاة أي ذو عقل و معرفة بالأمور .

قراءة القرآن كاملا :فيكون القارئ قد استوفى الأسماء كلها في أضعاف القراءة» [2].

---

[1] – عبد الحميد راجح الكردي :أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم دار المأمون ، ط1 ،2007 الأردن ص 18 .

[2]– ينظر عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن :أسماء الله الحسنى ،دار الوطن ،ط1، 1414هـ الرياض،السعودية، ص 115 .

و يقول ابن القيم أن مراتب إحصاء أسماء الله ثلاث :

1- إحصاء ألفاظها و عددها .

2- فهم معانيها و مدلولها .

3-دعاؤه بها كما قال تعالى « وَلِلَّـهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا»[الأعراف 180]

أي دعاء الله سبحانه وتعالى بها و التقيد بها [1].

و هذه الأخيرة مرتبتان :إحداهما :ثناء و عبد و الثانية دعاء طلب و مسألة فلا يثنى عليه بأسمائه الحسنى و صفاته العلا وكذلك لا سأل إلا بها [2].

من هذا نَلخَصُ إلى أن مَعَانِي الإحصَاءِ هي الحِفظِ و الفَهمِ و المَعرِفَة و العَقلِ و الإطَاقَة و هذه بَعضْ من كل فالصَحيحُ في مجمُوع تلك المَعاني هي ما ذكرهُ ابن القِيم من مراتبِ الإحصاءِ و الفهمِ و الدعاء بها .

2- الفرق بين أسماء الله وصفاته:

إن أسماءَ الله تعالى أعلامُ و أوصافُ ،فهي أعلامُ باعتبار دلالتها على الذاتْ و أوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني و هي باعتبار الأول مردفة لدلالتها على مسمى واحد و هو الله عز وجل و باعتبار الثانية متباينة لدلالة كل واحد منها على معنى خاص ف (الرَّحمانُ، الرَّحيمُ ،الحَكيمُ ..)كلها أسماء لمسمى واحد هو الله لكن المعنى يختلف فمعنى

---

[1]- ابن القيم (الجوزية): بدائع الفوائد ،تح على بن محمد العمران ،دار علم الفوائد ،د ط، د ت ط ، مج1 ص 3، 4.

[2]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني :شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنة، مر:عبد الله بن عبد الرحمان الجبريين، دار الإيمان،د ط ، د ت ط ،الإسكندرية ،مصر،ص24 .

القدير يختلف عن معنى الحليم و معنى الحكيم يختلف عن معنى الرحيم فلكل اسم معنى خاص[1] .

و هذا الفرق بين الاسم و الصفة هو ما أكده ابن القيم في قوله «الاسم يدل على الذات والصفة تدل على معنى قائم بالذات»[2]

فالحكيم هو اسم لله و الحِكمة صفة قائمة بالله تعالى ،فالعالم صفة و العليم اسم والرحمة صفة والرحيم اسم ،فاسما الله العليم و الرحيم يتضمنان صفة العلم و الرحمة فباب الصفات أوسع من باب الأسماء ،لأن كل اسم متضمن لصفة ،فمن صفاته تعالى ما يتعلق بأفعاله من الإتيان و الإمساك و البطش و ما إلى ذلك مما ذكر في آياته تعالى من القرآن الكريم لذلك لا يصلح أن يقال من أسمائه الممسك و الباطش و إن كان ذلك مجرد الوصف بها أو الإخبار عنها [3].

مضمون هذا أن الأسماء الحسنى أعلامْ و أوصافْ فهي أعلامْ باعتبار أنها مترادفة من حيث كون مُسمها واحد كما أنها أوصَاف باعتبار مَعانيهَا و مدْلولاتِها متباينة من حيث كثرة الصفات الدالة عليها فالأسماءُ جزء من الكل الذي هو الصفات .

---

[1]– محمد بن صالح بن عثيمين: القواعد المثلى في صفات الله و أسمائه الحسنى، تح :أشرف بن عبد المقصود ،مكتبة السنة ،ط2 ،1994م ،القاهرة ،مصر ،ص 12 .

[2]– ابن القيم (الجوزية): شرح أسماء الله الحسنى ،تح :محمد أحمد عيسى ،دار الرشيد ،ط1 ،2007 م الجزائر ،ص 23 .

[3]– عمر سليمان الأشقر: أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة و الجماعة ،دار النفائس، ط2 ، 1994 م ،ص 59 ،60.

3- تعين أسماء الله الحسنى :

إن لله تعالى أحسن الأسماءِ و أجَلهَا و أعظَمهَا ،و قد أطلقهَا تعالى على نَفسه و أمر أن يدعى و يسَمى بها ،و هذه الأسمَاءُ الحُسنَى منهَا ما وردَ في السُنَة و منهَا ما ورد في كتَابه تعالى .

أ- ما ورد منها في السنة :

ورد تعينها في حديث رواه الترمذي و ابن ماجة : ففي سنن الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «إن لله تعالى تِسعَة وِ تسعينَ اسمًا من أحصاها دخل الجنة : هو الله الذي لا إله إلا هوُ

الرَّحمَنُ ، الرَّحيمُ ،المَلكُ ،القدُّوسُ ،السَّلامُ ، المُؤْمِنُ، المُهَيمنُ ،العَزيزُ ،الجَبَّارُ،المُتكبِّرُ الخَالقُ ، البَارئُ ،المُصَوّرُ، الغَفَّارُ ،القَهَّارُ،الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ ، الفَتاحُ ،العَليمُ ، القَابِضُ ، البَاسِطُ ،الخَافِضُ ،الرَّافعُ ،المُعزُّ ، المُذلُّ ،السَّميعُ ، البَصيرُ ،الحَكمُ ، العَدلُ ،اللَّطيفُ ،الخَبيرُ، الحَليمُ ، العَظيمُ ، الغَفورُ ،الشَّكورُ،العليُّ ،الكَبيرُ ،الحفيظُ ، المقيتُ ،الحسيبُ ،الجليلُ ، الكَريمُ ،الرَّقيبُ ، المُجيبُ ،الوَاسعُ ،الحَكيمُ ، الودودُ ، المَجيدُ ،البَاعثُ ، الشَّهيدُ ،الحَقُّ ، الوَكيلُ ،القَويُّ ، المَتينُ ، الوليُّ ،الحَميدُ ، المُحصيِ ،المُبدئُ ، المُعيدُ ، المُحييُ ، المُميتُ ، الحَّيُ ،القيُّومُ ،الوَاجدُ ،المَاجدُ ، الوَاحدُ ، الصَّمَدُ ، القَادرُ ،المُقْتَدرُ ،المُقدِّمُ ، المُؤخِّرُ ، الأوَّلُ ، الآخرُ ، الظَّاهرُ ، البَاطنُ ،الوَاليِ ،المُتعَاليِ ،البرُّ ،التَّوَّابُ ، المُنتَقمُ ، العَفوُّ ، الرَّؤوفُ ، مَالكُ الملكِ ،ذو الجلاَلِ والإكرَام ،المُقسِطُ ، الجَامعُ، |الغَنيُّ ، المُغنيّ ، المَانعُ ، الضَّارُ ، النَّافعُ ، النُّورُ ،الهَاديِ ، البَديعُ ،البَاقيِ ،الوَارثُ ، الرَّشيدُ ، الصَّبورُ»[1]

[1]- الترمذي : الجامع الصحيح لسنن الترمذي ، تح : ابراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى الباني ، ط2 ، 1975م ، رقم الحديث 3507، ج5 ، ص 530.

تعد هذه الأسماء الواردة في حديث الترمذي تسعة و تسعين اسما و لقد اختلف العلماء والباحثون فيما بينهم حول صحة هذا الحديث أو ضعفه كما اختلفوا في عدد الأسماء الحسنى هل هي محصورة في هذا الحديث أو أن هناك أسماء أخرى يحق أن تكون من أسماء الله عز وجل .

ب- ما ورد منها في القرآن الكريم :

ففي سورة الفاتحة :الله ، الرَّحمانُ، الرَّحيمُ ،المالكُ .

و في سورة البقرة :المحيطُ ،القديرُ، العليمُ ،الحكيمُ ،التوابُ ،الواسعُ ،البارئُ، البصيرُ ، السميعُ، العزيزُ، الرؤوفُ، الشاكرُ، الواحدُ ،الغفورُ، القريبُ ، الحكيمُ ،الحيُ ،القيَّوم، العليُّ ،العظيمُ ،الغنيُ ،الوليّ ،الحميدُ ،الخبيرُ ،البديعُ

- و في سورة آل عمران :الوهابُ ،الناصرُ،الجامعُ [1].
- «و في سورة النساء: الرقيبُ،الحسيبُ، الشهيدُ، الكبيرُ، النصيرُ ،الوكيلُ، المقيتُ العفوُ.
- و في سورة الأنعام :القَاهرُ ،اللطيفُ ،القادرُ، الحكيمُ .
- و في سورة الأعراف :الفاتحُ .
- و في سورة الأنفال: القويُ ،المولى .
- و في سورة التوبة :العالمُ .
- و في سورة هود: الحفيظُ ،المُجيب، المَجيدُ،الودودُ .
- و في سورة يوسف: القهَّارُ .
- و في سورة الرعد :المُتعَالي ،الوالي .

[1]- الزجاج :تفسير أسماء الله الحسنى ،تح :أحمد يوسف الدقاق ،دار المؤمون للقرآن ،ط5 ،1986 ،دمشق ،سوريا ،ص 10.

- و في سورة الحجر :الحافظ ،الوارثُ .
- و في سورة الكهف :المقتدرُ .
- و في سورة طه :الغفارُ،الملكُ ،الحقُ .
- و في سورة الحج: الهَادي .
- و في سورة النور:المُبينُ ،النُورُ .
- و في سورة النمل : الكريمُ .
- و في سورة الروم :المحي.
- و في سورة سبأ : الفتَّاحُ .
- و في سورة فاطر: الشَّكورُ.
- في سورة غافر: الخَالقُ .
- في سورة الدخان: المنتقمُ .
- في سورة الذريات :الرزاقُ ،المتينُ .
- في سورة الطور: البرُّ.
- في سورة الرحمان :ذو الجلالِ و الإكرامْ .
- في سورة الحديد: الأولُ ،الآخرُ ،الَّظاهرُ ،البَّاطنُ .
- في سورة الحشر: القدُّوسُ، السَّلامُ ،المؤمنُ ،المهيمنُ ،الجبارُ، المتكبرُ ، المصورُ .
- في سورة الأعلى :الأعلى .
- في سورة العلق :الأكرمْ .
- في سورة الإخلاص :الأحدُ ،الصَّمدُ »[1]

[1]– المرجع السابق :ص11 ،12 .

من هذه الأسماء ما تكرر في آيات القرآن بكم هائل منها الرحمان ،الرحيم ،العليم ،إما مترادفا أو مقترنا مع اسم آخر مثل قوله تعالى « إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّـهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّـهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ »[النور 32].

ج – تعين اسم الله الأعظم :

ورد في بعض النصوص الشرعية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم التي تبين و تثبيت الاسم الأعظم لله الذي إذا سئل به أعطى و إذا دعي به أجاب و من هذه النصوص ما يلي:

1– حديث بريده–رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك ،أني أشْهدُ أنكَ أنتَ لا إلها إلا أنتَ ،الأحدُ الصَّمد الذي لم يلدْ و لم يولدْ ،و لم يكنْ كفؤا أحد فقالَ و الذي نفسي بيدهِ لقد سأل الله باسمه الذي إذا دُعي بيه أجَابَ و إذا سئل بيه أعْطَى» [1]

2– حديث أنس رضي الله عنه قال : «كُنْتُ جَالسًا معَ النبي صلى الله عليه وسلم في المسجدِ و رجلٌ يصلي فقال :اللهم إن أسألك بأن لك الحَمد لا إله إلا أنت المَنَان بَديعُ السَمَواتِ و الأرضِ يا ذا الجلال و الإكرام ،يا حيُّ يا قيَّوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دَعَا الله باسمه الأعظَم الذي إذا دعي به أجابَ و إذا سئلَ به أعْطَى» [2]

[1]– عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن، أسماء الله الحسنى :مرجع سابق ، ص 90 .

[2]– المرجع نفسه، ص 91 .

3- فعن أمامه الباهلي رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاثة سور من القرآن :في البقرة و آل عمران و طه»[1]

و جميع هذه السور تشمل على اسم قوله تعالى « هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » [البقرة 255]

و في قوله «- اللَّـهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » [آل عمران 2]

فعلى الرغم من الاختلاف بين هذه الأحاديث إلا أنه يمكن القول أن جميع أسمائه تعالى أعظميه أي أن كل اسم من أسمائه يستحق هذا الوصف لأن جميع النصوص الواردة ما ذكر منها و ما لم يذكر تدل على أن أسمائه عز وجل كلها عظمى .

4- دلالة الأسماء الحسنى :

دلالة أسماء الله الحسنى ثلاثة أنواع و جميعها تدل على الكمالِ و الِحمد و الثناءِ المطلق وكلها مشتقة من أوصَافهَا ،فلوصف فيها لينافي العلمية و لا شك فيه و هي :

1- **دلالة المطابقة:** و هي دلالة اللفظِ على تمامِ ما وضعَ لهُ من حيثْ إنهُ وُضعَ لهُ و ذلك مثل دلالة لفظ (البيت) على الجدران و السقف معا.

2- **دلالة التضمن:** و هي دَلالةُ اللَفظ على جُزء ما، وضعَ له في ضمن كل المعنى مثل دَلالة لفظ البيتْ على الجدارْ وحدهُ و على السَقف وحده .

3- **دلالة الالتزام:** إذا استدل على اللفظ بخارج معناه مثل دلالة السقف على الحائط مثل دلالة لفظ السقف على الحائط إذ ليس جزء من السقف كما أن دلالة الأسماء الحسنى تنقسم من جهة التضمن إلى أربعة أقسام :

[1] _أبو أسامه محي الدين عبد الحميد: إسم الله الأعظم و أسماء الله الحسنى، دار المشاغل ،ط1 ،1993 ، الرياض،السعودية، ص 6.

1- الاسم العلم المتضمن لجميع معاني الأسماء الحسنى : كقوله تعالى «هو الله الخَالقَ البَارئ ...»[الحشر 24]

2- ما يتضمنُ صفة ذات الله عز وجل كاسمه تعالى البصيرُ .

3- ما يتضمنُ صفة فعل الله كالخالقُ ،الرزاقُ ،البارئُ ،المصورُ...

4- ما يتضمن تنزهه تعالى و تقدسه عن جميع النقائص، كالقدوسُ، السّلامُ ...[1]

فمثلا "الخالق" يدل على ذات الله و على صفة الخلق بالمطابقة و يدل على الذات وحدها وعلى صفة الخالق وحدها بالتضمين و يدل على صفتي العلم و القدرة بالالتزام [2]

ومضمون هذا أن لكل إسم ثلاثة دلالات الأولى دلالة على الذات بالمطابقة والثانية على التضمين إذا فسرنا ببعض مدلولها و الآخرة تتضمن على أربع أقسام إما صفة ذات أو صفة فعل أو صفة تنزيه ،ثم دلالة على غيره من الصفات بالالتزام .

إن أسماء الله الحسنى تدل على ذات الله بالمطابقة ،وعلى الصفات المشتقة منها بالتَضمينْ وعلى غيرها من الصِفاتْ بالالتِزام .

فاسمه الرَّحمان واسمه الرَّحيم يدل على ذات المسمى وهو الله عز وجل مُطابقة وعلى الصفات المشتقة منها وهي الرَّحمة تضمنًا وعلى غيرها من الصفات التي لم تشتق منها كالحياةِ و القدرة و العلم التزاما وهذا بخلاف أسماء المخلوقات فقد يسمى الإنسان قدير وهو عاجز وأميناً وهو خائن وغنيًا وهو فقير و قوياً وهو ضعيف وغيرها من أسماء المخلوقات [3].

[1]- عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن ،أسماء الله الحسنى، مرجع سابق،ص 81.

[2]- محمد بن صالح عثيمين ،القواعد المثلى في صفات الله و أسمائه ،مرجع سابق، ص 14 .

[3]- عمر سليمان الأشقر، أسماء الله وصفاته ،مرجع سابق، ص 83 .84

و من هذا المنطلق يحسن ذكر ما قاله الإمام ابن القيم (الجوزية) في القصيدة النونية حول دلالات الأسماء الحسنى :

« و دَلَالة الأسماءِ أنـواعٌ ثلا ثُ كلهَا مَعلومةٌ ببيَانِ

دَلت مُطابقة كَذاك تَضمـناً و كذا التزَاماً وَاضحُ البرهانِ

أما مُطابقةُ فهـــي أن إلا سمُ يفْهمُ منه مَفهومَانِ

ذاتُ الإلهِ و ذاتُ الوصْفِ الذي يُشْقُ منه الاسْمُ بالمِيزانِ

لَكن دَلالتهُ على إحداهُمـَا يَتضَمن فَافهمه فَهم بَيانِ

و كَذا دَلالتهُ على الصِفة التـي ما اشْتق منْها فالتزِامُ دانِ

و إذاَ أردتَ لذا مثـَلاً بيناً فَمثالُ ذلكَ لَفظَةُ الرَّحمَانْ

ذاتُ الإله و رَحمَةُ مدلولـهَا فهما لهذَا اللَفظ مدلولاَن

إحْداهُمَا بَعضُ لذا المَوضوعُ ف هو ذا واضِحَ التبيان

لَكِنْ وَصفُ الحيِ لَازمُ ذلك الـ مَعنىَ لُزومَ العِلمِ للرَّحمِان

فلذا دَلَالتهُ عَليـــه بالتزَا مْ بَين و الحَقِ ذوُ تبيان» [1]

[1]– عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن أسماء الله الحسنى، مرجع سابق ، ص 84 .

أهمية العلم بأسماء الله الحسنى :

لقد تكررَ في القرآن الكريمْ الأمرُ بعلمِ الأسماءِ الإلهيةِ كقوله تعالى« وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّـهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [البقرة 260] و كذلك قوله عز وجل « وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ »[البقرة 267] و في قوله «فَاعْلَمواْ أَنَّ اللهَ غَفورٌ رَحيمٌ»[المائدة 34]

و في الأمر بعلمها بيان لأهمية العلم بها .

فالعارف لأسماء الله تعالى لا يكون إلا مؤمننا بها من خلال التمعن في معانيها و الاعتبار منها و ذلك لما تتضمنه من قواعد علمية و ما تدل عليه حقائق إلهية .

فمن أهمية العلم بها :

1- العلم بأسماء الله و معرفة معانيها يحدث خشية و رهبة في قلب العبد فمن عرف بأن الله على كل شيء عليم و أنه بكل شيء محيط و على أي شيء قدير وأنه لا تخفى عليه خافية من أعمال الخلق،أمن بذلك خوفا منه ،ومن يعلم أن الله لا يعجزه شيء في الكون اتقى الله وخشيه ولهذا قال تعالى « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّـهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّـهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ »[فاطر 28][1]

فالعلم بالله تعالى يدعوا العبد إلى اللجوء إليه و التقرب منه ليرحمه و يرأف عليه و العلم كذلك بأسمائه من(القَهّارُ، الجَبّارُ ، القَويُّ ،المَتينُ ..) يدعو إلى خشيته والخوف منه والعلم بسعة رزقه يدعوا إلى التوكل عليه وفي هذا كله فوز العبد و نجاحه في الدنيا وساعدته في

[1]- محمد الحمود النجدي :النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة الإمام الذهبي ،ط1 ،د ت ط،الكويت ،مج 1 ،ص 7.

الدارين (الدنيا و الآخرة) قوله تعالى « قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّـهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ »[البقرة 263][1]

2- العلم بالأسماء و الصفات أحد ركني التوحيد:

يدلنا على أهمية العلم بأسماء الله، و المعرفة بها أحد ركني التوحيد .

والتوحيد هو الأمرُ الأعظمُ الذي جاءت جميع الرسل لتفرده .

فالتوحيد الذي جاءت به الرسل نوعان :نوع في العلم والاعتقاد ،وآخر في الإرادة والقصد لتعلق الأول بالإخبار والمعرفة وإثبات صفات الكمال لله ونفي الشك فيها وتنزيهه عن العيوب و النقائض [2].

3- لا يستطيع العبد إدراك حقيقة العبودية وتحقيقها قولا وعملا إذا لم يعرف صفات البارئ جلا وعلا .

4- إن العلم بأسماء الله وصفاته هو لعاصم من الزَلَلْ والمُقبل من العَثرة والفَاتح لبَاب الأمل المعين على الصبر والواقي من الخمول والكسل.

5- العلم بتفرد الرب تعالى بالضَرَر والنَفع، والعَطَاء و المَنع، والخَلق والرزق والإحيَاء والإماتَة ،يثمر عليه عبَودية التَوكل عليه بَاطناً ،ولوازم التَوكل وثمَراتهِ ظَاهرًا .

6- مَعرِفة العبد بغنى الرب وجُودِهِ كَرَمهِ و بِره وإحسْانهِ ورحْمته توجب له سعة الرجاء وتثمير له النجاح في الدنيا والآخرة .

---

[1]- المرجع نفسه، ص 8 .

[2]- ابن القيم (الجوزية): التفسير القيم لابن القيم ،تح: محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية ، د ط،د ت ط، لبنان، ص 24.

7- مَعرِفة العبدِ بجلالِ الله وعَظمتهِ وعزتهِ تثمير له الخضوعَ والاستِكانَة والمَحَبة وتدفعه إلى التقرب لله تعالى .

8- كما أن العلم بِكَمالهِ وجَمَالهِ وصِفاتهِ العلى يوجبُ له محبة خاصة بمنزلة أنواع العبودية فرجعت العبودية كلها إلى مقتضى الأسماء والصفات[1].

من خلال هذا يتضح أن لأسماء الله فائدة و أهمية خاصة في العلم بها وإحصائها ندرك فضله تعالى وعظمته ورحمته وعطفه بعباده فنطيعه ونحبه .

[1] _عمر سليمان الأشقر : أسماء الله وصفاته ، مرجع سابق، ص 22.

فصل نظري : الدلالة الصوتية والصرفية في اللغة العربية

أولا : الدلالة مفهومها وأنوعها

ثانيا : الدلالة الصوتية في اللغة العربية

ثالثا : الدلالة الصرفية في اللغة العربية

أولا : الدلالة مفهومها و أنواعها :

1- مفهوم الدلالة :

أ- لغة :

الدلالة في اللغة تنحدر من الجذر (دلل) و له أصلان كما يقول بن فارس« احدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها ،و الآخر اضطراب في الشيء كأن نقول :فالأول دللت فلانا على الطريق ،و الدليل: الأمارة في الشيء و هو بين الدلالة و الدلالة و الأصل الأخر قولهم :تدلدل الشيء إذا اضطراب »[1]

كما يقول صاحب القاموس المحيط «و دله عليه دلالة ،ويثلّث ،ودُلولةٌ فائدل :سدده إليه والدليلي، كخليفي :الدلالةُ ،أو علم الدليل بها و رسوخه » [2]

وورد في أساس البلاغة «دله على الطريق ،وهو دليل المفازة ،وهم أدلائها وأدللت الطريق اهتديت إليه »[3]

ومن الشواهد على لفظ الدلالة في القرآن الكريم قوله تعالى «-يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ» [الصف 10]و في قوله تعالى إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ »[طه40]و في قوله عز وجل« هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ »[القصص 12].

---

[1]- ابن فارس :معجم مقاييس اللغة ، تح :عبد السلام هارون ،دار الجيل،د.ط،1999م ، بيروت ، لبنان مج 2 ، ص 259 .

[2]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، تح : محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ،ط8 ،2005 م ،بيروت ، لبنان ، ص 1000 .

[3]- الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل و عيوب الأقاويل ، تح: عيون السود ،دار الكتب العلمية ،د.ط،1995م، بيروت ، لبنان ، ص 138.

فمن خلال النظر في الآيات السابقة وكذا التعريفات التي ذكرت فإن معنى الدلالة في اللغة يقصد بها الإبانة و الهداية إلى الطريق المستقيم والإرشاد إليه .

ب- اصطلاحا:

جاء في معجم التعريفات «الدلالة :هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول»[1]

والدلالة عند بييرجيرو «هي القضية التي يتم خلالها ربط الشيء والكائن وبالشيء. والحدث بعلامة قابلة لأن توحي بها :فالغمامة علامة المطر وتقطيب الحاجب علامة الارتباك والغضب و نباح الكلب علامة غضبه وكلمة حصان علامة الانتماء إلى فصيلة الحيوان» [2]

وهذا التعريف يكاد يتفق في معناه العام على أن الدلالة هي مطابقة الشيء بالشيء .

والدلالة عند الأصوليين هي «كون اللفظ بحيث إذا أرسل علم منه المعنى للعلم بوضع ذلك اللفظ لهذا المعنى»

ويعدُ علم الدَلاَلة فَرع من فُروع علم اللُغةَ و هو العِلمُ الذي يتَنَاولُ المعنَى بالشَرح و التَفسير والدراسَة و يعرفه بَعضهم بأنه «دراسة المعنى ،أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادر على حَمل المَعنَى»[3] .

---

[1]- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة، د ط،د ت،القاهرة مصر،ص 91 .

[2]- بييرجيرو ،علم الدلالة ،تر:أنطوان أبوزيد ،منشورات عويدات ، ط1، 1986 م،لبنان ، ص 15.

[3]_ أحمد مختار عمر: علم الدلالة ،عالم الكتب ، ط5 ،1998 م ، القاهرة ،مصر، ص 11.

وعِلمُ الدَلالة يتَميزُ عن سَائر فُروع عِلم اللغَة بأنه غَايةُ الدِراسَاتْ الصَوتية و النَحوية والصَرفية و المعجَمية و يقَسِمُ علماء اللُغة الدلالة إلى أنواع هي :دلالة صوتية ،دلالة نحوية وأخرى صرفية وأخيرا دلالة معجمية أو اجتماعية [1].

والرابط بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي هو الاهتداء إلى السبيل و التوجيه إلى الطريق ولا يتم ذلك إلا بوجود علامة أو إشارة .

2- الدلالة في التراث اللغوي :

أ- عند العرب:

إن الاهتمام بالدلالة في التراث اللغوي العربي القديم حقيقة ثابتة لا مجال لإنكارها فبالرغم من أننا لا نعثر على مصدر مستقل خاص يحمل عنوان "علم الدلالة" إلا أن الأعمال المبكرة تشهدُ على ذلك ،تلك التي نجدُها متناثرة في أكثر من مجال .

و يعد أول ما ألف في العربية ،فيما يتعلق بالدلالة تلك الرسائل التي جمع فيها رواة اللغة ألفاظ ذات موضوعات دلالية شبيهة بالحقول الدلالية المعروفة في اللسانيات الحديثة كرسائل الإبل و الخيل والشجر والنبات والأنواع ولا يعد هذا العمل إلا تصنيفا للغة وبداية انتهت بالتأليف المعجمي الشامل وصلته بالأصوات والاشتقاق إلى المعاجم الكبرى .

كما لاحظوا إلى جانب ذلك اختلاف لغات القبائل منهم يونس بن حبيب أبو عمر وإسحاق بن مرار الشيباني والفراء، وميزوا الصحيح من الدخيل أو المعرب والعلاقة بين الدال والمدلول و كتبوا عن المجاز في القرآن و معاني الغريب فيه [2].

---

[1]- فايز الداية :علم اللغة العربي ، دار الفكر ، د ط ،1996 م ، سوريا ، ص 6.

[2]- ينظر: أحمد عزوز: نشأة الدراسة الدلالية العربية و تطورها ،مجلة التراث العربي ،ع82 ،83، 2003م ، دمشق، سوريا، ص 174 .

كما تنوعت اهتمامات العرب بعد ذلك في جوانب كثيرة من الدراسة الدلالية فقد برزت اهتمامات اللغويين في محاولة كل من ابن فارس هن معجمه مقاييس اللغة ربط فيه بين المعاني الجزئية للمادة بمعنى عام يجمعها وكذا محاولة الزمخشري في معجمه أساس البلاغة في التفرقة بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية بالإضافة إلى جهود ابن جني في خصائصه الذي أوردَ فيه باب سماه تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني أراد فيه أن يوضح أن بين الأصوات و ما تعبر عنها مناسبة دلالية كما ربط بين تقليب الكلمة و دلالتها و غيرها من المحاولات الدلالية التي امتلأت بها كُتبُ اللغة مثل "المُزهر" للسُيوطي و "الصاحبي في فقه اللغة" لابن فارس و في "الكتاب" لسيبويه [1]، كما حشد الشريف الراضي صاحب كتاب "المجازات النبوية" إفاضات دلالية في المجاز و التشبيه والكناية بالإضافة إلى شرحه للأحاديث النبوية ودلالة مااستعصى إبانته من ألفاظ مبهمة.

فعمله هذا يعد قفزة عملية تطبيقية لدلالة الألفاظ ثم إن حازم القرطاجني هو الأخر تطرق إلى الحقائق الدلالية حيث قارن بين دلالة المعاني و الألفاظ و عبر عنها بصورة ذهنية يمكن القول من كل هذا أن لعلم الدلالة أصول راسخة في تراثنا العربي الإسلامي القديم قبل أن يظهر عند الأمم الغربية في مرحلة لاحقة كعلم قائم بذاته [2].

ب- عند الغرب :

كان علم الدلالة في الثقافة الغربية قديما مرتبط بدارسات علماء المنطق و الفلسفة من الهنود و اليونان فقد تكلم أريسطوا عن الفروق بين الأصوات و المعاني و رأى أن المعاني تتطابق مع التصورات و تعرضَ كذلك تلميذه أفلاطون إلى موضوع العلاقة بين اللفظْ و مدلوله

[1]- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة، مرجع سابق ، ص 22.

[2]- أحمد عزوز: نشأة الدراسة الدلالية العربية و تطورها ، مرجع سابق ، ص 174 .

وعندما لم ينتهي إلى تعليل مقبول أخذ يفترض أن تلك الصلة الطبيعية كانت في بداية الأمر سهلة التفسير لكن مع تطور الألفاظ لم يعد من اليسير تبين تلك الصلة و تفسيرها [1].

و لم يكن الهنود أقل اهتماما بالمباحث الدلالية من غيرهم من فلاسفة اليونان فقد تطرقوا إلى كثير من المباحث التي ترتبط بفهم طبيعة المفردات و الجمل فقد درسوا مختلف الأصناف التي تشكل عالم المَوجُودات و قَسموا دلاَلاَت الكَلمَات إلى أربَعة أقسَام و هي مدلول عام أو شامل، كيفية ،حدث ،ذات، بالإضافة إلى قولهم بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ و المعنى شبيهة بالعلاقة اللزومية بين النار و الدخان .

فالمباحث الدلالية عند العرب قديما قد أولت اهتماما كبير إلى علاقة اللفظ بالمعنى وارتباط هذا بفهم طبيعة المفردات من جهة و معانيها من جهة أخرى [2].

3- الدلالة في الدرس اللساني المعاصر :

إن هذه الجهود اللغوية في التراث العربي لأسلافنا الباحثين و تلك التي اضطلع بها اللغويون القدامى من اليونان و الهنود فتحت منافذ كبيرة للدرس اللغوي الحديث أين ظهر علم الدلالة –مصطلحا- منذ أواسط القرن التاسع عشر و كان من أهم المهتمين بوضع أسسها العالم الفرنسي ميشال بريال في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الذي ألف كتابا سماه "محاولة في علم المعاني "سنة 1883 م بسط فيه القول عن ماهية علم الدلالة و أبدع منهج جديد في دراسة المعنى هو المنهج الذي ينطلق من الكلمات نفسها لمعاينة الدلالات دون ربط ذلك بالظواهر اللغوية الأخرى [3].

---

[1]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص 17 .

[2]- منقور عبد الجليل :علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، إتحاد الكتاب العرب ، د ط، 2001م ، دمشق ، سوريا، ص 14 .

[3] _المرجع السابق، ص 18 .

وتتابعت الدارسات الدلالية بعد ذلك فخصص "كريستوفر نيروب" مجلدًا كاملاً من كتابه "دراسة تاريخية لنحو اللغة الفرنسية " خصصه للتطور السيمانتكي عام 1913 و نشر جوستاف سترون عام 1931 م دراسة عن المعنى و تطوره و ارتبط خلال هذا علم الدلالة بأسماء مثل "أوجدن "و"رتشاردز" ومثل "كورزبيسكي ألفريد" فقد أصدر الأولان كتان "معنى المعنى " عام 1923 م أما الأخير فقد اهتم بالحالة السلوكية العامة التي من خلالها يتحقق الاتصال[1].

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد لوحظ ميل واضح في أعمال بلوم فيلد و أتباعه ضد المعنى فقد كان رأي بلوم فيلد أن دراسة المعنى أضعف نقطة في الدراسة اللغوية و قد أدت أراء بلوم فليد إلى إهمال المعنى بل في بعض الأحيان إلى مهاجمته بعنف على الرغم أنه داخل في مجالات دراسية أخرى مثل المنطق و الفلسفة أو علم النفس [2].

و مما يدل على أن "بلوم فيلد" لم يكن يهاجم دراسة المعنى بصورة مطلقة انه أقام لدراسة المعنى منهجا أو نظرية تعرف "بالنظرية السلوكية" و هذا يعني أن بلوم فيلد لم يولي اهتمام كبير إلى الدلالة لكنه تعرض لها [3].

4- أنواع الدلالة:

تقسم الدلالة إلى أربعة أنواع منها :الدلالة النحوية ،الدلالة الصرفية ،الدلالة المعجمية والدلالة الصوتية .

---

[1]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص 24 .

[2]- عقيد خالد حمود العزاوي وعماد بن خليفة اليعقوبي: الدلالة و المعنى دراسة تطبيقية ، دار العصماء، د ط، د ت ط، دمشق، سوريا،ص 67 .

[3] أحمد مختار: عمر علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص 26.

أ –الدلالة النحوية :

لكل لغة من اللغات نظام خاص تسير عليه في ترتيب كلمتها داخل الجمل فمنها ما يلتزم طريقة معينة في الترتيب ،و منها ما يكون فيها الترتيب اختياريا و منها ما يقف موقفا وسط بين هذين النوعين .

فمن النوع الأول الإنجليزية و الفرنسية اللتان يسير فيهما ترتيب الكلمات على نمط واحد يكاد يقترب من الجمود و من النوع الثاني اللغة الألمانية التي تكون قواعد ترتيب الكلمات فيها قليلة و الشواذ فيها كثيرة [1].

و تعد الدلالة النحوية هي المحصلة «من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على مستوى التحليل التركيبي» [2]

ويعد تعريف عبد الكريم مجاهد للدلالة النحوية هو أشمل و أدق تعريف و يقول:

«بأنها الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقفا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة حيث إن كل كلمة في التركيب لا بد أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها»[3]

فأنماط التركيب النحوي للجملة تؤثر في المعنى ،و الدلالة النحوية تتعلق بالمهام و الوظائف و الأدوار التي تقوم بها الوحدات اللغوية داخل البنية و هذا يؤكد«أن هناك تفاعل بين العناصر النحوية و العناصر الدلالية فكما يمد العنصر النحوي العنصر الدلالي بالمعنى

[1]– صالح سليم عبد القادر الفاخري :الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،المكتب العربي الحديث ، د ط، د ت ط، الإسكندرية ،مصر، ص 44 .

[2]– فاضل مصطفى الساقي :أقسام الكلام العربي من حيث الشكل و الوظيفة ، مكتبة الخانجي ، د ط ،1977م، القاهرة ، مصر، ص 209 .

[3]– عبد الكريم مجاهد :علم اللسان العربي فقه اللغة العربية ، دار أسامة للنشر، ط1 ، 2005م ، الأردن ، ص 370 .

الأساسي في الجملة الذي يساعد على تميزه و تحديده يمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك بعض الجوانب التي تساعد على تحديده و تميزه فبين الجانبين أخذ و عطاء و تبادل تأثيري مستمر» [1] و نجدُ من العلماء العرب من تناول الدلالة النحوية بالدراسة منهم "عبد القاهر الجرجاني " الذي فتح بابا جديدا في إبراز علاقة النحو بالدلالة و ذلك من خلال نظريته المعروفة باسم نظرية النظم و التي يقول فيها «اعلم أن ليس النّظم إلا أن تَضعَ كلامكَ الوضعَ الذي يقتَضيه علم النحو تَعمل على قَوانينهِ و أصولهِ و تعرف مناهجهُ التي نهجت فلا تزيغ عنها...» [2] .

فقد قام الجرجاني بربط الكلمات بالتراكيب التي تقوم على قواعد النحو ثم ربطهما بالمعنى ليصل من ذلك إلى تحقيق أغراض بلاغية و ذلك من خلال نظرية النّظم و هذه تعد صناعة البلاغيين .

ب- الدلالة المعجمية :

هي دلالة الكلمة التي استخدمت بها في المجتمع مفردة أو في تركيب سواء أكان المعنى حقيقيا في أصل الوضع أو مجازيا منقولا عن معنى حقيقي فالمعجم يبحث في معنى الكلمة بذكر معناها أو مرادفها أو مضاد أو ما يفسرها و قد يقدم معلومات عنها كأصل الوضع و تطورها التاريخي و مشتقاتها و قد يذكر بعض السياقات اللغوية التي توضح دلالتها و قد يكون موجزا فيكتفي بذكر المعنى دون شواهد توضيحية و هذا يفسر المعنى بنقيضه أو بين علة تسميته بهذا الإسم .[3]

---

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف :النحو و الدلالة، ط1 ، 1983 م، القاهرة ، مصر، ص 113.

[2] _عبد القاهر الجرجاني :دلائل الإعجاز في علم المعاني ، تح :ياسين الأيوبي، المكتبة المصرية ،د ط،2002 م، بيروت ،ص 360 .

[3] _محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ،دار النشر للجامعات ، ط2 ،2005م ، القاهرة ، ص 61 .

كما أن الدلالة المعجمية لا نقصد بها دلالة كلمة مفردة فقط و إنما يدخل فيها كل التراكيب التي تشكل وحدة دلالية متماسكة لا تتجزأ .

و دراسة الدلالة المعجمية «تمثل وحدانية المعنى ،و ثبوت العلاقة بين الكلمة (الدال) و المسمى بها (المدلول) فكل دال يقابله معنى مركزي أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي فلكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة و تعيّنه و بهذا تتم عملية التواصل اللغوي» [1]. إن الدلالة المعجمية و إن مثلت الناحية الجامدة و السكونية في اللغة إلا أنها هي «الدلالة التي وضعها الأسلاف للألفاظ المختلفة و تكلفت ببيانها قواميس اللغة العربية حسب ما ارتضته الجماعة و اصطلحت عليها و تستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالسماع و التلقين و الإطلاع على أثار السابقين شعرا و نثرا» [2] .

فالدلالة المعجمية هي التي تهتم بالمفردات و الألفاظ المتداولة بين أفراد البيئات الواحدة أو المختلفة ،و لهذا فإنه ينبغي عدم الإجحاف في حقها و الاعتراف بفضلها في الحفاظ على مخزون الألفاظ للمجتمع الواحد باعتبارها وسيلة من وسائل التواصل اللغوي .

ج- الدلالة الصرفية :

هي الدلالة التي «تقوم على ما تؤديه الأوزان الصرفية و أبنيتها من معان» [3]

فالدلالة الصرفية هي الدلالة التي تهتم بالمعاني التي تنشأ و تظهر عن الصيغ الصرفية سواء كانت مفردة أو داخل التركيب .

و تقسم الوحدات الصرفية ذات الدلالة إلى نوعين :

---

[1]- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل ، ط1 ،2007م ،الأردن، ص 218 .

[2]- عبد الغفار حامد هلال: علم اللغة بين القديم و الحديث، مطبعة الجيلاوي، ط2 ، 1986 م ،مصر، ص 196 .

[3]- عبد الكريم مجاهد: علم اللسان العربي ، مرجع سابق ، ص 360 .

النوع الأول :الأوزان الصرفية (المصادر و المشتقات: اسم الفاعل ،اسم المفعول ،الصفة المشبهة ،صيغ المبالغة ،اسم التفضيل ،و اسما الزمان و المكان و اسم الآلة) .

النوع الثاني : اللواصق و هي السوابق و اللواحق و الدواخل و هي التي تدخل في صلب أو أحشاء بنية الكلمة لتحقق معاني أو تشارك في الدلالة ،و اللغة العربية محظوظة جدا لأنها لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى و ذلك لوجود هذه الصيغ الصرفية التي تصلح لأن تستخدم كأداة من أدوات الكشف عن الحدود بين الكلمات في السياق[1] .

مما تقدم نخلص إلى القول أن الدلالة الصرفية جزء لا يتجزأ من دلالة الكلمة سواء أكانت اسم أو فعل كما أن اختلاف هذه الأبنية الصرفية تجعل معانيها متعددة ،بتعدد هذه الصيغ الصرفية .

د- الدلالة الصوتية :

تعتبر الدلالة الصوتية من أهم جوانب الدراسة الدلالية ،و ذلك لكون الصوت يمثل المادة الخام لأي كلمة سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة بل هو إحدى خصائصها الأساسية و تعريف إبراهيم أنيس للدلالة الصوتية يوضح دور الأصوات في الكلمة بقوله «هي تستمد من طبيعة بعض الأصوات» [2]

«و قد تناول ابن جني هذا النوع من الدلالات (الدلالة الصوتية)في كتابه الخصائص تحت باب أسماه "الألفاظ أشباه المعاني "حيث يقول" فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع" و ذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر عنها ،فيعدلونها بما يحاكي المقصود منها ،و عرض مثال لذلك بقوله

[1]- عقيد خالد حمودي العزاوي و عماد بن خليفة اليعقوبي: الدلالة و المعنى، مرجع سابق، ص 273 .

[2]- إبراهيم أنيس :دلالة الألفاظ، مكتبة لأنجلو مصرية ، ط5 ،1984م ،مصر، ص 55.

:خَضَمَ و قَضَمَ فالخَضْمُ لأكل الرطب كالبطيخ و القثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب ،و القَضْمُ للصلب اليابس ،نحو قضمت الدابة شعيرها و نحو ذلك »[1]

فالمقصود من الدلالة الصوتية هي ما تؤديه الأصوات اللغوية المكونة لبنية الكلمة من دور في إظهار المعنى ،وذلك من خلال تألف مجموعة من الأصوات في كلمة أو أكثر لتدل على معنى يظهر أكثر وضوح من خلال طرق أدائه و هذا ما يطلق عليه بالعناصر الصوتية الثانوية أما الصوامت و الصوائت و أشبههما هي ما يطلق عليه بالعناصر الأساسية التي تتألف منها الكلمات و التي توضح المعنى العام للألفاظ و التراكيب .[2]
وبناء على ما سبق ذكره نلخص إلى أن الدلالة الصوتية تتحقق من خلال العناصر الصوتية الرئيسية الصوامت و الصوائت و أنصاف الصوائت و عناصر ثانوية هي ما يعرف بالنبر و التنغيم ...

فالدلالات بأنواعها الصوتية و الصرفية و النحوية هي دلالات وظيفية لكل منها وظيفة تؤديها لتدل على معنى تلك اللفظة في التركيب ،أما الدلالة المعجمية فهي تشمل الحديث عن الكلمة و ما تحمله من دلالات معدومة .

[1]– ينظر صالح سليم عبد القادر الفاخري :الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 133.
[2]– محمود عكاشة :التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص 118 .

ثانيا : الدلالة الصوتية في اللغة العربية

الدلالة الصوتية :

إن المقصود بالدلالة الصوتية هي تلك الدلالة التي تهتم بالأصوات اللغوية التي تتألف منها الألفاظ و العبارات و المعاني التي تتشكل عنها ،بحيث أي تغير في الصوت يؤدي إلى تغير في المعنى ،و بما أننا تعرضنا للحديث عنها في أنواع الدلالات اللغوية فإننا سنتعرض هنا إلى مفهوم الصوت بصفة خاصة لكونه المادة الأساسية التي تتكون منها الألفاظ و التراكيب بالإضافة إلى كونه أهم مكون من مكونات الدلالة الصوتية .

1- مفهوم الصوت :

أ- لغة :

عرفه ابن منظور في لسان العرب أنه :«الصوت ،الجرس معروف مذكر ،فأما قول رويشد كثير الطائي : يأيها الراكبُ المزجي مطيتهُ

سائل بني أسدٍ ما هذه الصوت

فإنما أنثه لأنه أراد به الضوضاء و الجلبة على معنى الضجة و الاستغاثة »[1] و عرفه ابن فارس «هو جنس لكل ما وقّرَ في أذن السّامع يقال هذا صَوت زيد و رجل صيت إذا كان شديد الصّوت و صائتٌ إذا صاح» [2]

[1]- ابن منظور :لسان العرب ، دار صادر ،ط6 ،1997 م بيروت ، لبنان، ج2 ، ص 57

[2]- ابن فارس: مقاييس اللغة ، مرجع سابق ، ج2 ، ص 25 .

كما عرفه صاحب القاموس المحيط «صات يُصوتُ و يصاتُ :نادى كأصات وصَوّتَ ،ورجُلٌ صات :صيتٌ ،والصيتُ بالكسر :الذكر الحسن كالصَّات والصوتِ والصيتةِ »[1].

ب- اصطلاحا :

عرف الصوت على أنه «الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل أو ناقص ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور مثل الباء التي هي نتيجة انسداد كلي كامل في الشفتين : و مثل صوت السين التي هي نتيجة انسداد ناقص في أطراف الأسنان »[2].

كما تعرفه خولة طالب الإبراهيمي على أنه «ظاهرة فيزيائية عامة الوجود في الطبيعة والصوت اللغوي يتمثل في الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي البشري و التي يدركها السامع و الصوت هو الركيزة و المقوم الهادي للسان و هو حد التحليل اللغوي و نهايته واصغر قطعة في النظام اللغوي» [3]

والصوت كذلك في معجم التعريفات للجرجاني هو «كيفية قائمة بالهواء تحمله إلى الصماخ»[4]

و يتضح من خلال هذا الكلام أن الصوت اللغوي يتم إنتاجه عن طريق جهاز أطلق عليه المحدثون الجهاز النطقي و الصوت يتم حدوثه عبر ثلاث خطوات و هي :

1/مرحلة إطلاق الصوت من الجهاز النطقي .

---

[1]- الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، مرجع سابق، ص 155 .

[2]- محمد الأنطاكي :المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها ، دار الشروق العربي ، ط3 ، د ت ط ، بيروت ، لبنان ، ص 13 .

[3]- خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة ، ط1 ،2001 م ، الجزائر ، ص 43 .

[4]- الشريف الجرجاني : معجم التعريفات ، مرجع سابق ، ص 115 .

2/مرحلة استقبال الصوت من فم المتكلم عبر الهواء .

3/مرحلة استقبال تلك الصوت عبر أذن السامع و تحويلها إلى معاني .

2- الفونيم و مكوناته

أ- الفونيم :(phonéme)

للفونيم تعريفات كثيرة منبثقة من توجهات العلماء و مناهجهم و تصوراتهم للغة و الصوت و من هذه الاتجاهات في تعريف الفونيم :

- الإتجاه العقلي :من أنصار هذا الإتجاه ماريوباي حيث قال «الفونيم مجموعة أو تنوع أو ضرب يضم أصوات وثيقة الصلة (فونات) ينظر إليها المتكلمون على أنها تمثل وحدة واحدة بغض النظر عن تنوعاتها الموضعية »[1].

- الإتجاه المادي :من أنصاره دانيال جونز قال «الفونيم عائلة من الأصوات في لغة معينة متشابهة الخصائص و مستعملة بطريقة لا تسمح لأحد من أعضائها أن يقع في كلمة من نفس السياق اللغوي الذي يقع فيه الأخر»[2] .

- الإتجاه الوظيفي: يمثله تروبتسكوي حيث يعرف الفونيم بقوله:«إنها علامات مميزة لا يمكن تعريفها إلا بالرجوع إلى وظيفتها في تركيب كل لغة على حدتها»[3] .

---

[1]- ماريوباي :أسس علم اللغة، تر :أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ،ط8 ،1998 مصر، ص 49 .

[2]- حسام البهنساوي :الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث ،مكتبة زهراء الشرق ، ط1، 2005 م ، مصر، ص 159

[3]- تمام حسان : مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة ، ط2 ، 1974م ،المغرب ، ص 162 .

– الإتجاه التجريدي :من أنصار هذا الإتجاه تودال حيث يرى بأن «الفونيم ليس له وجود حقيقي لا من الناحية العضوية و لا من الناحية النفسية و إنما هو وحدة خرافية تجرديه»[1]

و خلاصة هذه الاتجاهات و الآراء التي حاولت تقديم تعريف للفونيم كل حسب وجهة نظره و منهجه فإنه يمكن القول أن الفونيم هو مصطلح «الوحدة الصوتية على مستوى التشكيل أو التنظيم الأدائي فقد تقوم هذه الوحدة على صوت واحد (phone) وقد يدخل تحتها مجموعة من الأصوات أو الأعضاء التي يطلق عليها أيضا (allophone) و معناه صوت أخر إشارة إلى وجود هذا الصوت الآخر إلى جانب غيره داخل الفونيم» [2]

ب– مكوناته:

ينظر بعض اللغويين إلى الفونيم على أنه كل موحد غير قابل للتحليل أو التقسيم أو التجزئة «و من هؤلاء العالم اللغوي الروسي (sidorov)الذي يقول :إذا نحن تحدثنا عن الفونيم كرمز فإن الفونيم ليس فقط غير منقسم إلى وحدات مغرى و لكن لا يمكن أيضا أن يحلل عناصره الأكوستكية إنه مجموع كل وطيفية غير قابلة للتقسيم »[3]

في نفس الوقت يرى بعضهم أن الفونيم أسرة ،أو وحدة صوتية تجمع تحتها متعددات و هذا التضارب في الآراء يحلنا إلى اتجاهين رئيسين هما :

– اتجاه يرى أن مكونات الفونيم هي أصوات .

– اتجاه يرى أن مكونات الفونيم هي ملامح صوتية .

و من هنا فإن الفونيم يقسم إلى نوعين هما :

---

[1]– المرجع نفسه ، ص 162 .

[2]– عبد الصبور شاهين : في علم اللغة العام ،مؤسسة الرسالة ، ط6 ،1993م ، بيروت ، ص 115 .

[3]– أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ،عالم الكتب ، د ط ،1997م ، القاهرة ، ص 183.

– فونيمات رئيسية (تركيبية أو قطعية): و هي تلك الوحدات الصوتية التي تكون جزء من أصغر صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق ،أو ذلك العنصر الذي يكون جزء أساسا من بنية الكلمة المفردة و بهذا نقول إن اللغة الفصحى تشمل على خمسة و ثلاثين فونيم أساسيا أو تركيبا و هي الصوائت الستة و الصوامت التسعة و العشرون [1].

– فونيمات ثانوية (فوق تركيبة أو الغير قطعية): و يطلق عليها أيضا فونيمات تطريزية و هي كل ظاهرة أو صفة صوتية ذات مغزى أو قيمة في الكلام المتصل فهي إذن تظهر حين تضم كلمة إلى أخرى أو حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة كان تستعمل جملة و من أمثلتها النبر و التنغيم و المقطع و الوقف و الفواصل الصوتية [2].

3– الفونيمات التركيبية و دلالتها :

أ– الصوامت :<<consonants >>

يعرف محمود السعران الصوامت بقوله إنها «إنها الصوت المهموس أو المجهور الذي يحدث في نطقه أن يعترض مجرى الهواء اعتراضا كاملا كما في حالة الباء أو اعترضا جزئيا من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع كما في حالة التاء و الفاء»[3]

فالأصوات الصامتة هي الأصوات التي تحدث عند النطق بها اعتراض أو انسداد في مجرى الهواء سواء أكان هذا الاعتراض كاملا كما في نطق أصوات مثل الدال و التاء و الطاء أو

[1]– حسام النهنساوي :الدارسات الصوتية ، مرجع سابق ، ص 165.

[2]– كمال بشر :علم الأصوات ، دار غريب ، د ط، 2000 م ، القاهرة ، مصر، ص 20.

[3]– محمود السعران :علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر، ط1 ،1997 م ، مصر، ص 124 .

اعتراضا جزئيا لمجرى الهواء من شأنه أن يسمح بمرور الهواء و لكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع .[1]

و من الصفات التي تتميز بها الصوامت في اللغة العربية هي :

1- تكون جميع الحركات في الكلام العادي مجهورة أما الأصوات الصامتة فمنها المجهور و منها المهموس .

2- كل صوت يحدث اعتراض تام في مجرى الهواء عند النطق به كالباء والدال و الهمزة.

3- كل صوت يحدث اعتراض جزئي في مجرى الهواء كاسين و الشين و الصاد .

4- كل صوت لا يمر الهواء حال النطق به من الفم مجهورا كان أو مهموس صوت صامت كالميم و النون .[2]

يتضح من هذا الحديث عن الصوامت و مميزتها أنها تلك الحروف التي يشترط عند النطق بها ،وجود عائق يعترض مجرى الهواء المندفع من الرئتين و الفم اعتراض قد يكون اعتراض كلي أو جزئ و هذا بحسب مخارج الأصوات وصفاتها .

- صفات الصوامت :

تقسم الأصوات في العربية إلى أصوات لها ضد و أصوات ليس لها ضد و هي :

*الأصوات التي لها ضد :

[1]- هادي نهر :علم الأصوات النطقي دراسة وصفية تطبيقية ،عالم الكتب الحديثة ، ط1،2011 م، ص 32.

[2]- كمال بشر: فن الكلام ، دار غريب ، د ط ، 2003م ، القاهرة ، مصر، ص 199 .

1- الجهر و الهمس :

الجهر: هو الوضوح في السمع

فالجهر يحدث عند اقتراب الوتران الصوتيان من بعض فتضيق فتحة المزمار و لكنها تسمح بمرور النفس خلالها ،و عند مرور الهواء يهتز الوتران الصوتيان اهتزاز منتظما محدثا صوتا موسيقيا و هي الصوامت: الميم، الباء،الواو، الذال ،الطاء، الدال ،الضاد الزاي ،اللام الراء النون ،الجيم ،الياء ،الغين ،العين و الصوائت القصيرة و الطويلة[1] .

- الهمس:«ضعف الاعتماد في المخرج حتى يجري النفس مع الحرف» [2]

و حروف الهمس هي : الهاء ،الحاء ،الخاء،الكاف ،الشين ، السين ،التاء ،الصاد ،التاء الفاء و هي عشرة أحرف .

2- الشدة و الرخاوة :

- الشدة : وهي أن يحبس الهواء الخارج من الرئتين حبسا كليا في موضع معين و يحدث عن هذا الحبس أن ينطلق المجرى الهوائي فجأة ،محدثا صوتا إنفجاريا و الصوامت الشديدة هي الهمزة ،الجيم، الدال،الكاف ،القاف، الطاء ،الباء،التاء ،الضاد .

- الرخاوة :يقصد بها خروج الصوت مستمر في شكل تسرب للهواء ،محتك بالمخرج و هذه الصوامت هي :الثاء، الحاء ،الخاء، الذال، الزاي،الشين ،الصاد ، الطاء ،العين ، الغين ، الفاء ،الهاء ، الواو ،الياء ،السين .

[1]- الأصوات اللغوية :إبراهيم أنيس ، مرجع سابق ، ص 61 .

[2] ابن الطَّحَّان: مخارج الحروف وصفاتها، تح :محمد يعقوب ، مركز الصف الالكتروني،ط1، 1983م، بيروت، لبنان، ص93

3- الإطباق و الانفتاح :

- **الإطباق:** هو انطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بـ الصاد، الضاد، الطاء، الظاء [1]

- **الانفتاح :** هو انفتاح اللسان و انفصاله عن الحلق لإخراج الهواء عند النطق بالصوت و أصواته جميع أصوات العربية ما عدا أصوات الإطباق .

4- الانخفاض و الاستعلاء :

-« **الانخفاض :** له عدة تسميات منها الاستفال و الانخفاض هو انخفاض اللسان إلى قاع الفم .

- **الاستعلاء:** هو ارتفاع اللسان دون أن ينطبق على الحنك الأعلى و حروفه هي : الخاء الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، الغين ، القاف و الباقي حروف انخفاض.

5- التفخيم و الترقيق:

التفخيم :ارتفاع مؤخر اللسان إلى أعلى قليلا في اتجاه الطبق اللين و يشتمل صوت :الصاد الضاد ،الطاء ،الضاء ،الراء ، الألف .

الترقيق: ارتفاع مقدم اللسان في اتجاه الغار و يضم باقي الأصوات المرققة»[2].

[1] عبد العزيز الصايغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ،دار الفكر ،ط1 2007 م ،دمشق سوريا 116م

[2]- ينظر أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي ،المرجع السابق، ص 326.

***الأصوات التي ليس لها ضد:**

1- «الصفير : هو حدة الصوت ،عند النطق بهذه الصوامت الثلاثة نسمع نوع من الصفير و هي السين ،الصاد ،الزاي .

2- التفشي: هو انتشار الهواء و انبساطه عند النطق بصوت الشين .

3- الاستطالة :امتداد الصوت و تكون في حرف الضاد .

4- القلقلة :هو تحريك اللسان و اضطرابه عند النطق بالحرف الساكن حتى نسمع نبرة و تشمل خمسة حروف هي الباء ،الدال، الطاء، الجيم ،القاف .

5- اللين :امتداد الصوت و أتساعه و يشمل صوت الألف و الياء الساكنتان .

6- التكرار :تضعيف يوجد في صوت الراء ،لارتعاد طرف اللسان عند نطق صوت الراء .

7- الانحراف: انحراف مخرج الهواء مع جانب اللسان و يشمل صوت اللام .

8- الجانبية :تكون في صوت اللام فقط يتم إنتاجه بانغلاق المسرب الأمامي لتيار الهواء و انفتاح أخر ،بحيث يضل مرور الهواء مستمر دون توقف .

9- الغنة :الصوت الزائد على جسم الميم منبعث من الخيشوم حروفه :النون و الميم»[1]

- مخارج الصوامت :

حصر الدرس الصوتي الحديث مخارج الأصوات بعشرة مخارج ورتبها بدأ من الشفتين وصولا إلى الحنجرة على عكس ما فعل العلماء القدامى أمثال الخليل و ابن جني هذا الأخير الذي

[1]- ينظر ابن الطَّحَّان : مخارج الحروف و صفاتها ، المرجع السابق ، ص 90،95.

قسم مخارج الأصوات إلى ستة و عشرين مخرجا من أسفل الحلق و أقصاه وصولا إلى مخرج النون من الخياشيم .

و مخارج الأصوات عند العلماء الأصوات المحدثين هي :

1- **شفوي** :الأصوات الشفوية هي الباء و الميم .

2- **شفوي أسناني** :يضم صوت الفاء .

3- **أسناني** :في هذا المخرج يتم إنتاج أصوات الثاء ،الذال ،الظاء .

4- **لثوي**: يضم صوت اللام ،النون، الراء.

5- **أسناني لثوي**: تمثل أكبر مجموعة وتضم صوت التاء ،الدال، الطاء ،الضاد ، السين الصاد ، الزاي .

6- **غاري** :الأصوات الغارية هي :الجيم ،الشين ،الياء .

7- **طبقي** :تشمل صوت الكاف ،الغين ،الحاء ،الواو.

8- **لهوي**: تضم صوت واحد هو :القاف .

9- **حلقي** :الصوتان الحلقيان هما :الحاء والعين .

10- **حنجري** :الهمزة والهاء [1].

اختلف القدامى و المحدثون في مخارج بعض الأصوات و منها الواو ،السين ، الصاد الهمزة والهاء وهذا الاختلاف أدى إلى إضافة مخارج أخرى و لكن علم الأصوات الاكوتسكي أزال

[1]- غانم قدوري الحمد : علم للتجويد دراسة صوتية ميسرة ، دار عمار ،ط1 ، 2005 م ،الأردن ، ص 52.

بعض هذا الاختلاف بسبب ما وصلت إليه الوسائل و الأجهزة المستعملة في هذا المجال من تطور .

ب/الصوائت : les voyelles

تعرف الصوائت بأنها حركات طويلة أو قصيرة تتميز عن غيرها في طريقة النطق بها فعند التلفظ بها يمر الهواء عبر جهاز النطق بطلاقة ،فالصوت الصائت يمر الهواء طليقا في أثناء النطق به دون أن يعترضه حاجز يضيق مجرى الهواء أو يسبب فيه احتكاك مسموع [1].

و قد عرف علماؤنا العرب الصوائت منذ القدم ،حيث يعد الخليل ابن احمد الترمذي أول من درس الأصوات العربية و أشار إلى تقسيمها حيث قال : «في العربية تسعة و عشرين حرفا منها خمسة و عشرون حرفا صحاحا لها احياز و مدارج ،و أربعة أحرف جوف هوائية هي الهاء و الياء و الألف اللينة و الهمزة» [2]

و يفهم من هذا القول أن الخليل يقصد بالأحرف الجوف هوائية الأصوات الصائنة و سبب هذه التسمية أنها تخرج من هواء الجوف .

أما ابن جني فقد صرح بقوله «الحركات ابعاض حروف المد و اللين ،و هي الألف و الياء والواو ،فكما أن هذه الحروف ثلاثة ،فكذلك الحركات ثلاث و هي الفتحة و الكسرة والضمة»[3].

---

[1]– مصطفى حركات :الصوتيات و الفونولوجيا ، دار الأفاق ، د ط، د ت ط ، الجزائر ، ص 49 .

[2]– الخليل ابن أحمد الفرهيدي : العين ،تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار الحرمين و دار الرشيد ،ط1 ،1981م ، العراق ،ج1، ص 57 .

[3]– ابن جني : سر صناعة الإعراب ، تح : حسن هنداوي ، دار القلم ، ط1 ، 1985م ، دمشق ،سوريا ، ص 17 .

و قد اتفق المحدثون مع أراء سابقيهم في أن الصوائت نوعان طويلة و قصيرة و هي في العربية ستة "منها ثلاثة مصوتات طويلة ،اصطلح على تسميتها بـ (حروف المد و اللين) وثلاثة مصوتات قصيرة اصطلحوا على تسميتها بـ (الحركات)و لا فرق بين النوعين إلا في الكمية أو الزمن "[1] .

وتتصف هذه الصوائت بقوة الوضوح السمعي على عكس الصوامت التي يقل وضوحها في السمع في أصوات مجهورة تخرج دون أن يعترضها عائق يسد مجرى الهواء ،حيث يعتمد في نطق هذه الصوائت على اهتزاز الوتران الصوتيان مما يولد الصوت المجهور الذي يكون أكثر وضوح في السمع عن بغية الأصوات اللغوية الأخرى[2] .

والحركات سواء أكانت مصاحبة لأصوات الكلمة ،أو تقع على أواخر الكلام تعد جزء من الوحدات الصوتية التي تشارك في الدلالة ،فالحركات التي تصاحب أصوات الكلمة تسمى حركات بناء أو شكل للكلمة حيث يصبح الكلام بها مشكو لا أما الحركات التي تقع أواخر الكلمات تسمى حركات إعراب ووظيفة هذه الأخيرة تبيان وظيفة الكلمة في التركيب وتعد جزءا أساسيا في الكلمة .

وحركة الإعراب تختلف عن حركة البناء في كون الأولى لا تقع إلا في التركيب وذلك لوظيفتها التي تميز الكلمة داخل التركيب أما حركات البناء فإنها تقع في أحرف الكلمات أو أصواتها ليصبح بها الكلام مشكولا[3] .

---

[1]– محمد يحي سالم الجبوري : مفهوم القوة و الضعف في أصوات العربية ، دار الكتب العلمية ، ط1 ،2007م ، بيروت ، لبنان ، ص 93.

[2]– على حسن مزيان : علم الأصوات بين القدماء و المحدثين ، دار شموع ، ط1 ،2003م ، ص 72 .

[3]– محمود عكاشة : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص 34 .35

من خلال حديثنا عن الصوائت و الصوامت نصل إلى أن الفرق بينهما يكمن في هذه النقاط التالية :

– تمتاز الصوائت بكونها مجهورة يتحرك معها الوتران الصوتيان عند النطق بها أما الصوامت فبعضها تتحرك معه الوتران و عضها لا تتحرك عند النطق بها .

– نسبة الوضوح السمعي في الصوائت يكون أعلى منه في الصوامت .

– الصوائت لا يعترضها أي عائق عند النطق بها أما الصوامت فيعترضها عارض .

–تتردد الصوائت في الكلام بنسب كبيرة وذلك لوظيفتها في الكلمة أما الصوامت فهي ما يشكل المعنى العام و الخاص للكلمة[1] ،وكما ذكرنا سابقا أن الصوائت تتميز عن الصوامت من حيث الوضوح السمعي و مع ذلك فإننا نجد أصوانا لا يمكن تصنيفها لا من الصوائت ولا من الصوامت وهذه الأصوات أطلق عليها مصطلح أشباه الصوائت وأنصاف الصوامت.

أ– أنصاف الصوامت :

عند عملية النطق بها ،تكون أعضاء النطق في منطقة حركة من الحركات ،ولكنها تنتقل من مكان إلى آخر بسرعة ملحوظة ،و لأجل هذه الطبيعة الانتقالية و لقلة الوضوح السمعي لم تعد صوائتا ولا صوامتا وإنما عدت أنصاف صوامت ونقدم مثال في ذلك بكلمتي يد ،وجد في كل من صوتي الياء و الواو وهذا الصوتان من جهة الوضع النطقي يقتربان من المصوتان وهذا الوضع النطقي يسمى بـ الوضع المزدوج[2] .

[1]– إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، دار الوهدان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5 ،1997م ، مصر ،ص 28 .

[2]– كمال بشر: علم اللغة العام ، دار المعارف ، ط6 ،1980 م مصر، ص 13 .

ب- أشباه الصوائت :

و تسمى الأصوات المائعة أو السائلة وهي "اللام والنون والراء " وهي أكثر الأصوات الساكنة وضوحا وأقربها إلى طبيعة أصوات اللين ،و لهذا يطلق عليها بأشباه أصوات اللين ففيها من صفات الأولى أن مجرى النفس معها تعترضه بعض العوامل وفيها من أصوات اللين أنها لا تكاد تسمع لها أي نوع من الحفيف و أنها أكثر وضوحا في السمع [1].

4- الفونيمات الفوق تركيبية :

من خلال الحديث عن الفونيم و مكوناته تطرقنا إلى أن النظام الذي تنطوي عليه وظيفة الفونيمات داخل أي لغة هي الكشف عن الملامح الصوتية التي تقع داخل البنية التركيبية وهي ما يعرف بالملامح الغير تركبيه أو الفونيمات الفوق تركيبية وهي النبر ،التنغيم، المقطع ...

وسنتناول فيما يلي ملمح هام من هذه الملامح وهو المقطع ودوره في التأثير على البني الوظيفية ودلالته :

أ- المقطع : (syllable).

1- تعريف المقطع :

لغة : جاء في لسان العرب «مقطع كل شيء آخره ،يقال شراب لذيذ المقطع أي الأخر والخاتمة ،والمقطع غاية ما قطع و المقطع الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر»[2].

[1]- إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، مرجع سابق ، ص 27.

[2]- ابن منظور: لسان العرب ، مرجع سابق ، ج11 ، ص 200 .

اصطلاحا: يعرفه رمضان عبد التواب على أنه «كمية من الأصوات تحتوي حركة واحدة ،يمكن الابتداء بها والوقوف عليها» [1].

أما إبراهيم أنيس فيعرف المقطع على أنه« عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكر من الأصوات الساكنة و للمقطع أنواع تختلف باختلاف اللغات»[2] .

كما ذكر تمام حسان أن «المقاطع تعبيرات عن نسق منظم من الجزئيات التحليلية أو خفقات صدرية في أثناء الكلام ،أو وحدات تركيبية ،أو أشكال و كميات معينة »[3] .على الرغم من تعدد تعريفات الدراسيين للمقطع إلا انه يمكن القول أنه ليس هناك تعريف واحد متفق عليه يمكن أخذه منطلق لدراسة المقطع و أنه يمكن اعتبار أن المقطع الصوتي أصغر كتلة نطقية يمكن أن يقف عليها المتكلم و قد تطول هذه الكتلة و قد نقصر بحسب طول المقطع ذاته حيث أن لكل لغة نظامها المقطعي الخاص بها .

2- أنواع المقطع :

كل لغة لها نظامها الخاص في تشكيل المقاطع ،و تختلف عن غيرها في أنواع مقاطعها ،واللغة العربية تشمل على خمسة مقاطع :

1- مقطع قصير: و لا يكون إلا مفتوحا ،و يتكون من (صامت +صائت) و يرمز له بـ (ص ح) مثل : (فَ) في فَتَحَ .

2- مقطع متوسط مفتوح: و يتألف من (صامت+صائت طويل) مثل (كَا) في كَاتبْ و يرمز له بـ (ص ح ح).

[1] رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة ، المرجع السابق ، ص 60 .

[2]- إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلوا مصرية ، ط7 ،1997 م، القاهرة ، مصر،147.

[3]- تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ، المرجع السابق ، ص 170.

3- مقطع متوسط مغلق :و يتكون من صامتين تتوسطهما حركة قصيرة أي (صامت+حركة قصير+صامت) و يرمز لـ بـ (ص ح ص) مثل: تِبْ في كَاتِبْ[1] .

4- مقطع طويل مغلق بصامت: وهذا المقطع يتألف من(صامت+صائت طويل+صامت) و يرمز له بـ(ص ح ح ص) مثل قَالْ في حالة النطق بها ساكنة .

5- مقطع طويل مغلق باصمتان: و يتألف من(صامت+ صائت قصير + صامتان) و يرمز لها بـ (ص ح ص ص) مثل بَحْرْ ولا يكون إلا في الوقف و في أواخر الكلمات وهو مقطع قليل الشيوع و يسمى مزدوج الإغلاق .

وهناك مقطع سادس يسمى مقطع زائد الطول أضفه بعض الباحثين وهو مقطع نادر الشيوع ويتألف من (صامت +صائت طويل+صامتان) مثل ضال [2].

المقاطع الثلاثة الأولى هي مقاطع كثيرة الشيوع في اللغة العربية أما المقطع الأخير فلا يكون منه إلا في كلمات من القرآن الكريم .

[1]- عبد العزيز الصيغ : المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، مرجع سابق، ص 278 .

[2]- إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، مرجع سابق ، ص 16.

ثالثا : الدلالة الصرفية في اللغة العربية

الدلالة الصرفية :

أو ما يسمى بالوظائف الصرفية للكلمة ،و هي تلك الدلالة التي يؤديها مبنى الكلمة أي هي «المعاني المستفادة من الأوزان و الصيغ المجردة» [1]و ذلك لأن الصيغ اللغوية لها وضيفتها في الدلالة على المعنى ،و بما أننا تعرضنا للدلالة الصرفية سابقا كنوع من أنواع الدلالة فإننا سنذكر مفهوم الصرف لكونه أهم عنصر من عناصر الدلالة الصرفية .

1- مفهوم الصرف :

أ- **لغة** :ورد في لسان العرب الصّرْفُ :«ردُّ الشيء عن وجهه ،صَرَفَه يصرفُه صرفًا فانصرف ،و صارف ،و صارف نفسه عن الشيء ،صَرفَها عنه» [2]

أما في مقاييس اللغة :«صرف الصاد و الراء و الفاء معضم بابه يدل على رَجْع الشيء من ذلك صرفْت القوم صرفا و انصرفوا إذا رجعتهم فرجعوا»[3] و جاء في العين للخليل« من صرف يصرف صرفا و الصرف فصل الدرهم في القيمة وجودة الفضة و بيع الذهب بالفضة ،والتصريف اشتقاق بعض من بعض ،و تصريف الرياح تصرفها من وجهة إلى وجهة ومن حال إلى حال »[4]وقد وردت كلمة التصريف في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعا منها قوله عز وجل «وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» [البقرة 164]

---

[1]- حلمي خليل : الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعية ، ط 2،1998م ، مصر، ص 56.

[2]- ابن منظور: لسان العرب ، مرجع سابق ، مج 9 ، ص189 .

[3]- ابن فارس : مقاييس اللغة ، مرجع سابق، ج2 ،ص 47 .

[4]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي :العين تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، د ط ،د ت ط ، بغداد ، ج7 ، ص 109 .

وفي قوله تعالى « وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» [الجاثية5]

وفي قوله تعالى «ثُمَّ انْصَرَفُواْ صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ» [التوبة127]

وجميع هذه المعاني اللغوية التي تحملها لفظة التصريف لا تكاد تخرج عن معنى التغير والتحول ،أي تغيرها من جهة إلى أخرى أو من حال إلى حال .

ب- اصطلاحا :

يعرف علماء العربية علم الصرف بأنه «العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا و لا بناء» [1]

وللصرف معنيان :«أحدهما عملي ،وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل و المفعول ،واسم التفضيل واسمي المكان والزمان والجمع والتصغير والآلة ،والثاني علمي :وهو علم بأصول تعرف بها أحوال بنية الكلمة التي ليست إعرابًا و ا بناء »[2].

كما عرفه صاحب "كشف الضنون "بقوله هو «علم يبحث فيه عن الأغراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئتها ،للإعلال والإدغام أي المفردات الموضوعة بالوضع النوعي و مدلولها ،والهيئات الأصلية العامة للمفردات و الهيئات التعبيرية»[3].

---

[1]- عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار المسيرة ، ط1، 2008م، عمان ، ص 9 .

[2]- خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة ، ط1 ،1965 م، بغداد ، العراق ، ص 53.

[3]- حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسمى الكتب و الفنون ، دار الكتب العلمية ،د ط ،1992م ، بيروت ، مج 2 ، ص412.

ومهما اختلفت تعريفات العلماء لعلم الصرف فهي جميعا تكاد تتفق على معنى واحد وهو ذلك العلم الذي يبحث في تصريف الكلمة وتحويلها من صورة إلى أخرى كما يتناول كذلك التغير الذي يطرأ على صيغة الكلمة و بنيتها .

المورفيم و أقسامه :

أ- **تعريف المورفيم** :morpheme

يعد المصطلح الأساسي في التحليل الصرفي الحديث هو مصطلح المورفيم أي الوحدة الصرفية ،و لقد عرف تمام حسان المورفيم بأنه« اصطلاح تركيبي بنائي لا يعالج علاجا ذهنيا غير شكلي وأنه ليس عنصرا صرفيا ،و لكنه وحدة صرفية في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفية»[1]

كما عرفه محمود السعران على أنه« العلاقة أو العلاقات التي نشأ بين المدركات أو المعاني» [2]

كما عرفه توفيق محمد شاهين بأنه «أصغر وحدة لغوية ذات معنى» [3] وقد تأثر شاهين في هذا التعريف باللغوي الغربي ماريو باي حين عرف هو الأخر الفونيم على أنه «أصغر وحدة ذات دلالة» [4].

نلاحظ من التعريفات السابقة اختلاف اللغويين في أمر تعريف المورفيم و منهم من قال أنها وحدة صرفية و منهم من قال أنها أصغر وحدة لغوية و منهم من قال أنها أصغر وحدة دالة ولكن على الرغم من اختلاف هذه التعريفات إلا أنها تكاد تتفق جميعها على أنها تعد أصغر

---

[1]- تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ،المرجع السابق ، ص 172 .

[2]- محمود السعران : علم اللغة ، مرجع سابق ، ص 235 .

[3]- توفيق محمد شاهين : علم اللغة العام ، مكتبة وهبة ، ط1 ، 1980 م ، القاهرة ، ص 105 .

[4]- ماريوباي : أسس علم اللغة ، مرجع سابق ، ص 53 .

وحدة صرفية في بنية الكلمة تحمل معنى و جميع هذه التعريفات تصب في قالب الوحدات الصوتية و الصرفية الصغرى ذوات الدلالات داخل السياق أثناء عمليات إنتاج الكلام أو في التركيب حيث تعد كل كلمة في العربية طائفة من المورفيمات المتراصة في تلك الكلمة .

ب – أقسام المورفيم :

ينقسم المورفيم في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام :

1– مورفيم حر:

و هو «المورفيم الذي يمكن أن يوجد بمفرده كوحدة مستقلة في اللغة» [1]

و الذي يشمل على :ضمائر الرفع المنفصلة ،حروف الجر، أفعال الشروع ،أسماء الأعلام الأعجمية ،أداة النفي "لا" أداة الإجابة بـ "نعم" و هذا النوع يأتي غالبا في صورة أبنية غير قابلة للتجزئة و هذا ما يكسبها صفة الحرية [2].

2– مورفيم مقيد:

وهو المورفيم المقيد الذي يظهر مع مورفيم آخر أثناء العملية الكلامية أي أنه يرتبط مع المورفيم الحر و من أنواعه المورفيم الإعرابي و المورفيم الجدري ،المورفيم المغاير المورفيم الزائد ،المورفيم الأدوي ،المورفيم الفميري ،مورفيم التنوين وهذه الأنواع من الوحدات تتمثل في اللغة العربية على :

– ألف الاثنين ،واو الجماعة ،أل التعريف .

– أحرف المضارعة (النون ،الهمزة ،التاء، الياء).

[1]– مصبح أبو مغلي: في فقه اللغة وقضايا العربية ، دار لأوي ، ط1 ،1987م ، عمان ، ص 79 .

[2] المرجع نفسه ، ص 95 .

– العلامات الفرعية الإعرابية (الواو،الألف ،الياء).[1]

3– مورفيم صفري:

هو المورفيم «الذي ليس له صورة صوتية واضحة،إنما يتم التعرف عليه من صور الفعل»[2].

ويتمثل في الضمائر المستترة و الإسناد في الجملة .

3– الأبنية الجامدة و دلالتها :

أ – تعريف الإسم الجامد :

يشيع في الدراسات الصرفية مصطلحا الجمود والاشتقاق ،وقد عرف الصرفيين الإسم الجامد على أنه «مالم يؤخذ من غيره»[3]

كما يعرفه على أنه «ما وضع على صورته المعروفة ابتداء ،و لم يشتق من غيره»[4]

ب – أنواعه ودلالته :

يشمل الاسم الجامد على ثلاثة أنواع هي :

اسم ذات: وهو ما يدل على ذات تدرك بالحواس غير موصوفة بصفة :و ينقسم إلى :

اسم العلم :وهو اللفظ الدال على مسماه و يكون إما للأشخاص أو البقاع ،وأسماء أعلام منقولة عن أسماء جامدة أو عن أفعال مثل فاطمة ،بحر ،مصر ،محمد ...

اسم الجنس: وهو ما بدل على شيء محسوس لا يختص بشيء دون أخر ويكون في الإنسان مثل رجل ،طفل أو في الحيوان مثل فرس ،كلب ،أو بنات .

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي : معجم المصطلحات النحوية و الصرفية الفرقان ، ط1 ، 1985م ، بيروت لبنان ، ص 234 .

[2]– سميح أبو مغلي : في فقه اللغة و قضايا العربية ،مرجع سابق، ص 100 .

[3]– عبد الصابور شاهين :المنهج الصوتي للبنية العربية ، مؤسسة الرسالة ، د ط ، 1980 م ، بيروت ص 107 .

[4]– فخر الدين قباوة : تعريف الأسماء و الأفعال ، مكتبة المعارف ، ط2 ،1988م ، لبنان ، ص 125.

اسم معنى : و هو ما يدل على معنى يدرك بالعقل مثل :صدق ،كلام ،سلام .

اسم مبنى : وهو الإسم الذي يلزم أخره صورة واحدة ،من حركة أو سكون وتدخل فيها ضمائر نحو: نحن نهو ،هم ،هن ،أنا ،إياك ،إياه ،إياكما وأسماء الإشارة وأسماء الشرط والأسماء الموصولة وغيرها [1].

ملاحظة :

لم نفصل في حديثنا عن أبنية الاسم الجامد ودلالتها ما يهيمنا من الدلالة الصرفية هو دلالة المشتقات من الأسماء الحسنى .

4- الأبنية المشتقة و دلالتها :

قبل الحديث عن الأبنية المشتقة و دلالتها يجرد بنا أن نلقي الضوء على الاشتقاق و نذكر معناه و أقسامه ليساعدنا ذلك على فهم المشتقات .

أ- تعريف الاسم المشتق:

الاسم المشتق هو ما اشتق من غيره/ ودل على ذات أو حدث ينسب إليها ،بمعنى هو الاسم الذي أخذ من غيره [2].

وأصل المشتق هو الاشتقاق وهو «نزع لفظ من أخر بشرط تناسبهما معنى و تركيب وتعايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة ،وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء كضارب ومضروب ،يوافق "ضربا" في جميع ذلك » [3]، والاشتقاق على إطلاقه ينقسم إلى عدة أقسام ،و قد سماها كل باحث حسبما رآه مناسبا له وهذه الأقسام الثلاثة هي :

---

[1]- المرجع السابق ، ص 126، 127

[2]- فخر الدين قباوة : تعريف الأسماء و الأفعال ،مرجع سابق ، ص .127

[3]- عبد القاهر الجرجاني : المفتاح في الصرف ، تح : علي توفيق الحمد ، دار الأمل ،ط1، 1987م ، بيروت ، ص 62.

- الاشتقاق الصغير:

وهو أن يكون بين «المشتق و المشتق منه تناسب في الحرف والترتيب نحو ضرب من الضرب :فإن بينهما مناسبة في الحرف والترتيب »[1].

ويعد هذا النوع أكثر أنواع الاشتقاق استعمالا و اتساعا .

- الاشتقاق الكبير :

وهو أخذ كلمة من أخرى يكون هناك تناسب بينهما في اللفظ دون الترتيب مثل "جَبَذَ" مشتق من "الجذب" لانعدام المناسبة بينهما .

- الاشتقاق الأكبر:

وهو أن يكون بينهما تناسب في المخرج ،على أن تكون الأحرف المختلفة إما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين مثل "نهق و نعق" "فنعق" مشتق من "النهق " لفقدان المناسبة في اللفظ و الترتيب [2].

ب- دلالة المشتقات :

إن المنحنى الذي ملكته هذه الدراسة هي التركيز على المشتقات الاسمية الخمسة (اسم الفاعل ،اسم المفعول ،اسم التفضيل ،صيغ المبالغة ،الصفة المشبهة) لأن الأسماء الحسنى هي أسماء أعلام و أوصاف وليست أسماء آلة أو أسماء زمان ومكان لذلك لن نتطرق إلى الحديث عنها ضمن دلالة المشتقات .

[1]- حسن باشا بن علاء الدين : المفراح شرح مراح الأرواح في التصريف ، تح : شريف عبد الكريم ، دار عمان ، ط1 ، 2006م ، ص 28.

[2]- المرجع نفسه :ص 29.

دلالة اسم الفاعل :

اسم الفاعل «صفة تؤخذ من الفعل المعلوم ،لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت :ككاتب و قارئ ...»[1]

وقد قال النحاة في دلالة إسم الفاعل :«إنه ما دل على الحدث و الحدوث و فاعله ،والدلالة على الحدث في إسم الفاعل مبنية على ربطه بالفعل من حيث الدلالة و العمل ،لأن إسم الفاعل محمول على فعله في هذين الامريين ،فهو يشارك الفعل في الدلالة على الحدث وفي العمل تعدية و لزوما»[2].

طرق صوغه :

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل : و هو يطرد في فعل –بفتح العين– متعديا ولازما وفي فعل –المكسور العين–متعديا نحو ضرب فهو ضارب فعد فهو قاعد ،أخذ فهو اخذ وأما فعل –المكسور العين –اللازم و فعل المضموم العين –ولا يكون إلا لازما فيقل مجيء فاعل منهما نحو سَلَمَ فهو سَالِم ،أما إذ كان الفعل الثلاثي أجوف (معتل الوسط) قلبت الألف همزة في اسم الفاعل مثل؛ قال :قائل ،سأل :سائل .

وإذا كان معتل اللام كقضى أعلت لام فاعل بالحذف في حالي الرفع و الجر نحو قولك هذا قاضي والأصل قاضى استثقلت الضمة على الياء ،فحذفت الضمة ،فالتقى ساكنان الياء والتنوين ،فحذفت الياء[3] .يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة

---

[1]– مصطفى الغلايني : جامع الدروس العربية ،تح : عبد المنعم خفاجة ، المكتبة العصرية ، ط28 ،1993م ، بيروت ،ج1 ، ص 178 .

[2]– سيف الدين طه الفقراء :المشتقات في العربية بنية و دلالة و إحصاء ،عالم الكتب الحديث ، ط1 ،2013م ، ص 109 .

[3]– أحمد حسن كحيل ،التبيان في تصريف الأسماء ، دار أصداء،ط6 ،د ط ت ، السعودية،ص 54 .

ميم المضمومة وكسر ما قبل أخره على نحو: مدحرج ،متعلم ،مبتهج و هذا تحقيقا أما تقديرا كمختار ومحتل ،فأصلهما :مختبر ،و محتلل بكسر ما قبل الأخر[1] .

نلخص إلا أن إسم الفاعل يعمل عمل الفعل المشتق منه ،إن متعديا وإن متعديا وعن لازما ،وهذا بمعنى إن كان من الثلاثي أو غير الثلاثي .

كما تدل صيغة إسم الفالإضافة:لأزمنة الثلاثة في المواضع الآتية :

1- **في الماضي** :في مثل قوله تعالى « فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ »[فاطر 1]

و مثل قولنا في حالة الإضافة :هذا قاتل زيد، أي الذي قتله و في حالة التنوين قاتل .

2- **في الحال** :في مثل قوله تعالى «فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ» [المدثر 49] فمعرض تدل على الحال ،ونظيرها :مالك وقفا ؟ أي الآن .

3- **في الاستقبال:** مثل قوله تعالى «إني جاعل في الأرض خليفة»[البقرة 300]

أي سأجعل في الأرض خليفة .

كما توجد في اللغات مشتقات تدل على معنى إسم الفاعل مثل"فعيل" بمعنى "مفعل" قال تعالى « بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» [البقرة 117] أي مبدعها .

وقد يأتي الفاعل على لفظ المفعول به و هو قليل و مثال ذلك قوله تعالى «إِنَّهُ كَانَ وَعْدَه مَأْتِيًّا»[مريم 61]أي أتيا و قوله تعالى « حِجَابًا مَّسْتُورًا »[الإسراء45] أي ساترا.[2]

ب/دلالة اسم المفعول:

«اسم مشتق من المضارع المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الحدث على وجه الحدوث لا الثبوت ،ويصاغ من الثلاثي بوزن(مفعول) مثل: مكتوب ،مسموع، منظور أما من

[1]- المرجع السابق: ص 54 .

[2]- محمود عكاشة :التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص 74 ،75 .

غير الثلاثي فإنه يصاغ بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميم المضمومة و فتح ما قبل الآخر مثل :مدحرج ،مستخرج، مستكشف ...»[1]

كما «يعمل إسم المفعول عمل الفعل المجهول ،فيرفع نائب الفاعل نحو "عز من كان مكرما جاره محمودا جواره" و تجوز إضافته إلى معمولة نحو "عز من كان محمود الجوار ،مكرم الجار >و شرط إعماله كما مر في إسم الفاعل تماما»[2].

كيفية صياغته :

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي و غير الثلاثي .

1- **من غير الثلاثي** :يصاغ على زنة اسم فاعل إلا أنه يفتح ما قبل الأخر لفظا نحو مكرم ،مستخرج ،أو تقديرا من المعتل العين و المضاعف نحو : مختار ،محتل و في ذلك يتفق اسم الفاعل و اسم المفعول ،و الفرق بينهما تقديري يعتمد على القرائن .

2- **من الثلاثي** :على زنة مفعول مطلقا صحيحا أو معتلا ،غير أنه لو كان صحيح العين واللام لا يحدث فيه تغير نحو :مسموع و مشروب و موضوع وإن كان معتل العين وهو الأجوف ،أو اللام و هو الناقص ،فلابد من حدوث التغير في صيغة مفعول [3].

نستخلص أن اسم المفعول قريب في صياغته من اسم الفاعل و ذلك لأنه يرفع نائب الفاعل و شروط عمله كما هي شروط عمل اسم المفعول .

[1]- ينظر صالح الفاخري : الدلالة الصوتية في العربية ،مرجع سابق ،ص 57

[2]- مصطفى الغلايني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ج3 ،ص282 .

[3]- أحمد حسن كحيل : التبيان في تصريف الأسماء ، مرجع سابق ، ص 57.

ج- دلالة اسم التفضيل :

صياغته:ضيل :اسم على وزن أفعل يدل على زيادة الموصوف على غيره في الفعل المشتق و هو منه نحو :محمد اعلم الناس فأعلم تدل على زيادة علم محمد عن الناس و قولنا على وزن أفعل بمعنى اخرج جميع المشتقات ما عد أبعض الصفات المشبهة نحو :أسود وأعور[1]

صياغته :

يصاغ على وزن أفعل لفظا كأحسن و أكرم أو تقديرا نحو: خير وشر فاصلهما :أخير أو أشر ،فخفف بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال و قد استعمل الأصل مثل :بلال خير الناس ابن الأخير .

ومؤنث فعلى على نحو :فضلى ،كبرى[2] .

وقد وضع الصرفيين شروطا للأفعال التي يضاع منها اسم التفضيل وهي :

1- أن تكون هذه الأفعال الثلاثية ثابتة متصرفة تامة مبنية للمعلوم قابلة للتفاوت ،فلا يصاغ من فعل مثل "قرأ" لأنه منفي ،ولا من "ليس" لعدم التصرف ،و لا من كتب للبناء للمجهول و لا من مات لأنه غير قابل للتفاوت .

2- أن لا تكون صفة مشبهة على وزن أفعل مثل أعرج ،احدب [3].

واسم التفضيل باعتبار المعنى له ثلاث حالات :

*«الدلالة على شيئين اشتركا في الصفة و زاد إحداهما عن الأخر :نحو قوله تعالى« أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا »[الكهف34]

---

[1]- المرجع السابق : ص 76 .

[2]- صالح الفاخري :الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،المرجع السابق ، ص 224 .

[3]- مصطفى الغلايني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ج3 ، ص 283 .

*الدلالة على ثبات الصفة لمحله من غير نظر إلى تفضيل كقولهم "الناقص لأشح أعدلا بني مروان "أي هما العادلان ولا عادل في غيرهما .

*يدل على إنما شيء زاد في صفة نفسه على شيء أخر في صفته فلا يكون بينهما وصف مشترك كقولهم :الصيف زائد في حره» [1]

فاسم التفضيل أفعل يدل على شيئين اشتركا في صفة وزاد إحداهما عن الآخر في هذه الصفة .

دلالة الصفة المشبهة :

تدل الصفة المشبهة على الثبوت ولعل هذه الدلالة هي التي تميز الصفة المشبهة عن غيرها من المشتقات التي قد تشترك معها في الدلالة على الحدث والحدوث وفاعله وبخاصة اسم الفاعل و صيغ المبالغة ،حيث إن اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث في الغالب وتخالفه صيغ المبالغة في إفادة معنى التكثير ،وهذا يدل على أن الصفة المشبهة تلتقي مع غيرها من المشتقات في الدلالة على الثبوت [2].

وقد حاول الصرفيين وضع ضوابط لاشتقاق الصفة المشبهة ،و لكن ألفاظ كثيرة خرجت عن هذه الضوابط و اشتركت مع مشتقات أخرى في بعض الصيغ والأوزان ومنها :

1- **فَعِل** :و مؤنثه فعله إذا ما كان مكسور العين و دل على حزن أفرح نحو :فرح ،ضجر .

2- **أَفْعَل**: فيما دل على عيب نحو :أعرج ،أحدب .

3- **فَعْلاَن** :و مؤنثه فعلى و ربما فعلانه فيما دل على امتلاء أو فراغ نحو :سكران ،جوعان ،عطشان .

---

[1]- ينظر محمود عكاشة : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص 88 .

[2]- سيف الدين طه الفقراء : المشتقات في العربية ، مرجع سابق ، ص 119 .

4- **فَعِيل** :و يأتي غالبا من (فعل يفعل) المضموم العين و الذي يدل أكثر ما جاء عليه على طباع مثل كرم كريم طرف طريف .

5- قد يأتي على أوزان أخرى من ذلك : فعل ،فعال،فعل ،فعول،فاعل مثل ، بطل ،شجاع ، غفور [1].

صفة الثبوت في الصفة المشبهة هي التي منحتها خاصية الاشتراك مع غيرها من المشتقات في بعض الصيغ و الأوزان .

دلالة صيغ المبالغة :

هي صيغ مشتقة من لفعل للدلالة على الحدث و فاعله ،و دلالة تفيد التكثير والمبالغة في المعنى أو الحدث أو الوصف ،ولذلك حملها النحاة على اسم الفاعل لأنها تتفق معه في الدلالة على الحدث وفاعله والمبالغة فيه

و تشتق من الثلاثي أو المصدر وأشهر أوزانها :

1- فَعَّال :جبار ،قتال .

2- مِفعَال: مقدام .

3- فَعُول: أكول ،حسود.

4- فَعِل :عَلِم .

5- فَعِيل: حكيم ،سميع .

6- فَيْعُول: قيوم.

---

[1]- صالح الفاخري : الدلالة الصوتية في العربية ، مرجع سابق ، ص 223 .

[2]- سيف الدين طه الفقراء: المشتقات في العربية ، مرجع سابق ، ص 27 .

7- مِفعيل :مسكين .

8- فُعُّول: قدوس.

9- فيعّيل :صديق.

10- فُعَّال :كُبَّار ،عُجَّاب .

11- فاعُول :فاروق ،خالوق .

12- فُعلة :هُمزة ، لمزه .

كما تتحقق المبالغة بزيادة التاء على بعض الصفات مثل فعالة :علامة ، فعولة :فروقة ،ملولة ،أُفْعولة :أُضْحوكة ،فعلة :طِمِرَّة و هذه التاء المضافة تكون للمبالغة[1] .

نلخص إلى أن صيغ المبالغة تشترك في دلالة واحدة و هي المبالغة ،و لكن بدلالات تختلف بحسب السياق الواردة ،و عن لم تختلف هذه الأبنية و الصيغ فمحال أن تختلف الأبنية والمعنى واحد ،فمعاني الصيغ تختلف للدلالة على معاني خاصة في كل موضع تأتي فيه .

[1]- محمود عكاشة : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص 222.

فصل تطبيقي : الدراسة الصوتية والصرفية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم .

أولاً- نماذج تطبيقية عن الدلالة الصوتية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم .

ثانيا- نماذج تطبيقية عن الدلالة الصرفية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم .

نماذج تطبيقية عن الدلالة الصوتية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم .

للبحث عن الدلالة الصوتية والصرفية للأسماء الحسنى أحاول أن أقوم بإحصاء الأسماء الحسنى الواردة في الكتاب والسنة والتي تشمل عليها هذه الدراسة في الجدول التوضيحي التالي:

أسماء الله الحسنى .

الله	الرَّحمانُ	الرَّحيمُ	الملكُ	القدُّوسُ
السَّلامُ	المؤمنُ	المهيمنُ	العزيزُ	الجبَّارُ
المتكبِّرُ	الخالقُ	البارئُ	المصورُ	الغفارُ
القهارُ	الوهابُ	الرزاقُ	الفتاحُ	العليمُ
القابضُ	الباسطُ	الخافضُ	الرافعُ	المعزُ
المذلُ	السَّميعُ	البَصيرُ	الحَكَمُ	العدلُ
اللطيفُ	الخبيرُ	الحليمُ	العظيمُ	الغفورُ
الشكورُ	العليُّ	الكبيرُ	الحفيظُ	المقيتُ
الحسيبُ	الجليلُ	الكريمُ	الرقيبُ	المجيبُ
الواسعُ	الحكيمُ	الودودُ	المجيدُ	الباعثُ
الشهيدُ	الحقُ	الوكيلُ	القويُ	المتينُ
الوليُّ	الحَميدُ	المَحصِي	المبدىء	المعيدُ
المحيِي	المُميتُ	الحيُّ	القيُّومُ	الواجدُ
الماجدُ	الواحدُ	الأحدُ	الصَّمَدُ	القَادِرُ
المُقْتَدِرُ	المُقَدِّمُ	المُؤَخِرُ	الأَولُ	الآخرُ
الظَّاهرُ	البَّاطنُ	الوالِي	المتعالِي	البّرُ

التَّوابُ	المُنتقمُ	العفُو	الرَّؤوفُ	مَالكُ الملكِ
ذُو الجلالِ و الإكرام	المُقسطُ	الجَامِعُ	الغَنِي	المُغْنِي
المَانعُ	الضَّار	النَّافع	النُّورُ	الهَادِي
البَدِيعُ	البَاقِي	الوَارِثُ	الرَشِيدُ	الصَبُورُ

دلالة الصوامت :

تعد الصوامت هي المادة الأساسية التي تتألف منها الكلمة و التي تكون قادرة بذاتها على حمل المعاني و إبرازها .

سوف نقوم بتتبع هذه الصوامت التي تتركب منها الأسماء الحسنى في القرآن الكريم و ذلك باختيار نماذج من الآيات القرآنية .

تعد سورة الحشر من أكثر السور القرآنية اشتمالا على أكبر عدد من الأسماء الحسنى و المقدرة بـ سبع عشر اسمًا و يكون تقسيم الأسماء في الجدول الآتي :

السورة	الآية	رقمها	الأسماء الحسنى
الحشر	«سَبَحَ اللهُ مَاَ فِي السَّمَوَاتِ وَ مَا فِي الأَرضِ وَ هوَ العزيزُ الحكيمُ »	1	1-اللهُ 2- العزيز 3- الحكيم
	«ومَا أَفَاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنهُمْ فَمَا أَوجَفْتُمْ عَلَيهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لاَ رِكَابٍ و لَكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهِ عَلَى مَنْ يَشَاء و الله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير »	6	4- قدير
	«و الذِي جَاءُوْا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَاَ و	10	5- رؤوفٌ

	لِإِخْوَانِنَا اَلْذِينَ سَبَقُوا بِاَلإِيمَانِ و لاَ تَجْعَل فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلذِينَ آَمَنُوْا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيْمٌ»		
	«يَا أَيُّهَا الذِينَ آَمَنُوا اتقوا الله ولِتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدْ و اَتْقُوا الله إِنَّ الله خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُون »	18	6- خَبِيْرٌ
	« هُوَاللَّـهُ الذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ و الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيْمُ»	22	7- الرَّحْمَانُ 8- الرَّحِيْمُ
	« هُوَاللَّـهُ الذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُون »	23	9- المَلِكُ 10- القُدُّوسُ 11- السَّلامُ 12- المُؤمِنُ 13- المُهَيْمِنُ 14- العَزِيزُ 15- الجَبَّارُ 16- المُتَكَبِّرُ

السورة	الآية	رقمها	الأسماء الحسنى
الحشر	«هُوَ اللَّـهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»	24	16- الخالق. 17- البارئ . 18- المصور .

إن المتأمل لهذه الآيات السبع من سورة الحشر يجد أنها تتضمن سبع عشر اسما بالإضافة إلى لفظ الجلالة "الله" الذي تكرر في هذه الآية الأولى من سورة الحشر و باقي الآيات من السورة بكم هائل يدل دلالة واضحة على أن هذه الأسماء تنسب إلى الله عز و جل قال تعالى «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّـهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَن يُشَاقِّ اللَّـهَ فَإِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ »[الحشر 4] ففي هذه الآية من سورة الحشر تكرر لفظ الجلالة ثلاث مرات و فِي هذا كُله تأكيد على صحة نسبتها له فهو المستحق للعبادة من خلال التمعن في أسمائه الحسنى و دلالتها .

ولفظ الجلالة " الله" بعد حذف "أل" التعريف نجده يشمل على صامتين اثنين هما " اللام و الهاء" أحدهما مجتور اللام و الثاني مهموس الهاء و اللام صامت مجهور يتكون« باعتماد طرف اللسان على أصول الثنايا العليا مع اللثة بحيث توجد عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهواء منه و لكن مع ترك منفذ الهواء من جانبي الفم أومن إحداهما ، و تذبذب الأوتار الصوتية عند نطقها» [1].

يحدث لنا سماع هذا الصوت،لذلك سمي بـ المجهور لقوة الوضوح السمعي فيه و لشدة انتباه السامع له ، ثم الصامت الهاء الذي من صفاته الهمس وبما أن الجهر عكس الهمس فإن حرف الهاء يكون أقل وضوح في السمع من صوت اللام .

و عليه فإن هذان الصامتان اجتمعا في لفظ الجلالة الله للدلالة على قوة الله عز وجل و الراحة التي نشعر بها بعد التلفظ باسمه " الله" و ذلك في قوله تعالى « اللَّـهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّـهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ » [غافر 61].

[1]– رمضان عبد الله : أصوات اللغة العربية بين الفصحى و اللهجات ، مكتبة بستان المعرفة، ط1 ، 2006م، ص 99.

الصوامت المجهورة و المهموسة :

الأصوات المجهورة كما ذكرنا سابقا هي الأصوات التي تذبذب معها الأوتار الصوتية أثناء التلفظ بها و هي : **ب ، ج ، د ، ذ ، ر ، ز ، ض ، ص ، ع ، غ ، ل ، م ، ن ، و ، ي** . و هي خمسة عشر حرفا.

أما الصوامت المهموسة فهي الأصوات التي لا تتذبذب معها الأوتار الصوتية عند النطق بها و هي : **ت، ث ، خ ، ح ، س ، ش ، ص ، ك ، ف ، هـ .**

ومن الأصوات المجهورة التي كانت حاضرة في هذه الأسماء السبع عشر (**العزيز ، الحكيم ، القدير ، الرؤوف ، الخبير ، الرحمان ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، الجبار، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور**) نجمعها في الجدول الآتي :

الأسماء الحسنى	م	ل	ن	و	ي	ب	ج	د	ذ	ر	ز	ع	غ	ص	ظ
العزيز		X			X						XX	X			
الحكيم	X	X			X										
قدير					X			X		X					
رؤوف				X						X					
خبير					X	X				X					
الرحمان	X	X	X							X					
الرحيم	X	X		X						X					
الملك		XX													
القدوس		X		X				X							

السلام	X	XX													
المؤمن	XX	X	X												
المهيمن	XX	X	X		X										
المتكبر	X	X				X									
الخالق		X													
البارئ		X													
الجبار		X													
المصور	X	X			X										

جدول توضيحي يبين تكرار الصوامت المهموسة في الأسماء الحسنى الواردة في سورة الحشر :

الأسماء الحسنى	ت	ث	ح	خ	س	ش	ص	ف	ك	ه
العزيز										
الحكيم			X						X	
قدير										
رؤوف								X		
خبير				X						
الرحمان			X							
الرحيم			X							
الملك									X	
القدوس					X					

السلام					X				
المؤمن									
المهيمن									X
المتكبر	X							X	
الخالق									
البارئ				X					
الجبار									
المصور					X				

و بهذا يكون نسبة تكرار الأصوات المجهورة و المهموسة كما هو موضح في الجدول الأتي:

الصوامت	المجموع	النسبة
المجهورة	45	% 76
المهموسة	14	% 24

من خلال استقراء الجدول الذي يمثل نسب ورود الصوامت في هذه الأسماء الحسنى نجد أن أكثر الصوامت حضورا هو حرف اللام الذي تكرر (16 مرة) أي بنسبة 35 % ،و هذا التكرار القوي لحرف اللام في سبع عشر إثما يعود بالدرجة الأولى إلى " أل التعريف " الواردة في كل اسم مثل (الملك ، السلام ، القدوس ...) يليه حرف الميم الذي تكرر (11 مرة) أي بنسبة 24.6 % في تسع من الأسماء الحسنى و منها (المؤمن ، المهيمن ، المتكبر ...) فالميم صامت مجهور يحصل « بانطباق الشفتين على بعضهما البعض في ضمة متأنية و انفتاحهما عند خروج النفس ، لذلك فإن هذا الصوت يوحي بنفس الأحاسيس اللمسة التي تعانيها الشفتان لدى انطباقهما على بعضهما البعض»[1] .

[1]– حسن عباس : خصائص الحروف العربية و معانيها : منشورات إتحاد الكتاب ،1998م، دمشق، ص 72.

و هذا الصامت في الأسماء الحسنى دل على صفات الله العظمى ، فهو الموصوف بصفة «المؤمن الذي يعزى إليه الأمن و الأمان و المهيمن القائم على خلقه بأعمالهم و أرزقهم و آجالهم» [1] .

إلى جانب تكرار صوت الميم نجد صوت الراء الذي تكرر تسع مرات أي بنسبة 20 % و ذلك في اسمي (الرحمان ، الرحيم ...) و تكاد تشمل جميع الأسماء الحسنى التسعة و التسعين المذكورة في رواية الترمذي على حرف الراء الذي من صفاته أنه صامت مهجور « متوسط بين الشدة و الرخاء» [2].

قال تعالى : «تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ »[فصلت 2]

و قد سمي حرف الراء تكراري لأنه « يتكرر عال اللسان عند النطق به ، كأن طرف اللسان يرتعد به ، و أظهر ما يكون إذا كانت الراء مشددة» [3].

و هذا الصامت القوي له تأثير فعال في الأسماء الحسنى و مما يلفت النظر إليه هو مجيئي الراء في (28 اسم) من بين تسعة و تسعين اسمًا من الأسماء الحسنى منها (الكريم ، الرزاق ، الرقيب ...) في قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ»

[الإنفطار 6] و في قوله تعالى « إِنَّ اللَّـهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ»

[الذريات 58] و كذلك في قوله « هُوَ الأَوَّلُ و الأخِرُ و الظَّاهِرُ و البَاطِنُ و هو بكل شَيءٍ عَلِيْمُ» [الحديد 3] و هذه الأسماء كلما تصور لنا عظمة الخالق فهي مرتبطة بقدرة الله في صنعه و رحمته و رأفة بعباده .

---

[1]– محمد عبد المجيد الزميتي : أسماء الله الحسنى، مكتبة الأدب، ط3 ، 1998 ، مصر، ص 09.

[2]– إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص 58 .

[3]– محمود السعران : علم اللغة ، مرجع سابق، ص 120 .

بالإضافة إلى حرف الياء الذي تكرر (6 مرات) في ستة أسماء هي (العزيز ، الحكيم ، قدير ، خبير ، الرحيم ، المهيمن) أي بنسبة 13 % ، أما صوت الباء فقد تكرر (أربع مرات) في أربعة من الأسماء هي (الخبير ، المتكبر ، البارئ) و هو صوت يوصف بأنه مجهور و من الأصوات الشفوية يتم نطقه بـ « ضم الشفتين و إقفال ما بين الحلق و التجويف الأنفي برفع الطبق على حين توجد ذبذبة في الأوتار الصوتية حيث يمر الهواء أولا بالحنجرة فيتحرك الوتران الصوتيان ثم يتخذ الهواء مجراه بالحلق و الفم حتى ينحبس عند الشفتين المنطبقتين انطباقا تاما ، فإذا انفجرت الشفتان فجأة نسمع صوت الباء » [1] .

و لهذا الصامت حضور واسع في الأسماء الحسنى الواردة في القرآن الكريم و في سنة رسوله بعدد (19 اسما) من بين تسعة و تسعين منها (البّر ، التّواب ...) في قوله تعالى « إِنَّا كُنَّا من قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَهُ هو البَّرُ الرَّحِيمُ » [الطور 28] و كذلك قوله «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَـٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» [البقرة 160] ، كما تكرر الواو و النون ثلاث مرات و حرف الدال و الزاي مرتين و حرف العين مرة واحدة و هي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع الصوامت (الميم ، اللام ، الراء) أما حرف (الغين ، الذال ، الظاء، الضاد) فلا تحتوي هذه الأسماء على هذه الحروف .

فالحضور الواسع للصوامت المجهورة بنسبة 76 % عبر عن عظمة الخالق في خلقه ، فجميع هذه الأسماء تدل دلالة واضحة على وحدانية عز وجل و كمال صفاته.

أما فيما يخص الأصوات المهموسة المنتشرة في هذه الأسماء الحسنى فقد كان انتشارها ضئيل جدا مقارنة مع الصوامت المجهورة . و مجموع هذه الصوامت المهموسة هو (14 صامت) و التي قدرت نسبتها ب 24% بتكرار بلغ (3 مرات) لحرف الكاف و مرتين لحرف السين و الخاء أما حرف (التاء ، الهاء ، صاد ، فاء) فقد تكرر مرة واحدة .

---

[1]– رمضان عبد الله : أصوات اللغة بين الفصحى و اللهجات ،مرجع سابق، ص 126 .

و اجتماع هذه الصوامت المهموسة في أربعة عشر اسما منها (الحكيم ن الرحمان، الرحيم...) تدل على الراحة النفسية و الهدوء العاطفي الذي نشعر به عند سماع هذه الأسماء فهو الرحيم بعباده ، الحكيم بعلمه على عكس الصوامت المجهورة التي توحي بالقوة و الشدة من خلال الوصف السمعي الذي يميزها عن غيرها من الصوامت .

الصوامت الشديدة و الرخوة :

تعد الصوامت الشديدة و الرخوة من الأصوات التي تشكلت منها الأسماء الحسنى و لتوضيح ذلك نقوم أولا بتحديد الآيات المشتملة على الأسماء الحسنى في الجدول الأتي :

السورة	الآية	رقمها	الأسماء الحسنى
البقرة	«أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّـهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ»	19	1- مُحِيطٌ
	« وَلِلَّـهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّـهِ ۚ إِنَّ اللَّـهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»	115	2- وَاسِعٌ 3- عَلِيمٌ
	«بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»	117	4- بَدِيعُ
	« رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»	128	5- التَّوَّابُ
	«اللَّـهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	255	6-الحَيُّ 7- الْقَيُّومُ
	« وَاللَّـهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ »	263	8- غَنِيٌّ 9- حَلِيمٌ
الشورى	« لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ	4	10- الْعَلِيُّ

	الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»		11- الْعَظِيمُ
	« فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»	11	12- السَّمِيعُ 13- الْبَصِير
	« وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ »	28	14- الْوَلِيُّ 15- الْحَمِيدُ
الذريات	«إِنَّ اللَّـهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ »	58	16- الرَّزَّاقُ 17- الْمَتِينُ
الحديد	« هُوَ الأَوَّلُ و الأخِرُ و الظَّاهِرُ و البَاطِنُ و هو بكل شَيءٍ عَلِيْمُ»	3	18- الأَوَّلُ 19- الأخِرُ 20- الظَّاهِرُ 21- البَاطِنُ
الزمر	« لَّوْ أَرَادَ اللَّـهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ»	4	22-الوَاحدُ 23- الْقَهّار
	« خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ »	5	24- الْغَفَّارُ
سبأ	«قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ»	26	25- الْفَتَّاحُ
آل عمران	«رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ»	8	26- الْوَهَّابُ
	« رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ »	9	27- جَامِعُ
الأنفال	« إِنَّ اللَّـهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ»	52	28- قَوِيٌّ

النساء	« إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا»	1	29- رَقِيبًا
	« وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ حَسِيبًا»	6	30- حسيب
الرعد	«عَالِمُ الغَّيْبِ و الشَّهادَةِ الكَبِيرَ المُتَعَالِي»	9	31- المُتَعَالِي
طه	« فَتَعَالَى اللَّـهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ »	114	32- الْحَقُّ
الحج	« وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّـهَ لَهَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ»	54	33- الهَادِي
الروم	« فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّـهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»	50	34- المُحْيِي
النساء	« مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ اللَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا»	85	35- مُّقِيت
	«إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا»	43	36- عَفُوًّا 37- غَفُورًا

إن القارئ أو المتمعن في هذه الآيات يجد أن اقتران الأسماء الحسنى في أواخر الآيات واضحا أكثر من وردها في أولها أو أوسطها وقد ذكر لنا ذلك ابن القيم بقوله « من صفات الله سبحانه و تعالى صفة تحصل من اقتران الاسمين و الوصفين بالأخر و ذلك قدر زائد على مفرديهما ، نحو الغني الحميد ، العفو القدير و الحميد المجيد و كذا عامة الصفات المقترنة و الأسماء المزدوجة في القرآن»[1].

[1]- ابن القيم : بدائع الفوائد، مرجع سابق ،ج1، ص 121 .

و دلالة هذا الاقتران جاء في غاية المناسبة لما تحمله معاني تلك الآيات من دلالات و للتذكير بصفاته تعالى في كل حين كما جاء قوله عز و جل « فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» [البقرة 37] و في قوله تعالى « وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّـهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» [البقرة 227] و غيرها من آيات الذكر الحكيم التي توضح أن هذا الاقتران للأسماء في خواتم الآيات يدل على جانب الكمال لله تعالى في أسمائه و صفاته.

عند العودة إلى هذه الآيات نجد أن الأسماء الحسنى الواردة فيها تشتمل على أصوات شديدة و أصوات رخوة ، و هذا الجدول يوضح نسبة تواترها :

الأصوات	المجموع	النسبة
الشديدة	25	% 46
الرخوة	29	% 54

من خلال ملاحظة نسبة تواتر الأصوات الشديدة و الرخوة نجد أنها متقاربة في حضورها إلا أن الأصوات الرخوة كانت أكثر حضورا نوعا ما .

فمن الأصوات الشديدة التي تكررت في هذه الأسماء (القاف ، الباء ، التاء ، الدال ، الجيم ، الهمزة ، الطاء) في حين نلاحظ عدم وجود الصامت (الكاف) في هذه الأسماء الحسنى ، حيث بلغ تكرار الصوامت الشديدة 25 مرة بنسبة ما يقارب 46 % و قد احتل المرتبة الأولى صوت القاف و الباء بتكرارهما (سبع مرات) في سبع من أسمائه الحسنى و كذا حرف الباء الذي تكرر (سبع مرات) و التاء (5 مرات) و الدال (3 مرات) و الجيم و الطاء ذكرا مرة واحدة في اسميه (المحيط ، الجامع) ، و الحرف الذي احتل المرتبة الأولى هو حرف القاف بنسبة ما يقارب 28 % و يحدث هذا الصوت « بحبس الهواء الخارج من

الرئتين حبسا كليا ، و ذلك بأن يرفع أقصى اللسان حتى يلتقي بأدنى الحلق بما في ذلك اللهاة »[1].

كما أنه صامت يتمتع بصفة القلقلة و الاستعلاء و بما أن من صفاته الشدة و القوة فقد ورد في أسماء تحمل نفس الدلالة من قوة و قدرة تظهر في صفاته فهو الرزاق ، الرقيب ، القادر ، المقتدر ، القوي و غيرها من أسمائه الحسنى التي تشمل على صوت القاف،حيث ذكر سبحانه و تعالى قدرته في معظم آياته و سوره فهو القادر ، المقتدر ، القدير على كل شيء لذلك وردت في (16 اسما) من أسمائه التسعة و التسعين .

و شاركه في المرتبة الأولى حرف الباء الذي تكرر هو الآخر في سبع من الأسماء الحسنى و كما ذكرنا في دراستنا أن من صفات (الباء) أنه شديد مجتور مخرجه الشفتين و هذا الصامت ينتشر في عشرون اسما من أسمائه الحسنى و منها (الجبار المتكبر ، البر ...) و هذا الانتشار يبرز لنا دوره في إيضاح معاني الأسماء الحسنى بصوت مجهور يؤثر في المتلقي و يحفزه على التأثر الحسي و الخشوع الذهني أثناء سماع هذه الأسماء و التركيز عليها و فهم ما تحمله هذه الآيات من معاني و دلالات متعلقة بأسمائه الحسنى التي توحي بذاتها على معانيها فهو الباطن الذي لا تدركه الأبصار ، الرقيب لعباده و أعمالهم ، الحسيب لأفعالهم ، البديع المبدع في خلقه ، لذلك كان انتشاره في الأسماء الحسنى كثير ، لما فيه من صفات الحجة و القوة التي نجدها فيه للتعبير عن هذه الصفات التي اتصف بها الله عز و جل .

و يأتي في المرتبة الثانية صوت التاء الذي تكرر (خمس مرات) و صفة هذا الصامت أنه « شديد مهموس مرقق»[2] .ومما يدعم حضوره في الأسماء الحسنى وروده في سبع من أسمائه الحسنى و هي (المتكبر، الفتاح ، المقيت ، المتين ، المميت ، المقتدر ، التواب ،

---

[1]– محمود السعران ، علم اللغة مرجع سابق ص 156 .

[2]– حسن عباس : خصائص الحروف العربية و معانيها مرجع سابق ص 55 .

المنتقم) الوردة في حديث الترمذي فبمجرد سماع الصوت يترك أثر في الأذن ينعكس على السامع و يشعره بالأنس و السلامة لذلك اشتملت سور القرآن جلها على الأسماء الحسنى لمل فيها دلائل واضحة على وحدانية الله عز و جل و كمال صفاته و حقيقة أسمائه التي ندرك من خلالها أنه عز وجل تواب يقبل توبة عبده و لا يمل منها ، ثم حرف الدال الذي تكرر (3 مرات) و الذي يقترب في صفاته إلى صوت التاء فكلهما شديد .

أما بقية الصوامت الشديدة كالهمزة التي تظهر في اسميه تعالى (الأول و الأخر) هي صامت حلقي مجهور يحتاج إلى جهد للنطق به ، و الله تعالى لا يحب أن يكلف على عباده فورد في اسمين على التوالي في الآية الواحد في قوله تعالى «و هو الأَوَّلُ و الْأَخِرُ و الظَّاهِرُ و هُوَ بِكُلِ شَيءٍ عَلِيمُ»[الحديد 3] ثم ذكر اسمين آخرين لا يشتملان على الهمزة و هما (الظاهر ، الباطن) و لعل هذين الصفتان تتناسبان مع دلالتهما ، فهو الأول في الوجود و أخره و يعود سبب تجنب ذكر أسماء أخر لا يحتويان على الهمزة في الآية لإراحة النفس و عدم إجهاد أعضاء النطق مرة أخرى .

أما الأصوات الرخوة التي كانت حاضرة بقوة في هذه الأسماء و التي تكررت (29 مرة) بنسبة ما يقارب 54 % حرف الحاء و العين بتكرار بلغ (9 مرات) و الهاء بتكرار بلغ (4مرات) و الغين (3 مرات) و تكاد تشتمل هذه الحروف على صفتي الهمس و نفسر سبب اشتمال الأسماء الحسنى على هذا النوع من الصوامت هو أنها أوضح من ناحية السمع و هذا ما ساعدنا على تصور المعاني تصورا حسيا ، فحرف الحاء الذي تكرر في سبع أسماء منها (المحيط ، الحسيب ، الحميد ...) هو صامت حلقي رخو منفتح ، انفتح ليشمل التعبير عن أن الله محيط بكل عمل يعمله المنافقون ، فالمولى حي دائم في وجوده ، كذلك حرف العين فهو قريب في الصفة من صوت الحاء و لهما نفس المخرج " الحلق " لذلك شركه في الدلالة على الانفتاح و الاتساع في علم الله بأحوال خلقه ، فكلا الحرفين يعبران عن العظمة و العزة لله عز وجل .

كما تكرر صوت الهاء (4 مرات) في أسماء الله المذكورة في الآيات المختار من كتاب الله فهو المهيمن، الوهاب، الظاهر« الذي يظهر للعقول بحجج و براهين تثبت وجوده و تدل على وحدانيته »[1].

كذلك الحال مع صوت الفاء ة الغين الذي تكرر بنسبة ضئيلة في أسمائه الحسنى ، فكانت الفاء بهمسها و الغين بجهرها تصور لنا صفات الله عز وجل تصورا حسيا نشعر به عند التلفظ بأسمائه أو عند سماعها و التي تحمل دلالة خفية تتمثل في دور الموازنة بين الترغيب في طاعة الله و الترهيب من عذابه و عقابه حتى يتجنب العبد معصية ربه و يقترب له بالطاعة و هذا النوع من الأصوات جعلنا نشعر بنوع من الرخاء و الراحة .

السورة	الآية	رقمها	الأسماء الحسنى
النساء	«وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا»	33	شَهِيدًا
فاطر	« لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ»	30	شَكُورٌ
الإخلاص	« قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ اللَّـهُ الصَّمَدُ »	2-1	الصَّمَدُ
الجمعة	« يُسَبِّحُ لِلَّـهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»	1	الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
البقرة	« ۖإِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»	127	السَّمِيعُ

[1]- الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، مرجع سابق، ص 60 .

أصوات التفشي :

وهي واحد فقط «يتكون هذا الصوت بأن يلتقي طرفا اللسان أي مقدمة بمؤخر اللثة و مقدم الحنك الأعلى بحيث يكون هناك منفذ ضيق لمرور الهواء ، و لكن هذا المنفذ أوسع من المنفذ الموجود في حال صوت كالسين مثلا ، و في هذه الحالة يكون كل الجزء الأساسي من جسم اللسان مرفوعا نحو الحنك ، و لا تذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به»[1].

و صوت الشين هنا في اسمين من أسماء الله تعالى (الشهيد ، الشكور) عند النطق بهذا الصامت نلاحظ انتشار للهواء في الفم و تفشي ، فحرف الشين في اسميه تعالى (الشهيد) تدل علي أنه عز وجل «مطلع على جميع الأشياء سمع جميع الأصوات ، خفيها وجليها ، و أبصر جميع الموجودات ، دقيقها و جليلها ، صغيرها و كبيرها ، و أحاط علمه بكل شيء ، الذي شهد لعباده و على عباده بما عملوه» [2].

فجاءت دلالة الصوت مناسبة لدلالة الاسم .خاصة و أن هذا الصوت قد اتصل بصوت الهاء المهموس مما عمق الإحساس بالانتشار و قرب المعنى إلى المتلقي كذلك ينطبق هذا الحديث على صفاته تعالى فهو الشكور لعباده المؤمنين بما عملوا من خير الأعمال و أطيبها ، و هذا الاستعمال لصوت الشن يدل على الانسجام بين صوت الدلالة خاصة عندما يتعلق الأمر بأسماء نسبها الله تعالى له ، و هذا الانسجام أضفى نغمة إيقاعية مميزة في أسمائه الحسنى نشعر بها عند التلفظ بها أو سماعها .

أصوات الصفير :

تنتشر أصوات الصفير في هذه الأسماء (الصمد ، القدوس ، السميع) بصورة واضحة كما تنتشر في أسمائه التسعة و التسعين بتكرار بلغ (7 مرات) لصوت السين في سبع من

---

[1]– كمال بشر : علم الأصوات ،مرجع سابق، ص 302 .

[2]– سعيد بن علي من القحطاني : شرح أسماء الله الحسنى ، مرجع سابق، ص 112 .

أسمائه (القدوس ، السلام ، الحسيب ، الواسع ، المسقط ، السميع ، الباسط) و صوت السين هو صوت لثوي احتكاكي مهموس « ينطبق هذا الصوت بأن يعتمد طرف اللسان خلف الأسنان العليا ، مع التقاء مقدمته باللثة العليا مع وجود منفذ ضيق للهواء فيحدث الاحتكاك و يرفع أقصى الحنك حتى يمنع الهواء من الأنف ، و لا تذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به» [1].

كذلك حرف الزاي الذي تكرر ثلاث مرات في اسميه (العزيز و الرزاق) و كذا حرف الصاد بتكرار بلغ (5 مرات) في أسمائه (الصمد ، المحصي , المصور, الصبور , البصير) تعتبر هذه الأصوات هي أقوى أصوات الصفير و إن اختلفت نسبة الوضوح فيها من صامت إلى أخر فالسين الحاضرة في هذه الأسماء جعلتنا نحس بنوع من الموسيقى القوية العنيفة , فصفة الواسع هي صفة تدل على السعة و الشمول فالله تعالى واسع الصبر وواسع الرزق وواسع الرحمة ، و هذه الأصوات الثلاثة (السين ، الصاد ، الزاي) تشترك في صفة واحدة هي صفة الصفير التي تشعر بها عند سماع أسمائه الحسنى . محدثة نوع من الارتخاء صوتيا و الراحة نفسيا .

دلالة الصوائت :

للوقوف على دلالة الصوائت في الأسماء الحسنى الواردة في القرآن الكريم لا بد أن نذكر بأن الصوائت هي حركات إما قصيرة (الفتحة ، الضمة ، الكسرة) و إما طويلة (الواو ، الياء ، الألف) ، و هذه الحركات هي التي تحدد الكثير من المعاني و توضح الكثير من الدلالات ، و نلمس دور الحركات القصيرة في أسماء الله التي تغلب عليها معاني متعددة تتضح لنا من خلال الدلالة الخاصة التي يوحي بها كل اسم من أسمائه الحسنى و للحديث عن دورها و دلالاتها لا بد أن نختار آيات من الذكر الحكيم تتوفر على أسماء الله الحسنى

[1]– كمال بشر : علم الأصوات ،مرجع سابق، ص 301 .

منها : قوله تعالى « هُوَ اللَّـهُ الَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّـهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ» [الحشر 23]

«هُوَ الأَوَّلُ الآخِرُ و الظَّاهِرُ البَاطِنُ و هُوَ بِكُلِ شَيءٍ عَلِيم» [الحديد 3]

« رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ» [آل عمران8]

« و لَهُ مَاسَكَنَ فِي اللَّيْلِ و النَّهَارِ و هُو السَّمِيعُ العَلِيمُ» [الأنعام 13]

«و هُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ و هُو الحَكِيمُ الخَبِيرُ» [الأنعام 18]

«الَّذِيْنَ يَبْخَلُّوْنَ و يَأْمُرُونَ النَّاس بِالبُخْلِ و مَنْ يَتَولَّ فإِنَّ اللهَ هُو الغَنِّيُ الحَمِيدُ» [الحديد 24]

« اللهُ نُورُ السَّمَواتِ و الأَرْضِ» [النور 35]

«لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ» [فاطر 30]

نلاحظ في هذه الآيات وجود كم هائل من الأصوات بنوعيها الطويلة و القصيرة و سنتوقف أولا للحديث عن دلالة الصوائت القصيرة في هذه الأسماء ، (الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الأول ، الأخر ، الظاهر ، الباطن ، الوهاب ، السميع ، العليم ، الحكيم ، الخبير ، الغني ، الحميد ، نور، غفور ، شكور).

إن هذه الصوائت القصيرة الواضحة في الأسماء الحسنى تتميز عن بعضها البعض فيما يلي:

الفتحة : تتميز بكونها وسطية ، منفتحة ، منفرجة(ـَ)

الضمة : تتميز بكونها خلفية ، منغلقة ، مضمومة (ـُ)

الكسرة : تعرف بكونها أمامية ، منغلقة ، منفرجة (ـِ).[1]

ووجود هذا النوع من الصوائت في الأسماء الحسنى أكسبها نوعا من الوضوح السمعي .

– جدول يوضح نسبة تكرار الصوائت القصيرة في 22 (اسما) من أسمائه الحسنى :

الصوائت	الفتحة	الضمة	الكسرة
المجموع	24	29	14
النسبة	% 36	% 43	% 33

– جدول يوضح نسبة تكرار الصوائت الطويلة في (22 اسما) من أسمائه الحسنى :

الصوائت	الواو	الياء	الألف
المجموع	7	9	5
النسبة	% 33	% 43	% 24

من خلال استقراء هذين الجدولين نلاحظ أن الصوائت القصيرة تكررت (67 مرة) في (22 اسم) أضافت نوعا من الوضوح السمعي لهذه الأسماء في الآيات السابقة فالفتحة مثلا «صوت لين قصير تسمع من مسافة أبعد كثيرا مما تسمع عندها الفاء»[2]و على هذا الأساس جاءت الصوائت أوضح من الصوامت في السمع ، كذلك الشأن مع الضمة و الكسرة و هذا التوفر للصوائت القصيرة و الاستخدام المتقارب لها من حيث نسبة كل صائت فيها جعلها تتحد جميعا في إيصال معنى أقوى و دلالة أوضح ، لم تستطع الصوائت بأنواعها أن تحقق هذا القدر من الوضوح السمعي و الدلالي ، كما أن للحركات وظائف أخرى في اللغة العربية يمكن بيانها على النحو التالي :

---

[1]– مصطفى حركات : اللسانيات العامة و قضايا العربية ، المكتبة العصرية، ط1، 1998م ،لبنان، ص 22 .

[2]– إبراهيم أنيس . الأصوات اللغوية . مرجع سابق ص 28 .

1- **على مستوى الحرف** : تقوم بدور قوة الإسماع إذ الحركة هي التي تجعل الحرف الصامت يصوت فهي تمكن المتكلم من النطق ، إذ يستحيل النطق بدونها .

2- **على مستوى التركيب** : يبرز دورها في وصل الكلمات و في تحديد وظيفة الكلمة على مستوى التركيب .[1]

فالصوائت القصيرة في الأسماء الحسنى قامت بجميع هذه الوظائف من قوة في الإسماع و في تحديد دلالة الاسم في الآيات القرآنية كما مكنت من فهم الدلالات التي يحوها كل اسم من أسماء الله الحسنى .

أما الصوائت الطويلة (الواو ، الألف و الياء) فكانت حاضرة هي الأخرى في هذه الأسماء فالألف مثلا التي تعرف بألف المد تكررت في(34 اسم)من بين تسعة و تسعين فعند النطق بهذا الاسم مثلا " السلام " نسمع نوع من الإطالة في المد على مستوى الصائت الطويل الألف ، هذه الإطالة تنسجم مع طول النفس و تسمح بامتداد مستوى التعبير عن هذه الصفة و إمداد الخيال إلى أقصى تصور و أوضح إدراك.

كذلك الشأن مع (الواو و الياء) فالياء في اسمه تعالى " الرحيم " تدل على عظمة الله تعالى و رحمته لعباده و الياء هنا ساهمت في إضافة نوع من المد يسمح بمرور الهواء و إحداث نغمة خاصة تطرب لها الأذن و يتذوقها الإحساس و يشعر بها القلب و تستريح لها النفس و يستقبلها العقل فيفهم معناها .

و مما يلفت الانتباه في الأسماء الحسنى مشاركة أشباه الصوائت (الياء و الواو) مثل (الوهاب ، الواسع ، الوالي ...) و السبب الذي جعل الأسماء الحسنى تشمل على هذه الصوائت هو شدة اتساع مضمونها و امتدادها الذي يبرز دلالتها .

---

[1]- محمود عكاشة : التحليل الغوي في ضوء علم الدلالة، مرجع سابق ،ص 34 ، 35 .

إن هذه الأصوات اللغوية بأنواعها (الصوائت و الصوامت) ساهمت بقدر كبير في تأكيد دلالة الأسماء الحسنى ، فجميعها تدل على ربوبيته تعالى و وحدانيته و كمال صفاته و حقيقة وجوده .

دلالة المقطع الصوتي :

ذكرنا فيما سبق أن المقطع الصوتي مكون من صامت و حركة فنرمز للصامت ب (ص) و للحركة ب (ح) و أن أصغر مقطع صوتي مؤلف من صامت و حركة (ص + ح) و لتحليل الأسماء الحسنى مقطعيا نقوم أولا باختيار آيات من كتاب الله تشمل على اسم أو أكثر من الأسماء الحسنى :

* قال تعالى «اللَّـهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» [البقرة 255].

التحليل المقطعي :

1/ اللهُ	2/ الْحَيُّ	3/ الْقَيُّوم
ال لا ـهُ	ال / حي / يُ	ال / قي / يوم
ص ح ص/ص ح ح/ص ح	ص ح ص/ص ح ح/ص ح	ص ح ص/ص ح/ص ح ح ص
4/ الْعَلِيُّ	5/ الْعَظِيم	
ال / ع / لي / ي	ال/ ع / ظيم	
ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ ص ح	ص ح ص/ص ح/ص ح ح ص	

التحليل المقطعي :

* قال تعالى «و قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ الله وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عليمٌ» [البقرة244].

1/ سمَِيعٌ ،2/ عَلِيمٌ

س / ميـ / عُنْ ، عـ / ليـ / مُنْ

ص ح /ص ح ح/ ص ح ص ص ح/ ص ح ح / ص ص

قال تعالى « الحِمْدُ لله رِبِّ العَالمين الرَّحمان الرَّحيم» [الفاتحة 1-2].

التحليل المقطعي :

1/الرحمـانِ 2/ الرحيمِ

الرْ/ رَحْ / مَا / نِ الرْ/ رَ / حِي/ مِ

ص ح ص ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ، ص ح ص ص/ص ح/ ص ح ح/ ص ح

* قال تعالى« يُسَبِّحُ لِلَّـهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» [الجمعة 01].

التحليل المقطعي :

1/ الْمَلِكِ 2/ الْقُدُّوسِ

الـ /مـ /لـ / ك الـ/ قدْ / دو/ س

ص ح ص/ص ح/ص ح/ ص ح ، ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

3/ الْعَزِيزِ 4/ الْحَكِيمِ

الـ /عـ / زيـ / ز الـ /حـ /كيـ / م

ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

*قال تعالى « وَلَوْ بَسَطَ اللَّـهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَـٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ» [الشورى 27].

التحليل المقطعي :

1/ خبيرٌ 2/ بصيرٌ

خَ/ بِيـ / رُنْ بَ / صِيـ / رُنْ .

ص ح/ص ح ح/ص ح ص ص ح/ص ح ح/ص ح ص

* قال تعالى« ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّـهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ شَكُورٌ» [الشورى 23].

التحليل المقطعي :

1/ غفورٌ 2/ شكورٌ

غـ /فو/رُنْ شـ / كو/ رُنْ

ص ح/ص ح ح/ ص ح ص ص ح/ص ح ح/ ص ح ص.

الجدول الأتي يوضح :

أسماء الحسنى	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ح ص	ص ح ص ص
الله	X	X	X		
الحي	X	XX			
القيوم		XX		X	
العلي	XX	X	X		
العظيم	X	X		X	
سميع	X	X	X		
عليم	X	X	X		
الرَّحمان	X	X	X		X
الرَّحيم	X X		X		X
الملك	XXX	X			
القدوس	X	XX	X		
العزيز	XX	X	X		
الحكيم	XX	X	X		
خبير	X	X	X		
بصير	X	X	X		
غفور	X	X	X		
شكور	X	X	X		

نلاحظ من خلال تقطيعنا للأسماء الحسنى الواردة في الآيات السابقة ما يلي :

1- **المقطع القصير**: (ص ح) تكرر 22 مرة .

2- **المقطع المتوسط المغلق** : (ص ح ص) تكرر 19 مرة.

3- **المقطع المتوسط المفتوح** : (ص ح ح) تكرر 13 مرة .

4- **المقطع الطويل المغلق** : (ص ح ح ص) تكرر 2 مرات .

5- **المقطع الطويل المفتوح** : (ص ح ص ص) تكرر مرتين .

من هذه الإحصائية للمقاطع الصوتية نجد أن سبعة عشر اسما لله اشتمل على 58 مقطعا صوتيا احتل المقطع القصير (ص ح) المرتبة الأولى بتكرار بلغ 21 مرة و نلاحظ هذا النوع من المقاطع حاضرا في جميع الأسماء الحسنى ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب المقطع من نوع (ص ح ص) متوسط مغلق أما المقطع المتوسط المفتوح فقد تكرر 12 مرة في حين أن المقطعين الأخيران الطويل المغلق و الطويل المفتوح كان قليل الحضور .

كما نلاحظ أن معظم هذه الأسماء قد جاءت معرفة ب(ال) التعريف و التي حملت المقطع من نوع (ص ح ص) و هي بذلك دلت على اكتمال هذه الصفات و نسبتها لله عز وجل و عرفت بها أكثر و أقوى فلو وجدت غير معرفة ب (ال) لما دلت على هذا القدر من كمال الله و صفاته العليا ، كما أن هذا التعريف ب (ال) ساهم في إعطاء نفس الإيقاع و الحركة لجميع الأسماء مما جعلها تكسب نوع من الجمال الصوتي و الموسيقي .

غن المقاطع القصيرة (ص ح) التي بنيت عليها جميع الأسماء الحسنى و التي توفرت بكم هائل عملت على خلق إيقاع موسيقي سريع و فعال و يعود إلى قصر زمن هذه المقاطع الصغيرة مما جعلها أسهل و أسرع عند نطقها .

كما شارك هذا النوع (ص ح)أيضا وجود مقاطع من النوع (ص ح ح)متوسط مفتوح و(ص ح ص) متوسط مغلق بنسبة متقاربة و بحضور قوي حيث تعد هذه الأنواع الثلاثة الأولى هي الأكثر شيوع في الكلام العربي مقرنة بالنوع الرابع و الخامس فهو قليل الشيوع ، و ذلك لأن العرب تميل إلى التخلص من الجهد و بتوفير الوقت ، و بالنظر إلى توالي هذه المقاطع بأنواعها الثلاثة في الأسماء الحسنى فإن إبراهيم أنيس صرح بقوله " و توالي المقاطع من النوع الأول و الثالث جائز مستساغ في الكلام العربي و إن كانت اللغة العربية في تطويرها تميل إلى التخلص من توالي النوع الأول ، أما توالي النوع الثاني فهو مفيد مقيد غير مألوف بالكلام العربي و لا يسمح الكلام العربي بتوالي أكثر من اثنين من هذا النوع"[1].

و هو هنا يقصد بتوالي أكثر من اثنين في الكلمة الواحدة و ليس في الكلام كله و يقصد بالنوع الأول (ص ح) و الثاني (ص ح ح) ن أما المقطع الثالث (ص ح ص) فهو جائز في الكلام العربي بمعنى أن توالي هذا النوع مسموح و يحمل معنى منفرد في صفة معينة ، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على نسبة هذه الأسماء لله عز وجل و انفراده بهذه الصفات دون غيره من المخلوقات لذلك اشتملت الأسماء الحسنى على19 مقطعا من نوع (ص ح ص) من مجموع 58 مقطع ، و هذه المقاطع بأنواعها الثلاثة أدت إلى إحداث إيقاعات نغمية و سلاسة نطقية عذبة .

كما أن توفر هذه المقاطع أكد على معاني المبالغة في الوصف بصفات الله و جواز نسبتها له تعالى وحده دون غيره،مما جعل السامع يتأثر بها و يشعر بحالة نفسية هادئة تطمئن لها القلوب .

[1]– إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، مرجع سابق ،ص 93 .

2/ نماذج تطبيقية عن الدلالة الصرفية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم .

ذكرنا فيما سبق أن الدلالة الصرفية هي الدلالة التي «تستمد عن طريق الصيغ و أبنيتها و أي تغير في تلك الأبنية الصرفية يؤدي إلى تغير في دلالتها» [1] ومن الأبنية التي اهتمت بها الدلالة الصرفية الأبنية الجامدة و دلالتها .

أ- دلالة الأبنية الجامدة في الأسماء الحسنى .

ليس من أسماء الله تبارك و تعالى الأسماء الجامدة ، و ذلك لأنها « لا تتضمن معنى يلحقها بالأسماء الحسنى ، فأسماء الله أعلام و أوصاف و على ذلك فلا يكون من أسمائه : الدهر ، الأبد ، الأمد ، فالدهر و الأبد و الأمد من أسماء الزمن : قال تعالى فيما حكاه عن منكري البعث « و قَالُوا مَا هِيَ إِلاَ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ و نَحْيَا و مَا يُهْلِكُنَا إِلا الدَّهرُ » [الجاثية24].

وجاء في الحديث القدسي الذي يرويه الرسول . صلى اله عليه و سلم عن ربه " يؤذيني ابن آدم يسب الدهر ، و أنا الدهر : أقلب الليل و النهار " فالمراد من هذا الحديث أن العباد يسبون من يوقع بهم البلاء و يصيبهم بالمصائب و الأحزان و ينسبون كل هذه الأفعال للدهر ، و حقيقة ذلك أن من يوقع بهم ذلك هو الله الذي يصرف أمورهم و أمور الكون لذلك لا يحق أن ينسبوا مثل هذه الأفعال إلى الدهر ، لأن الفاعل هو الله» [2] .

نخلص من هذا الحديث أن أسماء الله الحسنى هي أسماء مشتقة من أوصاف و أفعال تنسب له فالأسماء الجامدة ليست من أسمائه.

---

[1]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مرجع سابق ،ص 47 .

[2]- عمر سليمان الأشقر : أسماء الله و صفاته ،مرجع سابق، ص 63 .

ب – دلالة الأبنية المشتقة في الأسماء الحسنى :

على الرغم من اختلاف الفقهاء في جواز الاشتقاق من الأسماء الحسنى إلى أن ابن القيم فند جميع تلك الآراء المتناقضة و صرح بجواز الاشتقاق من الأسماء الحسنى بقوله « لا يلزم من الإخبار عنه بالفعل مقيدا أن يشتق له منه اسم مطلق كما غلط فيه بعض المتأخرين فجعل من أسمائه الحسنى : المطل ، الفاتن ، الماطر تعالى الله عن قوله فإن هذه الأسماء لم يطلق عليه سبحانه إلا أفعال مخصوصة ، فلا يجوز أن يسمى بأسمائه المطلقة»[1].

فابن القيم يقصد بقوله هذا «أن أسماء الله مشتقة لكن لا يجوز لنا أن نشتق منه صفة و فعلا إذا كان الفعل متعديا أو صفة فقط إذا كان الفعل لازما» [2] .

نخلص من هذا القول أن أسماء الله مشتقة من صفاته و أفعاله ومن بين هذه المشتقات : **اسم الفاعل ، صيغ المبالغة ، الصفة المشبهة ، اسم تفضيل** . و للوقوف على دلالة اسم الفاعل لا بد أن نقوم أولا بإحصاء الأسماء الحسنى التي جاءت على صيغة اسم فاعل و أوزانه :

– على وزن فَاعِل :

بلغ عددها (21 اسم) وهي : الخَالِقُ ، البَارِئ ، الهَادِي ، الوَاسِعُ ، النَّافعُ ، الضَّارُ ، القَابِض ، الَخافِضُ ، البَاسِط ، الرَافِع ، البَاعِث ، البَاقِي ، الظَاهِرُ ، البَاطِنُ ، المَاجِدُ ، الوَاجِد ، الوَاحِد ، القَادِر ، الهَادِي ، الوَارِث ، مَالِكُ .

[1]– ابن القيم : بدائع الفوائد ،مرجع سابق، مج 1، ص 162 .

[2]– ينظر عبد الله صالح الغصن : أسماء الله الحسنى، مرجع سابق ،ص 147 .

- **على وزن مفعل :**

بلغ عددها 10 و هي : المُصَورُ ، المُبَينُ ، المُحِيطُ ، المُقْسِطُ ، المُؤمن ، المُعزُّ ، المُذِلُ ، المُقدِّم ، المُؤخِرُ .

- **على وزن مُتَفَعِل :**

جاءت على وزن واحد في المُتكبِّر.

- **على وزن مُفَيعِل :**

جاء اسم المُهَيمِنُ .

- **على وزن مفعال :**

جاء اسم متعال .

و بهذا بلغ عدد الأسماء الحسنى التي جاءت على صيغة اسم فاعل : 34 اسما .

- أما الأسماء الحسنى التي جاءت على صيغة مبالغة هي :

- **على وزن فَعِيل :**

بلغ عددها (29 اسما) و هي : الرَّحيمُ ، العزيزُ ، العليمُ ، السَّميعُ ، البَصيرُ ، اللطيفُ ، الخَبِيرُ ، المَجيدُ ، الحَكيمُ ، المَتينُ ، الحَفيظُ ، القَديرُ ، البَديعُ ، الرَشيدُ ، الحَسيبُ ، الشَهيدُ ، الوَكِيلُ ، الشَّديدُ ، المُقتدرُ، المُنتقمُ ، الجَليلُ ، الكَريمُ ، الرَقيبُ ، القوي ، الولي ، المُقتدرُ ، المُنتقمُ .

- **على وزن فَعَال :**

بلغ عددها (8 أسماء) و هي: السَّلاَمُ ، الجبَّارُ ، الغَفَّارُ ، القهَّارُ ، الوهَّابُ ، الرَزَاقُ ، الفَتَّاحُ ، التَّوابُ.

- **على وزن فَعول :**

بلغ عددها (6 أسماء) و هي : الشَكورُ ، الغَفورُ ، الرَؤوفُ ، الوَدودُ ، العَفو ، الصَبورُ .

- **على وزن فُعول :**

قُدُّوسْ

- **على وزن فَعِل :**

مَلِك .

و بهذا يكون عدد الأسماء الحسنى التي جاءت على صيغة مبالغة 45 إسم .

أما الأسماء التي جاءت على صفة مشبهة هي 5 أسماء .

*الصَّمَدُ ، الأحَدُ ، البَّر ، الغَني ، العَلي .

- أما الأسماء التي جاءت على صيغة اسم التفضيل هي :

الأَكْرَمُ ، الأعلى .

و بعد هذا الإحصاء للمشتقات الواردة في الأسماء الحسنى نجدها تواتر بنسب موضحة في الجدول الأتي:

المشتقات	عددها	نسبتها
اسم الفاعل	34	% 39.5
صيغ المبالغة	45	% 52.3
صفة مشبهة	5	% 5.8
اسم التفضيل	2	% 2.4

من خلال ملاحظة الجدول السابق نجد أن أسماء الله جاءت أكثرها على صيغ مبالغة بحوالي(45 اسما) بنسبة ما يقارب ب (52.3 %) و يليه في المرتبة الثانية السماء التي جاءت على صيغة اسم فاعل و هي (34 اسما) بنسبة ما يقرب (39.5 %) أما الصفة المشبهة فورد منها خمس أسماء و هي (الأحَدُ ، الصَّمدُ ، البّرُ ، الغَني ، العَلي) في حين جاء اسمين فقط على صيغة اسم التفضيل هما (الأعلى ، الأكرم) و قد ورد هذين الاسمين في القرآن الكريم و لم يردوا في رواية الترمذي بين الأسماء التسعة و التسعين .

بعد هذا الإحصاء للصيغ التي جاءت عليها الأسماء الحسنى نجد أن أغلبها صيغ مبالغة تدل على المبالغة في ما اتصف به الله من صفات الرحمة و العلم ... و غيرها، كما أنها أسماء فاعل تدل على أن القائم بجميع هذه الأفعال هو الله .

فأسماء الله الحسنى كما ذكرنا سابقا هي أسماء مشتقة من صفاته و أفعاله ومن هذه المشتقات في الأسماء الحسنى :

1/ الأسماء الدالة على اسم فاعل :

هي ما يقارب (34 اسما) منها :

- الخالق البارئ :

الخالق : اسم فاعل من الفعل خلق ، قال تعالى « خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ» [العلق 2] فاسم الفاعل هو « اسم مشتق من الفعل المعلوم ليدل على من قام بالتحدث على وجه الحدوث لا الثبوت»[1].

« فالخالق في اسم الله هو ابتداء تقدير الشيء فالله تعالى هو خالقها و منشأها و هو متممها و مدبرها « فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ» [المؤمنون 14] »[2]

البارئ : اسم فاعل للفعل " برأ الله الخلق يبرؤهم [3] ،كما جاء في قوله تعالى « فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ» [البقرة 54]

و هاتان الصفتان في اسميه (الخالق البارئ)تدلان مجتمعتان على قدرة الله في خلقه و إبداعه في صنعه ليخرجهم في أحسن صورة و أكمل مقام .

المؤمن المهيمن :

المؤمن : اسم فاعل مشتق من أمن يؤمن فهو مؤمن و هذا الاسم نسبه الله له في الكتاب و السنة و يقال « إنما سمى الله نفسه مؤمنا لأنه شهد بوحدانيته »[4]،فقال تعالى «شَهِدَ اللَّـهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا» [آل عمران 18]

---

[1]- صالح الفخري : الدلالة الصوتية في لغة العربية ، مرجع سابق، ص 221 .

[2]- الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، مرجع سابق ،ص 37 .

[3]- المرجع نفسه ،ص 38 .

[4]- الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص 31 .

فالمؤمن هو الذي أثنى على نفسه بصفات الكمال ، و اسم الله المؤمن أطلقه على نفسه ليدل به على أنه أمن بأن أنبيائه و رسوله قد بلغوا عنه ما أمرهم بيه من خلال كتبه و معجزاته في الكون [1].

المُهيمنُ : اسم فاعل من الفعل هيمن يهيمن فهو مهيمن على وزن مُفيعل و قد فسر هذا الاسم على عدة أوجه منها :

« الشاهد : و ذلك في قوله تعالى « و أَنْزَلَنَا إليكَ الكِتَابَ بِالحقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَينَ يَدَيهِ من الكِتَابِ و مُهَيمِنًا عَلَيه» [المائدة48] أي شاهدا عليه.

الأمين : و ذلك أن الأمين أصل مبني من الأمين و أصله **المؤيمن** و قد جاءت هنا الهاء بدل الهمزة لقرب مخرجيهما و لأنها أخف في النطق من الهمزة»[2].

كذلك فسر اسم المهيمن بمعنى المسيطر و المستولي و المطلع على جميع الأمور الظاهر منها و الخفي.[3]

فالجامع بين هذه المعاني اسم واحد هو المهيمن ، و جميعها تدل على كمال الاتصاف بكل هذه الصفات لله تعالى .

القَابِضُ البَاسِطُ :

القَابضُ : اسم فاعل من الفعل قَبَضَ يَقْبِضُ فهو قَابِض ، و المفعول مقبوضٌ و ذلك على ضروب ، قال تعالى « وَاللَّـهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» [البقرة 245] و جاء تفسير

---

[1]– سعيد بن علي القحطاني : شرح أسماء الله الحسنى، مرجع سابق ، ص 172 .

[2]– الزجاجي : اشتقاق أسماء الله الحسنى ،تح : عبد الحي المبارك ،مؤسسة الرسالة ،ط2 ،1986م بيروت ،لبنان، ص 242 .

[3]– أبي حامد الغزالي : المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، تح : بسام الوهاب الجابي دار ابن حازم،ط1، 2003م ، بيروت، لبنان ، ص72.

هذه الآية الكريمة أن الله يقتر على من يشاء على حساب ما يرى من المصلحة و الأصح لعباده و القابض هنا يقصد به التقتير و التضييق على خلقه [1].

البَاسِطُ : من بَسَطَ يَبسِطُ فهو بَاسط ، فالله عز وجل يبسط الرزق لعباده متى يشاء و هو كما قال عز وجل «و لو بسط الرزق لعباده لبغوا في الأرض و لكن ينزل بقدر ما يشاء» [الشورى 42] فالله باسط رزق من أراد من عباده أن يوسع عليه [2]، فالله عز وجل وحده من يستطيع أن يقبض الأرواح عند الممات و يبسط الروح في الأجساد عند الحياة ، و يقبض الصدقات من الأغنياء ، و يبسط الأرزاق للضعفاء [3].

و القابض و الباسط ضدان اجتمع في واحد أحد فرد صمد هو الله عز وجل فكل شيء يجري في الكون بما قضت حكمته تعالى .

الظاهر الباطن : الظاهر : إثم فاعل من ظهر يظهر فهو ظاهر ، و اسم الباطن مشتق من بطن يبطن فهو باطن ، و الظاهر خلاف الباطن و كلاهما صفتان لله عز و جل و هاتان الصفتان من المتقابلات التي لا ينبغي أن يثني على الله بها إلا كل واحد منها مع الآخر فالله عز وجل ظاهرا لشيء و باطن لشيء و لا يكون من وجه واحدا ظاهرا و باطنا فهو الظاهر إن طلب بدلالة العقل عن طريق فاستدلال و هو الباطن إذا تطلب من إدراك الحواس .[4]

فهو الظاهر الذي لا أظهر منه و هو الباطن الذي لا أبطن منه ، ففي اجتماع هاتان الصفتان كمال مطلق لله و هو وحده المنفرد بهذه الأفعال ، فالخافض الرافع و القابض الباسط و المؤمن المهيمن جميعها أسماء ثابتة لله سواء في كتابه الحكيم أو في سنة نبيه

---

[1]- الزجاجي: اشتقاق أسماء الله الحسنى ،مرجع سابق، ص 97 .

[2]- مرجع نفسه، ص 99 .

[3]- الزميتي : أسماء الله الحسنى ،مرجع سابق، ص 16 .

[4]- أبي حامد الغزالي : المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، مرجع سابق ،ص 132 .

الأمين صلى الله عليه و سلم و لا أحد غيره أحق بهذه الأسماء فليس كمثله شيء في كل نعوته .

2- الأسماء الدالة على صيغ المبالغة :

من المشتقات التي كانت حاضرة بكم هائل في الأسماء الحسنى صيغ المبالغة فهي جاءت أوفر حظ من غيرها من المشتقات الأخرى في (45 اسما) منها:

الرحمان الرحيم :

صفتان لله مشتقتان من الرحمة

فالرَّحمان صيغة مبالغة وزن فَعْلاَن ، فعلها رَحَمَ ، أما الرَّحيم فهي صيغة مبالغة على وزن فعيل بمعنى فاعل أي راحم .

فالرحمان تدل على الكثرة لأن رحمته وسعت كل شيء و شملت جميع المخلوقات أما الرحيم التي جاءت على صيغة فعيل صفة تأكد أنها لله و تقتصر عليه دون غيره لذلك قيل «رحمان الدنيا و الآخرة و رحيم الآخرة»[1].

فالله رحيم بعباده يوم الحساب و العقاب ، و الرحمان أبلغ في الدلالة من الرحيم فدلالة الرحمان هي كثرة الاتصاف بالرحمة التي وسعت كل الخلق في أرزقهم و أقدرهم قال تعالى « قُلِ ادْعُوا اللَّـهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ »[الإسراء 110] فهو المستحق بالعبادة و الدعاء إليه و التوسل له و طلب الرحمة منه في قضاء الحاجات و تسهيل الأمور .

فالرحمان صفة مطلقة « لا تخلوا عن رقة مؤلمة تعتري الرحيم ، فتحركه إلى قضاء حاجات المحروم و الرب سبحانه و تعالى منزه عنها» [2]

---

[1]- الزميتي: أسماء الله الحسنى، مرجع سابق ، ص8.

[2]- أبو حامد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله ، مرجع سابق ، ص8.

فهو الرحيم بعباده يوم القيامة و الرحمان لهم في جميع الأحوال و الأمور في الدنيا و الآخرة.

المَلكُ القدُّوسُ :

الملكُ : صيغة مبالغة على وزن : فَعِل أو فَعِلُ ، أو فَعِلَ ، و فعلها ملك يملك فهو سبحانه و تعالى الملك الحق المبين .

الظاهر بعز سلطانه ، المتصرف في كل الأشياء بأمره و نهييه ، صاحب الملك المطلق لكل شيء [1].

فالملِكُ اسم دل على أنه سبحانه و تعالى مالك لجميع الأشياء و المتصرف في كل الأملاك و لا أحد شريك معه في هذا الملكوت ذلك في قوله تعالى« فَتَعَالَى اللهُ المَلكُ لاَ إلهَ إلاَ هو رَبُّ العَرشِ الكَرِيمِ» [المؤمنون 116].

أما القدُّوس صيغة مبالغة على وزن فعول فعلها قَدَسَ . فالقدوس اسم جامع لكل صفات الكمال و الجمال و الجلال فهو جل شانه لا مثيل له و لا منازع له في ملكه ، فهو الذي تقدسه جميع المخلوقات بلا استثناء و يحمدّنه بلا انتهاء[2] ، كما جاء في قوله تعالى « تُسَبِّحُ لَهُ السّمَواتُ السَّبْعُ و الأرْضُ ومَنْ فِيهِنَّ» [الإسراء 49] .

السَّمِيعُ العَلِيمُ :

السَّميع : من أبنية المبالغة على وزن فعيل و فعله سَمَعَ .

---

[1]– احمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى دراسة البنية و الدلالة ، مكتبة الأسرة ، د ط ، 2000 م مصر، ص 74 .

[2]– محمد بكر إسماعيل : أسماء الله الحسنى، مرجع سابق ،ص 26 .

قال تعالى « هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ» [آل عمران 38] فهو السَّميع لعباه و المجيب لدعائهم ، فهو وحده الذي يسمع السر و النجوى . الجهر و لخفت ، النطق و السكوت .

أما صفة العليم : من صيغ المبالغة تدل على معودة الشيء و تكراره ، حتى أصبح كأنه عادة في صاحبه و طبيعة فيه ، و العليم هو كثرة النظر في العلم و تبحره فيه حتى أصبح العلم سجية ثابتة فيه [1].

فهو وحده العالم بظاهر الأمور و باطنها ، خفيها و علنها ، و لا أحد غيره قادر على أن يتصف بهذه الصفة لأنه عالم الغيب و الشهادة .

اللَطيفُ الخَبيرُ :

هو **اللطيف** بعباده المؤمنين الموصل إليهم مصالحهم بلطفه و إحسانه .

الخبير: على وزن فعيل من أبنية المبالغة الدالة على الكثرة فالله عز و جل خبير بعباده، فهو الخبير الذي لا تغرب عنه الأمور الباطنية فلا يجري في الملك و الملكوت شيء دون خبرته به قال تعالى « أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ و هو اللَّطِيفُ الخَبِيرُ» [الملك 14] [2].

3- الأسماء الدالة على الصفة المشبهة :

الصفة المشبهة: «هي ما اشتق من مصدر فعل لازم لغير تفضيل لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف على جهة الثبوت» [3] .

---

[1]- فاضل صالح السامرائي : معاني الأبنية في العربية ، دار عمان، ط2 ،2007 م، ص 118 .

[2]- أبو حامد الغزالي : المقصد الأسنى في شرح أسماء الحسنى مرجع سابق ص 103 .

[3]- أحمد حسن كحيل : التبيان في تصريف الأسماء ،مرجع سابق ،ص 64 .

ومن الأسماء الحسنى التي جاءت على صيغة الصفة المشبهة في القرآن الكريم هي خمس أسماء فقط موضحة في الجدول الأتي :

السورة	رقم	الآية	الصفة المشبهة
الطور	28	«إِنَّهُ هُو البَرُّ الرَّحِيمُ »	البر
الإخلاص	1	«قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ»	أحدُ
	2	«اللَّـهُ الصَّمَدُ»	الصَّمدُ
البقرة	255	« وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»	العَليُ
فاطر	15	«يَأَيُّها النَّاسُ أَنْتُمُ الفُقراءُ إِلَى اللهِ و اللهُ هُو الغَنِيُّ الحَمِيدُ»	الغنيُ

ومن الأسماء الحسنى التي جاءت على الصفة المشبهة هي :

العلي :

صفة مشبهة على وزن فعيل تدل على ثبوت الصفة .

و قد قال الخليل في ذلك « الله عز وجل هو العلي الأعلى المتعالي ذو العلاء و العلو ، فأما العلاء فالرفعة و العلو العظمة و التجبر»[1].

و هو يقصد بهذا القول أن الله عز و جل هو العلي العظيم في الشأن و القدر قال تعالى «و مَا كَانَ لِبَشَرَ أَنْ يُكَلمَ اللهُ إِلاَ وَحْيًا أَو مِنْ وراءِ حِجَابٍ أو يُرْسل رَسُولاً فَيوحَي بِإِذنِه ما يَشَاءْ إِنَهُ عَلىٌ حَكِيمٌ» [الشورى51].

[1]– الزجاجي : اشتقاق أسماء الله الحسنى ،مرجع سابق ،ص 109 .

و اسم العلي هنا يدل على ثبوت الصفة للمولى عز وجل و ذلك لأن الصفة المشبهة تدل في جميع الأحوال على ثبوت الوصف في صاحبه و لهذا فهو العلي الأعلى المتعالي عن جميع مخلوقاته .

الغني :

الغني : صفة مشبهة على وزن فعيل تدل على ثبوت الصفة لمن اتصف بالغنى و قد ورد هذا الاسم في كتاب الله و سنة رسله ، فالغني هو المستغني عن كل ما سواه المكتفي بماله و ما عنده، لأنه ليس بحاجة إلى غيره من بني خلقه كما ورد أسم المغني بين الأسماء التسعة و التسعين و هو الغني الذي يغني خلقه من فضله [1] .

فالغني و المغني كلاهما صفة لله لكن دلالتهما تختلف فالأول غني بسلطانه و ملكه و عرشه العظيم و الثاني لعباده مغني و رزقهم مما لا يعلمون من الأموال و البنين و غيرها مما ساقه لهم من الأرزاق قال تعالى «وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ » [الضحى 8].

البَرُّ : بفتح الباء صفة مشبهة على وزن فَعَلَ .

و هذه الصفة ثابتة لله تعالى في الكتاب و السنة قال تعالى « إِنَا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إنه هو البَرُ الرَّحِيمُ»[الطور 28].

فهو البَّر الذي « شمل الكائنات ببره و هباته و كرمه ، فهو مولى الجميل و دائم الإحسان وواسع المواهب»[2].

و صفة البر في اسمه تدل على إحسانه و رفقه بعباده و عدم التضييق عليهم في طاعتهم له و عفوه في كثير من الأحوال عن سيئاتهم و أخطائهم

---

[1]– أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى، مرجع سابق ،ص 68 .

[2]– الزجاجي: اشتقاق أسماء الله الحسنى ،مرجع سابق، ص 90 .

الصمد :

صفة مشبهة على وزن فعل فعلها صمد يصمد فهو صامد ، و لأن هذا الاسم صفة مشبهة « تشتق للدلالة على ثبوت الصفة لصاحبها ثبوتا عاما»[1] فهو الصمد الذي تصمد إليه جميع المخلوقات في كل الأمور و الشؤون فكانت هذه الصفة مسندة إليه في الكتاب و السنة دون شك أو إغلاظ فيها.

4- الأسماء الدالة على اسم تفضيل :

ورد اسمين فقط من الأسماء الحسنى في القرآن الكريم على صيغة اسم التفضيل إلا أنهم لم يذكروا في رواية الترمذي بين التسعة و التسعين اسما .

السورة	الرقم	الآية	الاسم
الليل	20	« إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهَ ربِّهِ الأَعْلَى»	الأعلى
العلق	3	«اقْرأ و ربَّكَ الأَكْرمُ»	الأكرم

الأعلى :

اسم تفضيل لله عز و جل على وزن أفعل فعله علا .

قال تعالى «سَبِّحِ اسْمَ رَبِكَ الأعْلَى» [الأعلى 1] و هذا الاسم سمى به الله نفسه و أطلقه عليه في كتابه الحكيم على صيغ مشتقة على وزن اسم الفاعل (المتعالي) و الصفة المشبهة (العلي) ، و اسم التفضيل (الأعلى) ، و هذا المجيء للاسم الواحد بصيغ متعددة يدل على تأكيد صفة العلو لله تعالى فلا عليا عليه و لا أعلى منه و لا متعالي عنه

[1]- صالح الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 223 .

، و العلى هنا اسم تفضيل جاء ليدل على « زيادة الموصوف على غيره في الفعل المشتق»[1] .

فالعلي هنا تدل على زيادة علو منزلة الله عز وجل ، لذلك فالأعلى أبلغ في الوصف من العلي و المتعالي و ذلك لزيادة علوه المطلق فلا أحد أعلى و أرفع منه .

الأكرم:

اسم تفضيل على وزن أفعل فعله أكرم ، و قد ورد هذا الاسم هو الآخر في كتاب الله من دون ذكره في سنة رسوله ، كما جاء اسم الكريم على صيغة مبالغة على وزن فعيل ، فالأكرم و الكريم مشتقان من مادة لغوية واحدة و هي الكرم و ذلك في قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» [الإنفطار 6]

فاسم التفضيل الأكرم دل هنا على الكرم المطلق لله فهو أكرم من كل كريم ، أما صيغة فعيل في اسمه الكريم فتدل على كثرة كرم الله ، و الكرم هنا جاءت أقوى في الدلالة على الكرم .

فالأكرم في اسمه تعني « أن الله أكرم الأكرمين و لا يوازيه أحد و لا يعادله نظير في درجة كرمه» [2].

قال تعالى « من شَكَرَ فإِنَّمَا يَشْكُرُ لَنَفسِهِ و مَن كَفَرَ فَإِن ربِّي غَنِّي كَرِيمٌ» [النمل 40].

بعد هذا الإحصاء و التصنيف و التحليل للدلالة الصرفية للأسماء الحسنى نجد انه لم يرد أي اسم من أسمائه الحسنى على صيغة اسم المفعول و ذلك لأنه لا أحد يستطيع أن يفعل بالله شيء ، لأن القدرة له و الخلق كله له ، و كل شيء أتصف به فهو حق له و لا أحد شريك معه في ذلك .

---

[1]– السامرائي : معاني الأبنية في العربية ، مرجع سابق، ص 120 .

[2]– أحمد مختار عمر : دلالة أسماء الله الحسنى ، مرجع سابق ، ص 74 .

و مما يلفت الانتباه في أسماء الله الحسنى وجود أسماء قريبة في المعنى و الدلالة و تختلف في الصياغة الصرفية منها :

– **القادر و المقتدر و القدير** : القادر : اسم فاعل من قدر يقدر فهو قدير .

المقتدر : صيغة مبالغة على وزن مفتعل من اقتدر يقتدر فهو مقتدر .

القدير : صيغة مبالغة على وزن فعيل .

و « القدير : أبلغ في الوصف بالقدرة من القادر لأن القادر اسم فاعل و قدير على الوزن فعيل من أبنية المبالغة و قدير جاء للمبالغة في الوصف بالقدرة» [1] و اسم الفاعل قدير دل هنا على القائم بفعل القدرة و هو الله تعالى على وجه الحدوث قال تعالى « إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ» [الطارق 8].

و القدير هي صيغة مبالغة « تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل قادر مع المبالغة في الدلالة» [2].

و كما ذكرنا فالقدير أبلغ في الدلالة على قدرة الله تعالى و قوته قال تعالى« لله مُلكُ السَّمَواتِ و الأَرْضِ و مَا فِيهِن و هو عَلى كُلِ شَيء قَدِيرُ»[المائدة 120].

كما جاء قوله تعالى «إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ» [الشورى 50] فهذا الاسم ورد في القرآن الكريم بقدر كبير لكنه لم يرد من بين الأسماء الحسنى التسعة و التسعين الواردة في حديث الترمذي و أما المقتدر «فهو أبلغ من القدير و القادر ذلك لأن الزيادة في بنائه تزيد في معناه فهو يشمل الاسمين السابقين و ينفرد بأنه يشير إلى التصرف ، و التصرف يمكن أن يبدوا في

[1]– الزجاجي : اشتقاق الأسماء الحسنى ،مرجع سابق ، ص 48 .

[2]– ينظر صالح الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، مرجع سابق، ص 222 .

هذه الصيغة في القدرة التامة على تقليب الأمور و تغييرها و هي دلالة على التمكن التام المطلق لله عز وجل» [1]

قال تعالى « فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ»[القمر 42].

الغَفورُ الغَافرُ و الغفَّارُ :

الغَفُورُ : صيغة مبالغة على وزن فعول .

الغَافرُ : اسم فاعل على وزن فاعل .

الغَفَّارُ : صيغة مبالغة على وزن فعال .

قال الله تعالى «غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ» [غافر 3] ، و غافر هنا اسم يدل على القائم بفعل المغفرة و هو الله تعالى على وجه الحدوث .

أما الغفار فتدل على أن الفاعل يقوم بالفعل وقتا بعد وقت و مرة بعد مرة [2] .

قال تعالى «رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ» [ص 66]

و صيغة المبالغة في اسمه الغفور تنسب لمن أكثر من فعل الشيء و داوم عليه أو لمن كان قويا على الفعل و داوم عليه مرات متتابعة.[3]

---

[1]– ينظر عاطف رجب جمعة القانوع : الإعجاز البياني في نظم خواتم الآيات المشتملة على الأسماء الحسنى ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم اللغة العربية كلية الدب ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006م ، ص 55 .

[2]– أبي هلال العسكري: الفروق اللغوية ، تح محمد ابن إبراهيم سليم ، دار العلم و الثقافة ، د ط د ت ط ، مصر، ص 36 .

[3]– السامرائي : معاني الأبنية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 114 .

فهو غفار الدنيا و الآخرة الغفور لعباده يوم القيامة ذنوبهم و سيئاتهم لذلك جاء الغفار أبلغ من الغفور في الدلالة على قدرة الله في مغفرته لعباده .

وهذه الأسماء الثلاثة لله تعالى (الغافر، الغفور، الغفار) اختلاف صيغها أدى إلى اختلاف في دلالاتها.

قال تعالى«وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ» [فاطر 34].

- الشَاكِرُ و الشَكُورُ:

الشاكر: اسم فاعل على وزن فاعل ورد في القرآن الكريم فقط في العديد من آيات الذكر الحكيم قال تعالى «فَإِنَّ اللَّـهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ» [البقرة 158] و في قوله تعالى «وَكَانَ اللَّـهُ شَاكِرًا عَلِيمًا » [النساء 147].

و الشاكر في اسم الله هو حدوث فعل الشكر لله تعالى فهو الشاكر لعباده على طاعته له و الخوف منه و الإيمان به و التصديق بما جاء به رسله من الكتب و المعجزات و شكرهم على تحملهم مصاعب أداء الأمانة و تبليغ الرسالة .

أما **الشكور** : فصيغة مبالغة على وزن فعول مشقة من الفعل شكر تدل على من دام منه الفعل و عرف به[1].

فهو وحده الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا [2]

فدل بذلك اسم الشاكر على حدوث الصفة و ثبوتها لله و دل اسم الشكور على كثرة اتصاف الله عز و جل بصفة الشكر .

---

[1]- السامرائي : معاني الأبنية في العربية ،مرجع سابق، ص 114 .

[2]- أبو حامد الغزالي : المقصد الأسنى ،مرجع سابق ، ص 103 .

- **الوَاحِد الأحَدُ :**

الواحِدُ ، اسم فاعل من الفعل وَحَد.

قال تعالى «وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ » [ص 65]

اسم الواحد يدل على أن الله تعالى و هو وحده القائم بالأفعال و المسير لها و لا أحد شريك معه في هذه الأفعال .

الأحد : ورد هذا الاسم في سورة الإخلاص في قوله تعالى «قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ » [الإخلاص1] على بناء الصفة المشبهة .

و كلاهما (الواحد و الأحد) مشتقان من الفعل وَحَد فالواحد هو الفرد الذي لا ثاني له من العدد و الأحد الذي لا شريك له و لا مثيل له [1]، لذلك ورد اسم الأحد في موضع واحد من القرآن في سورة الإخلاص و لم يذكر من بين الأسماء التسعة و التسعين . أما الواحد فقد ورد في ستة مواضع من الذكر الحكيم منها قوله تعالى « يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ » [يوسف 39] .

لذلك فالأحد صفة ثابتة لله تدل على ثبوت الوحدانية للمولى عز و جل و الواحد اسم فاعل لله الذي له المنفرد بملكه و ملكوته .

- **العلي و الأعلى و المتعالي :**

العلي : صفة مشبهة ، الأعلى : اسم تفضيل ، المتعالي اسم فاعل و هذه الأسماء الثلاثة مشتقة من مادة لغوية واحدة هي " العلو ".

---

[1]- الزجاجي : اشتقاق أسماء الله الحسنى، مرجع سابق، ص 90 .

فالله عز و جل متعالٍ عن كل عيب أو نقص أو كل خطئ أو سهو و ذلك في قوله تعالى«عَالم الغَيب و الشَهَادة الكَبيرُ المُتعالِ »[الرعد 9] فاسم المتعال يدل على أن جميع معاني العلو و الرفعة ثابتة لله فله :

علو القدر : في أسمائه و صفاته ، فلا يماثله في هذه الصفة أي مخلوق بل جميع خلقه لا يقدر على الإحاطة ببعض معاني صفة من صفاته و ذلك في قوله تعالى « وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا »[طه 110] ففي هذه الآية يعلم أنه تعالى ليس كمثله شيء في كل نعوته .

علو القهر : فهو الواحد القهار الذي قهر بعزته و قوته كل محتال جبَّار [1]

نخلص في الأخير أن الاسم الواحد قد يردُ بصيغ صرفية متعددة كاسم (الملك ، المليك ، المالك ،الملك) ، (الأكرم ، الكريم) و غير من الأسماء هذا ما يؤدي إلى تعدد الدلالات ، فقد يزيد الاسم الواحد في دلالته على الفعل أو الصفة كما قد ينقص . فاختلاف الصيغ الصرفية و تعددها يؤدي إلى تعدد الدلالات و اختلافها.

[1]– سعيد بن علي القحطاني : شرح أسماء الله الحسنى ،مرجع سابق ،ص 81 .

خـاتـمـة

خاتمة :

الأسماء الحسنى هي أسماء حمد و ثناء لله تعالى ثابتة له في الكتاب و السنة وقد اهتمت بها الدراسات اللغوية في القديم ومن خلال دراستنا للدلالة الصوتية والصرفية التي تشمل عليها الأسماء الحسنى نتوصل إلى النتائج التالية :

1- استطاعت هذه الدراسة أن تقدم مثالا نظريا و تطبيقيا على وجود مناسبة بين الصوت ودلالته وكذا بين الصيغ الصرفية و دلالتها .

2- أسماء الله الحسنى تامة الحسن والكمال ، وليس فيها ما ينفي نسبتها له عز وجل وحده.

3- الأصوات اللغوية قادرة بذاتها على التعبير عن الدلالات المختلفة التي توحي بها الأسماء الحسنى .

4- الدراسة التطبيقية لدلالة الأسماء الحسنى في القرآن الكريم قد أثبتت وجها من وجوه الإعجاز القرآني يظهر في تردد الأسماء الحسنى في خواتم الآيات القرآنية بكثرة، مما جعلها تنسجم مع الدلالة الخاصة لكل آية وتضيف لها جمالا في اللفظ ولحن موسيقيا في الصوت.

5- الأسماء الحسنى تدل على ذات الله ، والصفات تدل على معنى قائم بالذات .

6- سيطرت المقاطع القصيرة و المتوسطة بنوعيها على الأسماء الحسنى جعلها أكثر سهولة وسرعة في النطق .

7- المقطع الصوتي حقق كمالاً و علوًا لله تعالى من خلال الدلالات التي ارتبطت بها الأسماء و الصفات في المقاطع الأخيرة من الأسماء مثل (رحيم ، سميع ، عليم ...).

8- سيطرت صيغ المبالغة واسم الفاعل في السماء الحسنى عن بقية المشتقات الصرفية الأخرى .

9- عدم ورد الأسماء الحسنى الدالة على إسم المفعول .

10- الأسماء الحسنى غير محصورة بعدد معين و كلها أسماء تدل على ثبوت الصفات الحسنى لله تعالى .

11- تنوع صيغ المشتقات في الأسماء الحسنى أدى إلى تنوع الدلالات الصرفية فاسم الفاعل دل على تأكيد الحدث و الصفة المشبهة دلت على ثبوت الصفة و الحدث لله تعالى ، و صيغ المبالغة دلت على التكثير و المبالغة في الوصف ، أما اسم التفضيل فدل على زيادة الصفة في الموصوف .

و في الختام : فهذا جهد أسأل الله أن يبارك فيه و ينفع به و يجعله في موازن أعمالي الصالحة ، و أن يجزي أستاذي و كل من أعانني خير جزاء .

« سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ و سَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ و الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ»

[الصافات 180-182]

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

– القرآن الكريم : برواية حفص عن عاصم ، بالرسم العثماني ، الخطاط عثمان طه ، دار اليمامة ، ط 3 ، 1983م ، سوريا .

أولا : المصادر و المراجع :

1. إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، دار وهدان ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، ط5 ، 1997م ، مصر .
2. إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، ط7 ، 1997م ، مصر .
3. إبراهيم أنيس :دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، 57 ، 1994م ، مصر .
4. ابن الطحان (أبي الأصبع ألسماتي الاشبيلي): مخارج الحروف و صفاتها ، تح : محمد يعقوب تركستاني ، مركز الصف الإلكتروني ، ط1 ، 1984م ، بيروت ، لبنان .
5. ابن القيم الجوزية (شمس الدين أبي عبد الله) :أسماء الله الحسنى و صفاته العليا ، تح : عمار زكي البارودي ، المكتبة التوفيقية ، د ط ، د ت ط .
6. ابن القيم الجوزية : التفسير القيم ، تح : محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية ، د ط، د ت ط ، لبنان .
7. ابن القيم الجوزية : بدائع الفوائد ، تح : علي بن محمد العمران ، دار علم الفوائد ،د ط، د ت ط .
8. ابن القيم الجوزية : شرح أسماء الله الحسنى ، تح : محمد أمين عيسى ، دار الرشيد ، ط1 ، 2007 م ، الجزائر .
9. ابن جني (أبي الفتح عثمان) : سر صناعة الإعراب ، تح : حسين هنداوي، دار القلم ، ط1، 1985م ، دمشق ، سوريا .

10. ابن فارس (أحمد) معجم مقايس اللغة ، تح : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، د ط ، 1999م ، بيروت ، لبنان .

11. ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين مكروم الإفريقي المصري) : لسان العرب، دار صادر ، ط6 ، 1997م ، بيروت ، لبنان .

12. أبو أسامة محي الدين عبد الحميد : إسم الله الأعظم و أسماء الله الحسنى ، دار المشاعل ، ط 1 ، 1993م ، الرياض ، السعودية .

13. أبي هلال العسكري : الفروق اللغوية ، تح : محمد ابن إبراهيم سليم ، دار العلوم و الثقافة ، د ط ، د ت ط ، مصر .

14. احمد حسن كحيل : التبيان في تصريف الأسماء ،دار العصماء، ط 6 ، د ت ط ،السعودية.

15. أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، د ط ، 1997 م ، القاهرة ، مصر .

16. أحمد مختار عمر : دلالة الأسماء الحسنى ، دراسة في البنية و الدلالة ، مكتبة الأسرة ، د ط ،2000 م ، مصر .

17. أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، عالم الكتب الحديثة ، ط 5 ، 1998 م ، القاهرة ، مصر.

18. الترمذي (أبي عيسى محمد بن عيسى)، الجامع الصحيح لسنن الترمذي ، تح : إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى الباني ، ط2 ، 1975 م .

19. الخليل ابن أحمد الفرهيدي : العين ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار الحرمين و دار الرشيد ، ط1 ، 1981م ، العراق .

20. الزجاج (أبو إسحاق بن محمد) ، تح : أحمد يوسف الدقاق ، دار المؤمن للتراث ، ط 5 ،1986م ، دمشق ، سوريا .

21. – الزجاجي (أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق) : اشتقاق أسماء الله ، تح : عبد الحسين المبارك ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1986م ، بيروت ، لبنان .

22. الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود) : الكشاف عن حقائق النزيل و عيوب الأقاويل ، تح : عيون السود ، دار الكتب العلمية (د، ط) 1995م ، بيروت ، لبنان .

23. الزميتي (محمد عبد المجيد) :أسماء الله الحسنى و مرادفتها و تأويلاتها باللغتين العربية و الإنجليزية ، مكتبة الأدب ، ط3 ، 19 ، القاهرة ، مصر .

24. الشريف الجرجاني (علي بن محمد): معجم التعريفات ، تح : محمد الصديق المنشاوي ،دار الفضيلة، د ط ، د ت ط ، القاهرة .

25. الغزالي (أبي حامد) : المقصد الأسنى في شرح معاني الأسماء الحسنى ، تح : بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حازم ، ط1 ، 2003م ، بيروت ، لبنان .

26. الغصن (عبد الله صالح بن عبد العزيز) أسماء الله الحسنى ، دار الوطن ، ط1 ، 1417هـ ، الرياض ، السعودية .

27. الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) القاموس المحيط ، تح : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005م ، بيروت ، لبنان .

28. القحطاني (سعيد بن علي بن وهف) : شرح الأسماء الحسنى في ضوء الكتاب و السنة ، د ط، د ت ط ، مر : عبد الله بن عبد الرحمان الجبريين ، دار الإيمان ، الإسكندرية.

29. بيير جيرو : علم الدلالة ، تر : أنطوان أبو زيد ، منشورات عويدات ، ط1 ، 1986م ، لبنان .

30. تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، د ط ، 1994م ، الدار البيضاء ، المغرب .

31. توفيق محمد شاهدين : علم اللغة العام ، مكتبة وهبة ، ط1 ، 1980م، القاهرة .

32. حاجي خليفة : كشف الضنون عن أسمى الكتب و الفنون ، دار الكتب العلمية ،د ط ، 1992م ، بيروت .

33. حسام البهنساوي : الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، 2005م ، مصر .

34. حسن باشا بن علاء الدين : المفراح شرح مراح الأرواح في التصريف ، تح : شريف عبد الكريم ، دار عمان ، ط1 ، 2006م .

35. حسين عباس: خصائص الحروف العربية و معانيها ، منشورات اتحاد الكتاب ، (د،ط) ، 1998م ، دمشق ، سوريا .

36. حلمي خليل : الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعية، ط2 ، 1998م ، مصر .

37. خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة ، دار النهضة ، ط1 ، 1965م ، بغداد ، العراق .

38. خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة ، ط1 ، 2001م ، الجزائر .

39. رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي ، ط3 ، 1997م ، القاهرة .

40. رمضان عبد الله : أصوات اللغة العربية بين الفصحى و اللهجات، مكتبة بستان المعرفة ، ط1 ، 2006م .

41. سميح أبو مغلي : في فقه اللغة و قضايا العربية ، دار لآوي ، ط1، 1987م ، عمان.

42. سيف الدين طه الفقراء : المشتقات في العربية بنية و دلالة و إحصاء ،عالم الكتب الحديث ، ط1 ، 2013م.

43. صالح سليم عبد القادر الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث ، د ط ، د ت ط ، الإسكندرية ، مصر .

44. عبد الحميد راجح الكردي : أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم ، دار المأمون ، ط1، 2007م ، الأردن .

45. عبد الراجحي : التطبيق الصرفي في كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة ، ط1 ، 2008م ، عمان .

46. عبد الصابور شاهين : المنهج الصوتي للبنية العربية ، مؤسسة الرسالة ، د ط ، 1980م ، بيروت ، لبنان .

47. عبد الصابور شاهين : في علم اللغة العام : مؤسسة الرسالة ، ط6 ، 1993م ، بيروت .

48. عبد العزيز الصيغ : المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، دار الفكر ، ط1 ، 2007م ، دمشق ، سوريا .

49. عبد الغفار حامد هلال : علم اللغة بين القديم و الحديث ، مطبعة الجيلاوي ، ط2 ، 1986م ، مصر .

50. عبد القاهر الجرجاني : المفتاح في الصرف ، تح : علي توفيق الحمد ، دار الأمل ، ط1 ، 1987م ، بيروت .

51. عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني ، تح : ياسين الأيوبي ، المكتبة المصرية ، د ط ، 2002م ، بيروت .

52. عبد الكريم مجاهد : علم اللسان العربي وفقه اللغة العربية ، دار أسامة للنشر ، ط1 ، 2005م ، الأردن .

53. عقيد خالد حمود العزاوي و عماد بن خليفة اليعقوبي ، الدلالة و المعنى دراسة تطبيقية ، دار العصماء ، د ط ، د ت ط ، دمشق ، سوريا.

54. علي حسن مزيان : علم الأصوات بين القدماء و المحدثين ، دار الشموع ، ط1 ، 2003م ، القاهرة ، مصر .

55. عمر سليمان الأشقر : أسماء الله و صفاته في معتقد أهل السنة و الجماعة ، دار النفائس ، ط 2 ، 1994م، الأردن .

56. غانم قدوري الحمد : علم التجويد دراسة صوتية ميسرة ، دار عمار ، ط1 ، 2005م ، الأردن .

57. فاضل صالح السامرائي ، معاني الأسماء في العربية ، دار عمان ، ط2 ، 2007م .

58. فاضل مصطفى الساقي : أقسام الكلام العربي من حيث الشكل و الوظيفة مكتبة الخانجي ، د ط ، 1977م ، القاهرة ، مصر .

59. فايز الداية : علم اللغة العربي ، دار الفكر ، د. ط ، 1996م ، سوريا .

60. فخر الدين قباوة : تصريف الأسماء و الأفعال ، مكتبة المعارف ، ط2 ، 1988م ، لبنان.

61. كمال بشر : علم الأصوات ، دار غريب ، د ط ، 2000م ، القاهرة ،مصر .

62. كمال بشر : علم اللغة العام ، دار المعارف، ط6 ، 1980م ، مصر .

63. كمال بشر : فن الكلام ، دار غريب ، د ط ، 2003م ، القاهرة ، مصر .

64. ماريو باي : أسس علم اللغة العربية ، تر : أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ط8 ، 1998م ، مصر .

65. محمد الأنطاكي : المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها ، دار الشروق العربي ، ط3 ، د ت ط ، بيروت ، لبنان .

66. محمد الحمود النجدي : النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى ، مكتبة الإمام الذهبي ، ط1 ، د ت ط ، الكويت .

67. محمد بن صالح عثيمين :القواعد المثلى في صفات الله و أسمائه الحسنى ، تح : أشرف بن عبد المقصود ، مكتبة السنة ، ط2 ، 1994م ، القاهرة .

68. محمد حماسة عبد اللطيف : النحو و الدلالة ، ط1 ، 1983م ، القاهرة ، مصر .

69. محمد سمير نجيب اللبيدي ، معجم المصطلحات النحوية و المصرفية ، دار الفرقان ، ط1 ، 1985م ، بيروت ، لبنان .

70. محمد يحي سالم الجبوري : مفهوم القوة و الضعف في أصوات العربية ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 2007م ، بيروت ، لبنان .

71. محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر ، ط1 ، 1997م ، مصر .

72. محمود توفيق : دلالات الألفاظ عند الأصوليين ، مطبعة الأمانة ، ط1 ، 1987م.

73. محمود عكاشة : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دار النشر للجامعات ، ط2 ، 2005م ، القاهرة .

74. مصطفى الغلايني : جامع الدروس العربية ، تح : عبد المنعم خفاجة ،المكتبة العصرية ، ط28 ، 1993م ، بيروت .

75. مصطفى حركات : الصوتيات و الفونولوجيا ، دار الأفاق، د ط ، د ت ط ، الجزائر.

76. مصطفى حركات : اللسانيات العامة و قضايا العربية ، المكتبة العصرية ، ط1 ، 1998م ، لبنان .

77. منقور عبد الجليل : علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي إتحاد الكتاب العرب ، د ط ، 2001م ، دمشق ، سوريا .

78. هادي نهر : علم الأصوات النطقي ، دراسة وصفية تطبيقية ، عالم الكتب الحديثة ، ط1 ، 2011م.

79. هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، دار الأمل ، ط1 ، 2007م ، الأردن .

ثانيا : المجلات :

1- أحمد عزوز: نشأة الدراسة الدلالية العربية و تطورها ، مجلة التراث العربي ،ع 81 ، 82 ، 16 ديسمبر 2003 ، دمشق ، سوريا .

ثالثا : الرسائل الجامعية :

1- عاطف رجب جمعة القانوع:الإعجاز البياني في نظم خواتم الآيات المشتملة على أسماء الله الحسنى ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ،فلسطين ، 2006م .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

العـنـــوان	الصفحة
مقدمة	
مدخل : وصف الأسماء الحسنى	
1- تعريف أسماء الله الحسنى و إحصاؤها	7 - 9
2- الفرق بين أسماء الله وصفاته	9 - 11
3- تعيين أسماء الله الحسنى والاسم الأعظم	11- 15
4- دلالة الأسماء الحسنى و أهميتها	15 - 20
الفصل النظري : الدلالة الصوتية و الصرفية في اللغة العربية	
أولا: الدلالة مفهومها و أنواعها	
1- مفهوم الدلالة	22 - 24
2- الدلالة في التراث اللغوي	24 - 26
3- الدلالة في الدرس اللساني المعاصر	26 - 27
4- أنواع الدلالة	27 - 32
ثانيا : الدلالة الصوتية في اللغة العربية	
1- مفهوم الصوت	33 - 35
2- الفونيم و مكوناته	35 - 37
3- الفونيمات التركيبية و دلالتها	37 - 46
4- الفونيمات الفوق تركيبية و دلالتها	46 - 48
ثالثا : الدلالة الصرفية في اللغة العربية	
1- مفهوم الصرف	49 - 51
2- المورفيم و أقسامه	51 - 53
3- الأبنية الجامدة و دلالتها	53 - 54
4 الأبنية المشتقة و دلالتها	54 - 62

الفصل التطبيقي : الدراسة الصوتية و الصرفية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم

1- نماذج تطبيقية عن الدلالة الصوتية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم 64 - 90

2- نماذج تطبيقية عن الدلالة الصرفية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم 90 - 110

خاتمة 112 - 113

قائمة المصادر و المراجع 115 - 122

ملخص :

تناولت هذه الدراسة دلالة أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم و ذلك في محورين الأول صوتي تمثل في الدلالة الصوتية للأسماء الحسنى و الثاني صرفي تجسد في الدلالة الصرفية للأسماء الحسنى ، وقد سار هذا البحث وفق الترتيب التالي :

مدخل بعنوان : أسماء الله الحسنى .

فصل نظري : بعنوان الدلالة الصوتية في اللغة العربية .

فصل تطبيقي : بعنوان الدراسة الصوتية و الصرفية للأسماء الحسنى في القرآن الكريم ..

Summary :

This study deals with the indication of the attributes of Allah in the holy Quran in two chapters . the first is Acoustic about the acoustic connotation of the Attributes of Allah .The second is syntactic ,and it takes shape in the syntactic connotation of the Attributes of Allah .This research was arranged as the following :

Introduction : entitled « the Attributes of Allah »

Theoretical chapter : entitled « The Acoustic and syntactic connotation in the Arabic Language. »

Applied chapter : entitled « The Acoustic and syntactic study of The Attributes of Allah in the holy Quran. »

Cette étude consiste sur les indications des attributs d’Allah dans le saint coran .en deux chapitres : Le premier est acoustique à propos de la connotation acoustique des attributs d’Allah .Le deuxième est syntaxique , et il prend forme dans la connotation syntaxique des attributs d’Allah .

Cette recherche a été conçue comme suit :

- Introduction : Intitulée « les attributs d’Allah «

Chapitre théorique : Intitulé « la connotation acoustique en langue arabe » .

- Chapitre pratique : Intitulé « l’étude acoustique et syntaxique des attributs d’Allah dans le saint coran »